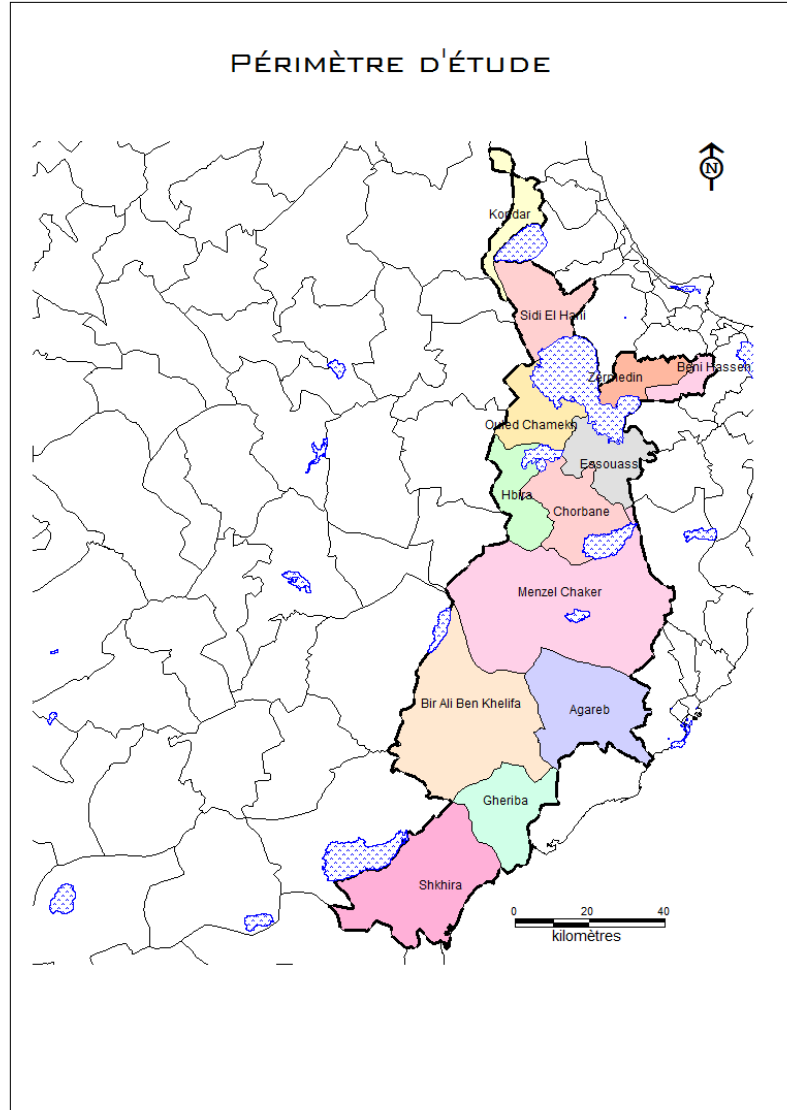


الجمهورية التونسية

وزارة التنمية و الاستثمار و التعاون الدولي

المنذوبية العامة للتنمية الجهوية



دراسة تنمية
المعتمديات الداخلية
لإقليم الوسط
الشرقي

التقرير النهائي للمرحلة الأولى - أوت 2012

فهرس

المقدمة

| | |
|----|---|
| 1 | |
| 3 | I. المجال الجهوي لمنطقة الدراسة: إقليم الوسط الشرقي |
| 8 | II. منطقة الدراسة: المعتمديات الداخلية |
| 8 | 1. الوسط الطبيعي و الموارد الطبيعية لمنطقة الدراسة |
| 8 | 1.1 الموقع الجغرافي |
| 9 | 2.1 الموارد من التربة |
| 10 | 3.1 الموارد المائية |
| 12 | 4.1 السباخ و الأماكن الرطبة |
| 14 | 5.1 المواد الإنشائية |
| 17 | 2. الموارد البشرية |
| 17 | 1.2 الخصائص الديمغرافية السكانية |
| 23 | 2.2 الهجرة |
| 25 | 3.2 خاصيات السكان حسب الجنس: - نسبة الذكور- |
| 26 | 4.2 التركيبة العمرية للسكان |
| 26 | 5.2 الخصائص التربوية للسكان |
| 29 | 6.2 الخصائص الاقتصادية للسكان |
| 35 | 7.2 التشغيل و التكوين |
| 38 | 8.2 خصائص الأسر و المساكن |
| 43 | 3. الأنشطة الاقتصادية |
| 43 | 1.3 الفلاحة |
| 54 | 2.3 الصناعة |
| 60 | 3.3 السياحة و الصناعات التقليدية |
| 67 | 4.3 التجارة و قطاع الخدمات |

| | |
|------------|--|
| 67 | 4. البنى التحتية |
| 67 | 1.4 شبكة النقل |
| 78 | 2.4 شبكة البنى التحتية |
| 83 | 5. التجهيزات الجماعية |
| 83 | 1.5 التجهيزات المدرسية |
| 83 | 2.5 التجهيزات الصحية |
| 84 | 3.5 التجهيزات الثقافية و الشبابية |
| 89 | 6. الهيكلة العمرانية |
| 89 | 1.6 الوزن الديمغرافي و الديناميكية العمرانية |
| 90 | 2.6 المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة |
| 99 | 3.6 مستوى تأطير المدن |
| 102 | 4.6 المشاريع الهيكلية المبرمجة بمنطقة الوسط الشرقي |
| 104 | 5.6 هيكله الفضاء |
| 110 | 7. مناخ الاستثمار |
| 110 | 1.7 الاستثمارات العمومية |
| 116 | 2.7 نوايا الاستثمار الخاص |
| 118 | 3.7 المبادرات الخاصة للتشجيع على العمل المستقل |
| 125 | 4.7 البنية الأساسية لجلب الاستثمار |
| 132 | 8. الإشكاليات و آفاق التنمية |
| 132 | 1.8 العامة |
| 137 | 2.8 الإشكاليات الخاصة |
| 141 | 3.8 آفاق التنمية |
| 147 | 9. الخطة التنموية لتنمية منطقة اتلدراسة |
| 147 | 10. المجالات الوعدة للاستثمار |

المقدمة :

تندرج دراسة تنمية المعتمديات الداخلية لإقليم الوسط الشرقي في إطار مشروع إعداد برامج و خطط عمل متكاملة للنهوض بالمناطق ذات الإشكاليات الخصوصية و تنميتها و ذلك تطبيقا لتوجهات إستراتيجية التنمية الجهوية خلال المخطط الحادي عشر (2007-2011) و المتمثلة خاصة في تكريس التضامن و التكامل بين الجهات لتحقيق تنمية منسجمة و متضامنة للمناطق الأقل نموا.

تتم هذه الدراسة تحت إشراف المندوبية العامة للتنمية الجهوية و تتكون من ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: تشخيص الوضع الحالي و تحديد الإشكاليات و التوجهات العامة.
- المرحلة الثانية: إستراتيجية التنمية و برنامج التدخل.
- المرحلة الثالثة: ملف تأسيسي.

تتم الدراسة المنطقة الداخلية لإقليم الوسط الشرقي و تتكون هذه المنطقة من 13 معتمدية مثلما تم تحديدها بالضوابط المرجعية. يعتبر إقليم الوسط الشرقي ثاني قطب اقتصادي و عمراني و تجمع سكاني بعد منطقة تونس الكبرى. و يتكون من 55 معتمدية منها 27 معتمدية ساحلية و 28 معتمدية و سيطرة و داخلية.

تتركز أغلب الموارد البشرية و الاقتصادية على الواجهة الساحلية و قد ساهم تطور البنى الأساسية للتنقل بالواجهة الساحلية في تطوير هذه المعتمديات و تنميتها و في بعث حركية اقتصادية و ديناميكية بها مما جعلها تصبح قطبا اقتصاديا مؤهلا للانفتاح على الاقتصاد العالمي و قادرا على المنافسة. مقابل ذلك لم تشهد المعتمديات الداخلية للإقليم نموا مماثلا و لا ديناميكية اقتصادية هامة تجعلها في مرتبة متقاربة من المعتمديات الساحلية رغم الجهود التي بذلتها الدولة لدفع مسار التنمية بها و لتنويع قاعدتها الاقتصادية و تنمية مواردها.

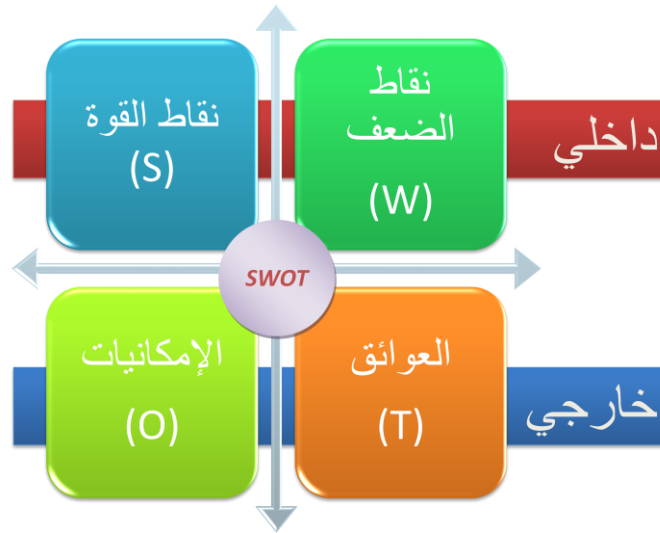
أمام هذه الوضعية تتمثل أهداف الدراسة في:

- إدماج المعتمديات الداخلية للإقليم في فضاءها الجهوي و الإقليمي باعتماد منهجية شاملة و مندمجة و استشرافية.
- إبراز الإشكاليات التنموية و خاصة منها المتعلقة بالهيكلية العمرانية لإيجاد التفاعلات بين الجهة الداخلية و الجهة الساحلية للإقليم.
- تنويع القاعدة الاقتصادية بمنطقة الدراسة لتطوير الأنشطة بها للحد من ظاهرة الهجرة و تثبيت السكان بها.
- تنمية الموارد البشرية و النهوض بمؤهلاتها العلمية و التقنية.

- تـمـيـن الإمكانات و الموارد الموجودة بمنطقة الدراسة لدفع حركة التشغيل بها و الرفع من روح المبادرة بها.

للوصول إلى وضع إستراتيجية تهدف إلى تنمية منطقة الدراسة و إدماجها في محيطها الجهوي سيتم الاعتماد على طريقة (SWOT). و تعتمد هذه الطريقة على إبراز نقاط القوة و نقاط الضعف بالنسبة لمنطقة الدراسة و الإمكانات و العوائق بالنسبة لمحيطها الجهوي و المتمثل في إقليم الوسط الشرقي.

| | | |
|------------------------------|-------------------------|-------------------------------|
| سـلـبـي لـتـحـقـيـق الـهـدـف | ايجابي للوصول إلى الهدف | |
| W نقاط الضعف | S نقاط القوة | المحيط الداخلي:منطقة الدراسة |
| T العوائق | O الإمكانات | المحيط الخارجي:الإقليم الجهوي |



لذلك فان التعريف أولا بإقليم الوسط الشرقي يعتبر هاما. و قد اعتمدنا في ذلك على الدراسات الحديثة التي تم انجازها على مستوى الإقليم و ولاياته من ذلك نذكر:

- دراسة المثال التوجيهي لتهيئة الجهة الاقتصادية لمنطقة الوسط الشرقي: الإدارة العامة للتهيئة الترابية. (2010)
- دراسة المثال التوجيهي لتهيئة و تنمية الجهة الداخلية لولاية المهديّة. (2010)
- دراسة مختلف الأمثلة التوجيهية لتهيئة الولايات لكل من صفاقس, المهديّة, سوسة و المنستير

و تمثل هذه الوثيقة تقرير المرحلة الأولى من الدراسة.

I. المجال الجهوي لمنطقة الدراسة: إقليم الوسط الشرقي :

قبل بدء التشخيص المعمق للوضع الحالي لمنطقة الدراسة رأينا أن نقدم أولا جهة الوسط الشرقي و خصوصياتها و اشكالياتها بما أن منطقة الدراسة تعتبر جزءا منه و اشكالياته المطروحة يمكن أن يكون لها تأثيرا على مستقبل المنطقة.

1. الوسط الطبيعي و السكاني لإقليم الوسط الشرقي :

يتكون الوسط الشرقي من أربع ولايات هي سوسة و المنستير و المهدية و صفاقس و من 55 معتمدية و تتوزع إلى:

* سوسة: 16 معتمدية منها 10 معتمديات ساحلية و 4 معتمديات وسيطة وهي القلعة الكبرى و سيدي بو علي و القلعة الصغرى و مساكن و 2 معتمديات داخلية وهي كندار و سيدي الهاني.

* المنستير: 13 معتمدية منها 5 معتمديات ساحلية و 6 معتمديات وسيطة و هي الوردانين, الساحلين, جمال, بنبله و المكنين و قصر هلال و 2 معتمديات داخلية وهي زرمدين, بني حسان.

* المهدية: 11 معتمدية منها 4 معتمديات ساحلية و 3 معتمديات وسيطة وهي بومرداس , سيدي علوان , و الجم و 4 معتمديات داخلية و هي: السواسي, شربان, هبيرة و أولاد شامخ.

* صفاقس: 16 معتمدية منها 9 معتمديات ساحلية و 5 معتمديات غير ساحلية وهي الحنشة و ساقية الزيت و منزل شاكر و بئر علي بن خليفة و صفاقس الجنوبية.

بلغ عدد سكان إقليم الوسط الشرقي في 2011 2,473 مليون نسمة و يعتبر ثاني تجمع سكاني بالتراب الوطني بعد إقليم تونس الكبرى. و يتوزع عدد السكان إلى 38% بولاية صفاقس و 24% بولاية سوسة و 20% بولاية المنستير و 17% بولاية المهدية.

تمثل مساحة الإقليم 9.1% من مساحة التراب الوطني و تضم 22.8% من مجموع السكان و 33% من مجموع الطلبة و 37% من مجموع المؤسسات الصناعية التي تضم أكثر من 10 عمال و 36% من الإمكانات الساحلية.

و قد تطور عدد سكان الإقليم خلال العشرية الأخيرة (1994-2004) بنسبة نمو هامة قدرت ب 1.81% مقابل 1.21% على المستوى الوطني مما يعكس جاذبية الإقليم و ديناميكيته. إلا أن هذه النسبة تجلب المفارقات بين مختلف المعتمديات و تتجاوز بكثير نسبة النمو المسجلة بالمعتمديات الخاصة بالدراسة و التي سجلت في أغلبها نوبا سالبة أو قريبة من الصفر.

بلغ معدل الكثافة السكانية بإقليم الوسط الشرقي 174 ساكنا/بالكلم² مقابل 69 ساكنا بالكلم² كمعدل وطني. إلا أن هذا المؤشر يختلف من ولاية إلى أخرى و من معتمدية إلى أخرى. حيث يصل معدل

الكثافة بالمعتمديات الساحلية إلى 221 ساكن/الكلم² و ترتفع الكثافة إلى 995 ساكن /الكلم² بصفاقس الكبرى و 1251 ساكنا بالكلم² بسوسة الكبرى و 1813 ساكنا بالكلم² بمدينة المنستير.

و قد لعبت الهجرة الداخلية بين ولايات الإقليم الواحد و بقية ولايات التراب الوطني تحديدا دورا هاما في تطور عدد سكان إقليم الوسط الشرقي. حيث بينت نتائج التعداد للسكان و السكنى 2004 وجود فائض هجرة ايجابي بالجهة يقدر ب 49508 شخصا خلال الفترة الممتدة بين سنة 1999-2004 و هو ضعف ما تم تسجيله بين سنة 1987-1994.

أما بالنسبة للهجرة الداخلية بين مختلف معتمديات الوسط الشرقي فإنها تتميز باختلال التوازن بين معتمديات الشريط الساحلي و المعتمديات الداخلية حيث تستقطب المعتمديات الساحلية أكثر من 75% من حركة الهجرة الداخلية.

2. الأنشطة الاقتصادية :

على المستوى الاقتصادي يعتبر إقليم الوسط الشرقي أهم قطب صناعي و سياحي و فلاحي.

بلغ عدد الناشطين سنة 2004 بجهة الوسط الشرقي 767489 ناشطا و يمثل هذا العدد 23.2% من مجموع الناشطين بكامل التراب الوطني. و يشهد هذا العدد تطورا هاما نتيجة النمو الديمغرافي للجهة و نتيجة الهجرة المرتبطة خاصة بالعمل إلى جانب ذلك يعتبر عدد الناشطين في ارتفاع نتيجة تركيز العديد من المؤسسات الجامعية بمنطقة الدراسة و الذين يحبذون عدم العودة إلى مدنهم الأصلية. أمام هذه الوضعية أصبحت جهة الوسط الشرقي أمام تحد كبير لتوفير الشغل لمجموعة الناشطين و إن لم يرتفع نسق البطالة خلال العشرية المنقضية إلا أن البطالة أصبحت تمس عددا كبيرا من خريجي التعليم العالي.

بلغ عدد المشتغلين الناشطين سنة 2004 بجهة الوسط الشرقي 645486 و يمثل هذا العدد 25% من عدد المشتغلين الناشطين على المستوى الوطني. و تحتكر ولاية صفاقس 37% من المجموع و يتوزع بقية المشتغلين على بقية الولايات: سوسة: 25.27% و المنستير 22.90% و المهديّة 14.76%.

و قد شهد هذا العدد نسبة نمو قدرت ب 2.5% سنويا بين 1994 و 2004. و يعتبر قطاع الخدمات أهم مشغل لليد العاملة (التجارة و الإدارة و الخدمات الأخرى). ثم يليها قطاع الصناعة فقطاع البناء و الأشغال العامة و في المرتبة الأخيرة نجد قطاع الفلاحة.

و قد شهد الإقليم خلال العشرية الأخيرة مجهودات هامة لتدعيم قدرته على المنافسة و انفتاحه على الاقتصاد العالمي و تحويله إلى قطب فاعل في التنمية وذلك من خلال ضخ استثمارات هامة تتعلق بانجاز عدة مشاريع ضخمة و من خلال التشجيعات التي وضعتها الدولة للمستثمرين لتشجيعهم على بعث مشاريع جديدة.

تعتبر نسبة البطالة بالإقليم أقل نسبة مسجلة مقارنة ببقية الأقاليم الأخرى و هي في حدود 10.3% سنة 2004 مقابل 13.9% على المستوى الوطني و قد انخفضت هذه النسبة حيث تم تسجيل 9.3% في 2010. إلا أن هذه النسبة تخفي الفوارق بين مختلف المعتمديات و خصوصا منها الداخلية. إذ تم تسجيل أقل نسبة بطالة ببني حسان و المقدرة ب 9.5%. وأكبر نسبة بطالة بالغربية و المقدرة ب 25.2%

يعتبر التطور الذي يشهده الإقليم غير متجانس باعتبار الفوارق الهامة المسجلة على مستوى الولايات و داخل الولاية نفسها. إذ نجد واجهة ساحلية تعيش ديناميكية هامة مقابل واجهة داخلية تتخبط في عدة مشاكل تنموية.

يشكل القطاع الصناعي بجهة الوسط الشرقي أحد أهم الدعائم الاقتصادية سواء من حيث الإنتاج أو القيمة المضافة أو من جانب التشغيل. إلا أن التحليل المعمق لهذا القطاع يبرز هشاشته باعتبار و أن القطاع الاقتصادي يرتبط بالدرجة الأولى بقطاع النسيج و هو قطاع حساس و مرتبط بالسوق العالمية و يتعرض إلى منافسة شديدة.

ضمت جهة الوسط الشرقي 2170 مؤسسة صناعية (سنة 2008) و تتوزع إلى 541 مؤسسة بسوسة (سنة 2010) و 753 بالمنستير و 148 بالمهدية. و 728 مؤسسة بصفاقس. و تتوزع المؤسسات الصناعية إلى 53% مؤسسات في صناعة النسيج و الملابس و 11.4% مؤسسات في الصناعات الكهربائية و الميكانيكية. أما الصناعة الغذائية فتتركز خاصة بالمهدية. إلا أن عدد المؤسسات انخفض في 2010 ليصبح 2107 أي بانخفاض 63 مؤسسة صناعية و قد شهدت مختلف الولايات انخفاضاً في عدد المؤسسات. بسوسة 558 و المنستير 705 و صفاقس 697 و المهدية 147 مؤسسة. و قد واصل عدد المؤسسات انخفاضه إذ انخفض عدد المؤسسات بسوسة إلى 538 مؤسسة في 2011 أي بانخفاض 20 مؤسسة.

أما من ناحية التركيز فيلاحظ و أن أغلب المؤسسات أصبحت تتركز بالمعتمديات الوسيطة على غرار مساكين و أكودة و جمال و قصر هلال و سيدي علوان و قصور الساف و ساقية الزيت و بومرداس و الجم.

يمثل عدد الناشطين المشغلين بقطاع الصناعة على مستوى إقليم الوسط الشرقي 37% من الناشطين المشغلين بكامل التراب الوطني. أما الإنتاج الداخلي الخام (PIB) فيمثل 33% من الإنتاج الداخلي الخام لكامل التراب الوطني من القطاع الصناعي.

أما القطاع الفلاحي و رغم دوره الفعال في الاقتصاد الوطني حيث يساهم الإقليم ب 70% في إنتاج الزيتون إلا أن تأثيراته على التنمية بقيت محدودة باعتبار مساهمته المتواضعة في مستوى القيمة المضافة الفلاحية. و بالرغم من الجهود المبذولة للتنمية فان هذا القطاع يعاني من عدة مشاكل مرتبطة بمحدودية الموارد الطبيعية على مستوى الإقليم ووجود عدة مشاكل عقارية و استفحال ظاهرة

تجزئة الأراضي و هجرة اليد العاملة المختصة. إلى جانب وجود مشكلة التوسع العمراني بعدة مدن على حساب الأراضي الفلاحية.

أما القطاع السياحي و بالرغم ما تزخر به جهة الوسط الشرقي من إمكانيات هامة, بقي هذا القطاع مرتبطا بالسياحة الشاطئية و تركزه خاصة بولايتي سوسة و المنستير و بدرجة أقل بالمهدية.

يعتبر إقليم الوسط الشرقي أول قطب سياحي بالتراب الوطني باعتباره يضم 205 وحدة سياحية و يمثل هذا العدد 25% من مجموع الوحدات السياحية الموجودة على كامل التراب الوطني. إلى جانب المؤسسات الفندقية المتعددة (من 5 نجوم الى نجمة واحدة) تضم المنطقة ميناءين ترفيهيين بكل من سوسة القنطاوي و المنستير و عدة مراكز للترفيه و التثقيف (كازينو, ملاعب صولجان, مطاعم سياحية... الخ). و تتركز أغلب المنشآت السياحية بسوسة و المنستير و بدرجة أقل بالمهدية.

أما بالنسبة لولاية صفاقس و رغم احتوائها على عدة إمكانيات هامة و مواقع ايكولوجية و طبيعية (الكنائس, قرقة...) فلم تستطع أن تطور هذا القطاع الذي يتميز بموسميته. و قد كان للتطور الصناعي و العمراني الذي تشهده صفاقس الأثر الكبير على عدم تطور القطاع السياحي نتيجة وجود الصناعات الملوثة خاصة.

رغم تنوع القاعدة الاقتصادية بإقليم الوسط الشرقي و نموها بقيت المعتمديات الداخلية بمنأى عن هذا النمو و التطور. إذ أن أغلب المعتمديات الداخلية تعتبر أحادية القطاع (القطاع الفلاحي) و لم يساهم هذا القطاع في دفع عجلة التنمية بهذه المعتمديات نتيجة وجود عدة إشكاليات تعيق تطوره.

3. الهيكلة العمرانية :

أما بالنسبة للهيكلة العمرانية فتتكون منطقة إقليم الوسط الشرقي من شبكتين هامتين تختلفان في خاصيتهما و هي الشبكة العمرانية للساحل (و تضم ولايات المهدية و المنستير و سوسة) و الشبكة العمرانية لصفاقس و التي تتمحور حول إقليم صفاقس الكبرى.

تتكون الشبكة العمرانية للساحل من الفضاءات الترابية لسوسة و المنستير و المهدية. و تحتل مدينة سوسة المرتبة الأولى في الهيكلة باعتبارها قطبا جهويا و تحتل المنستير نفس المرتبة التي تحتلها مدينة سوسة أما المهدية فتأتي في مرتبة ثالثة كقطب مؤطر لفضاءه الترابي (حدود الولاية).

تحتكر مدينة سوسة مختلف الوظائف الكبرى و المهيكلة و المستقطبة للمستثمرين من ميناء تجاري و مناطق سياحية و مراكز خدمتية و مطار دولي (مطار النفيضة). مما أدى إلى خلق تركيبة عمرانية متضخمة (Macrocéphalique).

أما المنستير و رغم تأثير تطور مدينة سوسة عليها فقد استطاعت بفضل تطورها و تنوعها للقاعدة الاقتصادية من خلق عدة مراكز مساندة لها إلا أن أغلبها يحتل الواجهة الساحلية. و تختلف المهدية في دورها في الهيكلة العمرانية فقد شكلت جزءا من فضاء وسيط بقي شبه معزول و يعتبر اندماجه مع

بأقي الفضاء الترابي الساحلي محدودا. و نظرا لمحدودية القاعدة الاقتصادية بها بقي تطيرها للمراكز العمرانية الداخلية التابعة لها محدودا مثل السواسي و أولاد شامخ و شربان الخ... و يتلخص دورها أكثر في التطوير الإداري لكن دورها الاقتصادي بقي ضعيفا. لذلك ظلت المهديّة خاضعة لاستقطاب مزدوج من طرف سوسة و المنستير شمالا و صفاقس جنوبا.

و تبرز مظاهر الاستقطاب من خلال كثرة اليد العاملة بالمنستير و كذلك بسوسة و التي يعود موطنها الأصلي الى مختلف معتمديات ولاية المهديّة. كما يبرز الاستقطاب من جهة ثانية عبر العلاقات الوطيدة بين المعتمديات الداخلية و صفاقس الكبرى و قد زادت شبكة الطرقات في هذا الانقسام بين المعتمديات الداخلية لولاية المهديّة و مدينة المهديّة كمركز ولاية.

أما ولاية صفاقس فتتميز بشبكة عمرانية خاصة بها و تبدو مختلفة إذ تكاد تتمثل بصفاقس الكبرى فقط و التي تستأثر بكل المكونات العمرانية و تتمركز خلف ظهير شاسع و ممتد شبه خال إلا من بعض المراكز الصغيرة كمنزل شاكر و الحنشة و جبنيانة و الصخيرة و بئر علي بن خليفة و الغربية. و قد لعبت عدة عوامل تاريخية و ثقافية و اقتصادية في تشكيل هذه الهيكلية مما أدى إلى عدم ظهور مراكز ثانوية تساند المدينة و أكبر دليل على هذا الإشكال هو أن مدينة صفاقس يؤمها 475000 ساكنا و تأتي في المرتبة الثانية مدينة المحرس ب 14500 ساكنا.

II. منطقة الدراسة: المعتمديات الداخلية

1. الوسط الطبيعي و الموارد الطبيعية لمنطقة الدراسة

1.1 الموقع الجغرافي :

تشمل منطقة الدراسة ثلاث عشر معتمدية تنتمي الى ولايات الوسط. و تتمثل المعتمديات الداخلية في: كندار و سيدي الهاني (ولاية سوسة), زرمدين و بني حسان (ولاية المنستير) و السواسي, أولاد شامخ, شربان و هبيرة (ولاية المهدية) و بئر علي بن خليفة, منزل شاكر, عقارب, الصخيرة و الغربية (ولاية صفاقس).

تمتد منطقة الدراسة على مساحة تبلغ 7550 كلم² أي ما يمثل 53.2% من مساحة الإقليم. تتميز منطقة الدراسة بمناخ متنوع حيث نجد المناخ شبه الجاف بالنسبة للجزء الشمالي من منطقة الدراسة و المناخ الجاف على مستوى معتمديات صفاقس و يتميز المناخ بطابعه الحار نتيجة وقوعه تحت التأثيرات القارية. أما بالنسبة للأمطار فيتراوح المعدل السنوي بين 300مم و 150 مم.

على المستوى الجغرافي تحد منطقة الدراسة من الشرق المعتمديات الساحلية و الوسيطة لإقليم الوسط الشرقي(هرقل, القلعة الكبرى, القلعة الصغرى, مساكن, بومرداس, الجم, الحنشة, طينة و المحرس) و من الغرب ولايتي القيروان و سيدي بوزيد (السيخة, القيروان الشمالية, القيروان الجنوبية, بوحجلة, الشراردة, الرقاب و مزونة) و من الشمال معتمدية النفيضة و من الجنوب ولاية قابس: معتمديتي المطوية و منزل حبيب.

و حسب الطوابق المرجعية للدراسة, تم تقسيم منطقة الدراسة إلى ثلاث مجموعات متجانسة. تضم المجموعة الأولى معتمديتي كندار و سيدي الهاني. أما المجموعة الثانية فتتكون من معتمديات زرمدين و بني حسان و السواسي و أولاد شامخ و شربان و هبيرة. تضم المجموعة الثالثة معتمديات ظهير ولاية صفاقس و هي معتمديات عقارب و منزل شاكر و بئر علي بن خليفة و الغربية و الصخيرة.

تسمح المنطقة الأولى 970 كلم²: (سيدي الهاني: 69659 هك, و كندار: 27370 هك) و بلغ عدد سكانها 24394 ساكنا في 2011. يحدها شمالا معتمدية النفيضة, شرقا معتمديات مساكن, القلعة الكبرى و القلعة الصغرى و سيدي بوعلي. جنوبا سبخة سيدي الهاني و معتمدية المهدية و غربا معتمديات السيخة و القيروان الشمالية و الجنوبية.

أما المنطقة الثانية فتتمتد على 1711 كلم² و يأمها 152921 ساكنا في 2011. يحدها شمالا مساكن و سيدي الهاني و جمال و شرقا المكنين و بومرداس و الجم. غربا الشراردة و بوحجلة من ولاية القيروان و جنوبا منزل شاكر. تتميز هذه المنطقة بتعدد السبخ بها. سبخة سيدي الهاني و سبخة الشريطة و سبخة القرعة. و تعتبر سبخة سيدي الهاني أهمها من حيث المساحة و تفصل بين معتمديتي زرمدين و بني حسان و المعتمديات الداخلية للمهدية.

أما المنطقة الثالثة فتتميز بشساعتها. إذ تبلغ مساحتها 4845 كلم² أي قرابة 64.2% من مساحة منطقة الدراسة و يؤمها 169072 ساكنا في 2011. يحدها شمالا معتمديتي شربان و هبيرة جنوبا ولاية قابس، شرقا الحنشة، طينة و المحرس و غربا معتمديات الشاردة و الرقاب و مزونة. تتميز هذه المنطقة عن المنطقة الأولى و الثانية بواجهتها الساحلية و التي تمتد على طول 30 كلم تقريبا.

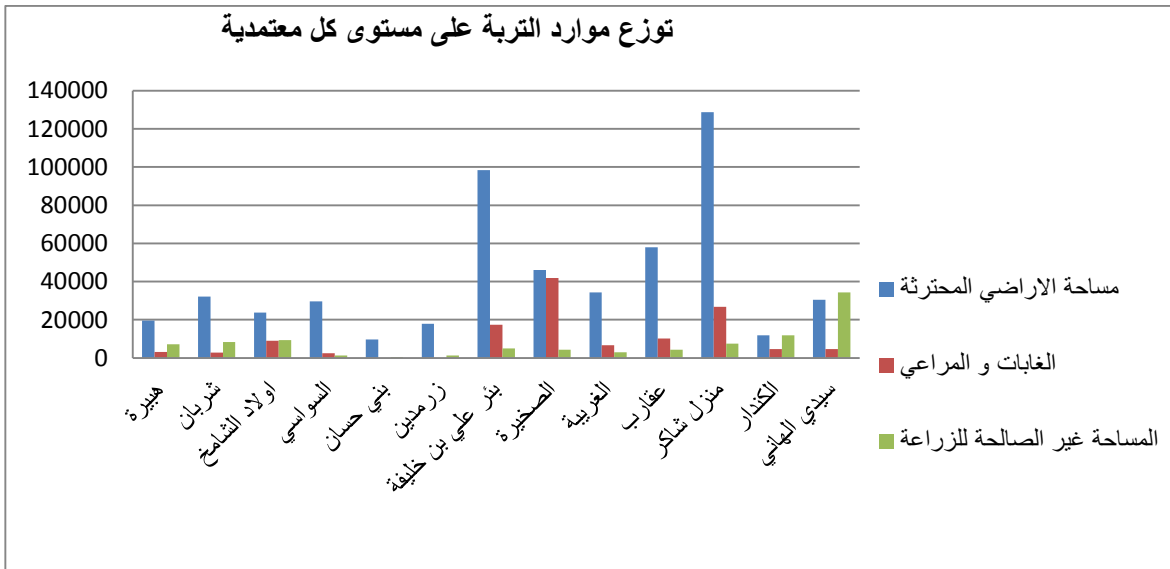
2.1 الموارد من التربة :

تتميز منطقة الدراسة بتنوع التربة بها. و تتوزع أنواع التربة حسب الأنماط المرفولوجية الموجودة. حيث تتكون السفوح و المنحدرات من تربة ذات صلوحية زراعية محدودة و تكون صالحة خاصة لزراعة الزياتين و بعض الأشجار المثمرة الأخرى. أما سطوح الطمي و الشريط الساحلي فتتكون من تربة ذات تركيبة خفيفة و متوازنة و تعتبر هذه الأراضي صالحة خاصة لزراعة البقول. أما جوانب السباخ و التي تتركز بالجزء الشمالي خاصة لمنطقة الدراسة فتغلب عليها التربة المالحة، ذات نوعية فلاحية رديئة إلا أنها يمكن أن تستغل في الزراعات العلفية و التهيئة الرعوية.

تتميز منطقة الدراسة بأهمية مساحة الأراضي المحترثة و التي تبلغ 540 388 هكتارا و تمثل 70.60% من مساحة الأراضي الفلاحية. إلا أن هذه النسبة على أهميتها تعتبر أقل من نسبة مساحة الأراضي المحترثة لكامل الإقليم و التي تمثل 72.75% من مساحة الأراضي الفلاحية.

على مستوى توزع المساحات المحترثة، فتضم معتمدية منزل شاكر 23.85% من مجموع أراضي منطقة الدراسة. و في مرتبة ثانية نجد معتمدية بئر علي بن خليفة و التي تضم 18.2% من جملة الأراضي المحترثة.

أما الأراضي الغير صالحة للزراعة فنجدها تتركز بكل من كندار (12.3%) و سيدي الهاني (35.3%).



المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية-2010

| المجموع | الأراضي الغير صالحة للزراعة | | الغابات و المراعي | | مساحة الأراضي المحترثة | | المجموعة الأولى |
|---------|-----------------------------|-------|-------------------|--------|------------------------|--------|------------------|
| | % | هكتار | % | هكتار | % | هكتار | |
| 96029 | 47.6% | 46172 | 8.9% | 8663 | 43.5% | 42194 | المجموعة الأولى |
| 177783 | 15.6% | 27784 | 9.8% | 17331 | 74.6% | 132668 | المجموعة الثانية |
| 766340 | 4.75% | 23786 | 21% | 103216 | 74.25% | 365526 | المجموعة الثالثة |

المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية 2010

يبرز الجدول أهمية الأراضي بالمجموعة الثانية و تركز الأراضي الغير صالحة للزراعة على مستوى المجموعة الأولى اذ تتميز المنطقة بتربة ذات نوعية رديئة.

إلا أن الموارد من التربة و على أهميتها فإنها تعاني من خطر التصحر و خصوصا بالنسبة للموارد الخاصة بمعتمديات ولاية صفاقس و ذلك نتيجة تدهور الغطاء النباتي الطبيعي من جهة و نتيجة الخصائص المناخية الجافة لهذه المنطقة.

تبلغ مساحة الأراضي المخصصة للغابات و المراعي 128911 هكتارا أي قرابة 70.5% من مساحة الغابات و المراعي لمختلف الإقليم. و تمثل مساحة الأراضي المخصصة للغابات و المراعي 17% من المساحة الجمالية للأراضي الفلاحية. أما المساحة الباقية فهي أراضي غير صالحة للزراعة و لا تمثل سوى 12.5% من مساحة الأراضي الفلاحية. تتوزع الغابات و المراعي على كامل معتمديات منطقة الدراسة. تضم الصخيرة أهم المساحات اذ أن 32.45% من المساحة الجمالية للمراعي و الغابات تتركز بها.

3.1 الموارد المائية :

تعتبر الموارد المائية لأي جهة من أهم العناصر لتطوير القطاع الفلاحي عامة و لبعث مناطق سقوية خاصة. تتميز منطقة الدراسة بطقسها الشبه مداري لذلك فان كميات الأمطار تعتبر ضعيفة و لا يتجاوز معدل التساقطات 250مم و تختلف من مكان لآخر و من سنة إلى أخرى.

يضم إقليم الوسط الشرقي 5 سدود جبلية و تتركز أربعة منها بالنيضة. أما منطقة الدراسة فتضم بعض البحيرات الجبلية و يبقى عددها ضعيفا مقارنة بما يوجد بكامل الإقليم.

| طاقة الاستيعاب | عدد البحيرات الجبلية | |
|-------------------------|----------------------|---------------------|
| 2399 ألف م ³ | 20 | بمنطقة الدراسة |
| 5866 ألف م ³ | 48 | بالجهة |
| 40.9% | - | منطقة الدراسة/الجهة |

المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية 2010

توزيع البحيرات الجبلية بكل معتمدية:

| المعتمدية | عدد البحيرات الجبلية | طاقة الخزن ألف م ³ |
|---------------------|----------------------|-------------------------------|
| كندار | 0 | 0 |
| سيدي الهاني | 3 | 261 000 |
| المجموعة الأولى | 3 | 261 000 |
| زرمدين | 0 | 0 |
| بني حسان | 0 | 0 |
| أولاد شامخ | 1 | 75 000 |
| شربان | 3 | 248 000 |
| هبيرة | 0 | 0 |
| السواسي | 1 | 89 000 |
| المجموعة الثانية | 5 | 412 000 |
| عقارب | 7 | 726 000 |
| منزل شاكور | 1 | 150 000 |
| الغربية | 0 | 0 |
| بئر علي بن خليفة | 2 | 750 000 |
| الصخيرة | 2 | 100 000 |
| المجموعة الثالثة | 12 | 1 726 000 |
| مجموع منطقة الدراسة | 20 | 2 399 000 |

المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية 2010

تتركز أغلب البحيرات الجبلية بمعتمديات ولاية صفاقس بكل من عقارب و بئر علي بن خليفة و الصخيرة إذ تضم هذه المجموعة 12 بحيرة جبلية من جملة 20 بحيرة على مستوى منطقة الدراسة. وتمثل طاقة خزنها 71.94% من طاقة خزن كامل منطقة الدراسة.

إلى جانب البحيرات الجبلية تتكون الموارد المائية لمنطقة الدراسة من الآبار و التي تنقسم إلى قسمين آبار تستغل المائدة السطحية و أخرى تستغل المائدة العميقة. و يعتبر عدد الآبار التي تستغل المائدة العميقة محدودا مقارنة بآبار المائدة السطحية و هذا راجع إلى نوعية التربة و مكوناتها و إلى درجة الملوحة. لذلك فإن التشجيع لانجاز آبار استكشافية في المائدة العميقة يمكن أن يساهم في تدعيم الموارد المائية للمنطقة.

| عدد آبار المائدة السطحية | الموارد | الاستغلال | عدد آبار المائدة العميقة | الاستغلال |
|--------------------------|---------|-----------|--------------------------|-----------|
| 809 | 2,9 | 3,6 | - | - |
| 187 | 1,3 | 1,1 | 15 | 0,5 |
| 50 | 0,5 | 0,3 | - | - |
| 633 | 0,6 | 0,8 | 30 | 4,57 |
| 420 | - | - | 18 | 0,27 |

| | | | | | |
|--------|-----|-------|-------|-------|------------------|
| 0,37 | 9 | | | 416 | شربان |
| 1,13 | 19 | | | 204 | هبيرة |
| 0,3 | 11 | 3,4 | 2,4 | 860 | السواسي |
| 1,081 | 7 | 7,87 | 6,13 | 1617 | عقارب |
| 0,488 | 5 | 0,41 | 1,5 | 101 | منزل شاكر |
| 0,086 | 1 | - | - | - | الغربية |
| - | - | - | - | - | بئر علي بن خليفة |
| 9,031 | 9 | 8,34 | 4,26 | 1861 | الصخيرة |
| 17,786 | 124 | 25,82 | 19,59 | 7158 | منطقة الدراسة |
| - | 422 | 89,2 | 79,69 | 32976 | الإقليم |

المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية 2010

تراجعت نسبة استغلال الابار على مستوى معتمديات المهديّة نتيجة ازدياد الملوحة في الابار.

موارد منطقة الدراسة من المياه :

| العدد | الموارد (ألف م ³) | |
|-------|-------------------------------|------------------|
| 21 | 2399 | البحيرات الجبلية |
| 6 575 | 16,29 | الآبار السطحية |
| 79 | 17,35 | الآبار العميقة |
| 6 675 | 2432,64 | الجملة |

المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية 2010

تعتبر الصخيرة أهم معتمدية من ناحية الموارد من المياه العميقة.

تعاني منطقة الدراسة من نقص حاد في مواردها المائية الذاتية حيث تبلغ كمية المياه المتوفرة 2.4 مليون م³ متأتية من البحيرات الجبلية و الآبار السطحية و العميقة. و تعتبر هذه الكمية أقل بكثير من مستوى حاجيات المنطقة. و هذا المشكل موجود و مطروح كذلك على مستوى الإقليم. إذ تبلغ الكمية من المياه المتوفرة 8.6 مليون م³ مقابل مستوى حاجيات سنوي يقدر ب 91 مليون م³ و هو ما تغطيه المياه المتأتية من ولايات الوسط الغربي. و مما يزيد في تعميق هذا الإشكال هو التصاعد المتواصل للحاجيات من المياه سواء نتيجة التوسع العمراني أو المناطق السقوية أو التطور الصناعي. لذلك يعتبر تأمين الموارد من الماء من أكبر التحديات ضمن أفاق تطور صناعي متطور و مستهلك للماء مثل ما هو الشأن بالنسبة للقطن الصناعي بالصخيرة.

4.1 السباخ و الأماكن الرطبة :

تتميز منطقة الدراسة بوجود عدّة أماكن رطبة بها و هي عبارة عن سباخ أو ملاحات أو مستنقعات. و تعتبر كل من سبخة سيدي الهاني و سبخة الشريطة و سبخة الكلبية من أهمّ المواقع الرطبة الموجودة بمنطقة الدراسة. تصنّف سبخة سيدي الهاني ثالث منطقة رطبة من حيث المساحة على المستوى الوطني و تتجمع بها طيلة فصل الشتاء مياه مالحة جدا و هي من الأماكن التي وجب حمايتها إذ تضمّها عدة طيور و نباتات أصلية. تتمثل سبخة سيدي الهاني في منخفض مغلق يمسح قرابة 339 كلم². تقع السبخة بين ولايات سوسة, المنستير و المهديّة و القيروان

(معتمديات سيدي الهاني, السواسي, أولاد شامخ, كركر و القيروان الجنوبية) و تتكون من ثلاث أحواض صغيرة و هي حوض سيدي الهاني و حوض الدخيلة و حوض السواسي. تغذي المنخفض عدة مجاري أودية أهمها وادي الزيات و وادي الحمام و وادي البردة شمالا و وادي السمايدة شرقا و وادي الفتلة جنوبا و وادي المالح و النعامة غربا.

تتميز السبخة بظراءها بالجبس و ارتفاع ملوحتها. و تؤمها عدة أنواع من الطيور لتعضية الشتاء بها أو لمجرد التوقف للاستراحة لتكمل رحلتها نحو الجنوب. أما في فصل الربيع خصوصا في المواسم الممطرة تصبح السبخة ملاذا للعديد من أنواع الطيور لتبيض صغارها. إلى جانب الطيور تحتوي السبخة على عدة أنواع من الحيوانات المائية. توفر السبخة مشهدا طبيعيا مميذا حيث تبدو أطرافها غير محددة المعالم و سطحها مصقولا بفعل انعكاس أشعة الشمس على بحر من الملح. تستغل السبخة في جزءها التابع لشربان في استخراج الملح.

أما **سبخة الكلبية** فهي ثاني محمية رطبة من حيث المساحة بعد أشكل. و قد أدرجت كمنطقة ذات أهمية عالمية و سجلت ثلاثه رامسار تحت عدد 1710. تقع سبخة الكلبية بين ولايتي سوسة و القيروان. و تمسح حوالي 11590 هكتارا بين البشاشمة جنوبا و الكندار شمالا و هضبة الحنية شرقا. تمثل سبخة الكلبية منطقة ذات أهمية كبرى سواء على المستوى الوطني أو العالمي من حيث التنوع البيولوجي اذ تقضي عدة طيور مهاجرة فصل الشتاء بها.

يتميز الغطاء النباتي للسبخة بتنوعه. فيحكم ارتفاع الملوحة بها نجد عدة أنواع من النباتات المقاومة للملوحة و نذكر منها نباتات الأسل و الطرفة و السفت و القطف... الخ. إلى جانب عدة أنواع أخرى وقع إدخالها كالسنط الأزرق و الكلاتوس و الصنوبر الحلبي. إلا أن الغطاء النباتي لهذه المحمية ليست له أهمية رعوية للحيوانات الأهلية. أما بالنسبة للثروة الحيوانية فيرتاد الحديقة مئات الآلاف من الطيور. كما تضم عدة أنواع من الثدييات منها الذئب و الثعلب و الخنزير الوحشي و القنفذ و عدة أنواع من القوارض و الأفاعي. كانت سبخة الكلبية تعرف بنشاطها في الصيد المائي إلا أن زيادة الملوحة بها جعل هذا النشاط يتقلص و أصبح الآن شبه منعدم.

تتميز الأماكن الرطبة الموجودة بمنطقة الدراسة بهشاشة منظومتها البيئية. إلا أن وضع خطة تنموية لتنمين هذه المناطق ووضع خطة تصريف مندمجة و محكمة يمكن أن تساهم في خلق عدة مواطن شغل جديدة. خصوصا في قطاع الصناعات التقليدية باعتبار و أن بعض النباتات (السمار) تصلح لعدة منتجات (قفاف, سلال, سجدات صغيرة...) كما يمكن إدراجها لتطوير السياحة الايكولوجية و الثقافية.

إلى جانب ذلك فإن الأماكن الرطبة يمكن أن تستغل لتهيئة مناطق رعوية تتماشى و نوعية التربة و الملوحة.

تعتبر الأماكن الرطبة الموجودة بمنطقة الدراسة من نقاط القوة للجهة باعتبار و أن إمكانية تثمينها هامة في مجالات عدة. وذلك عبر تطوير الصناعات التقليدية و النهوض بالسياحة البيئية و الثقافية بالجهة. كذلك فإن تثمين هذه الأماكن الطبيعية يساهم إلى حد كبير في إدماج المناطق الريفية الداخلية في منظومة التنمية المستدامة و في خلق سياحة جديدة داخلية ظلت إلى يومنا هذا مقتصرة على المناطق السياحية و على المواقع الأثرية الكبرى.

5.1 المواد الإنشائية :

تتمتع منطقة الدراسة بوجود بعض المواد الإنشائية كالرمل (بهيرة) و الطين بمعتمدية بني حسان و كذلك البترول بمنطقة السواصي (موقع بصد الاستغلال) و بمنطقة الصخرة.

إلا أنّ الكميات الموجودة و مدى قابليتها للاستغلال لم تشملها دراسات معمقة لتبين مدى إمكانية استغلال هذه المواد.

بالنسبة للخارطة الجيولوجية للبلاد التونسية, قام الديوان الوطني للمناجم بمراجعتها و هو بصد انجاز خرائط تحدّد الإمكانيات الموجودة بكلّ منطقة من التراب التونسي. و لم يقع بعد الانتهاء من خارطة منطقة الوسط الشرقي ذلك أنّ هذه المنطقة و حسب الدراسات الأولية لا تتمتع بوجود كميات هامة بذلك كانت الأولوية للمناطق الأخرى.

خلاصة 1: نقاط القوة و نقاط الضعف الوسط الطبيعي

تتميز منطقة الدراسة بتعدد الموارد الطبيعية بها من تربة و موارد مائية و عدة أماكن طبيعية هامة يمكن أن تستغل لدفع التنمية بالمنطقة.

| نقاط الضعف | نقاط القوة | |
|---|--|---|
| <p>- ضعف استغلال الموقع الجغرافي المميز لكلا المعتمديتين لتطوير الخدمات لأدفاق العبور سواء على الطريق الوطنية رقم 2 أو رقم 12.</p> <p>- معدل التساقطات محدود.</p> <p>- موارد من التربة ذات مردورية ضعيفة للمنتوجات الفلاحية.</p> <p>- موارد مائية محدودة و نسبة ملوحة مرتفعة.</p> <p>- 48% من الأراضي الفلاحية غير صالحة للزراعة.</p> | <p>- مناخ متوسطي.</p> <p>- موقع جغرافي مميز باعتبار و أن كندار نقطة التقاء لمحورين هامين ط و رقم 2 و ط ج رقم 48 و سيدي الهاني تمر بها ط و رقم 12.</p> <p>- وجود معتمدية كندار بين عدة معتمديات لها طاقة اقتصادية هامة (القلعة الكبرى, سيدي بوعلي, النفيضة).</p> <p>- قرب معتمدية سيدي الهاني من مركز ولاية القيروان (24 كلم).</p> <p>- قرب معتمدية كندار من الطريق السيارة 1.</p> <p>- سبخة سيدي الهاني: ثالث منطقة رطبة من حيث المساحة.</p> <p>- سبخة الكليبة التي تمسح حوالي 11590 هكتارا و هي محمية وطنية.</p> <p>- تؤمها عدة أنواع من الطيور و تضم عدة أنواع من النباتات الأصلية.</p> <p>- مورد هام للموارد العلفية للحيوانات خصوصا الإبل.</p> | <p>المجموعة الأولى: كندار و سيدي الهاني</p> |
| <p>- وجود سبخة سيدي الهاني كعنصر قطيعة بين معتمديتي المنستير و معتمديات المهديّة.</p> <p>- بعد كل من هبيرة و شربان عن المحاور الرئيسية.</p> <p>- عدم الاستفادة من المعتمديات المجاورة لخلق علاقات تفضلية بينها.</p> <p>- بعد مختلف معتمديات هذه المجموعة عن مركزي الولايتين المهديّة و المنستير.</p> <p>- معدل التساقطات محدود.</p> <p>- نسبة ملوحة مرتفعة في المانديتين السطحية و العميقة.</p> <p>- موارد مائية محدودة.</p> <p>- مساحات فلاحية هامة يهددها خطر الانجراف.</p> | <p>- وجود كلا المعتمديتين زرمدين و بني حسان قرب الطريق الوطنية رقم 1 و قرب الطريق السيارة.</p> <p>- وجود كلا المعتمديتين قرب عدة معتمديات ذات طاقة اقتصادية هامة خصوصا على المستوى الصناعي(جمال و قصر هلال و بومرداس).</p> <p>- وجود كل من السواسي و أولاد شامخ على الطريق الجهوية رقم 87.</p> <p>- قرب معتمدية السواسي من معتمدية الجم(قطب أثري و تجارة و صناعة تقليدية متطورة و مزدهرة).</p> <p>- نسبة الموارد من التربة الصالحة للزراعة هامة 84.4%.</p> <p>- توفر موارد مائية جميلة قابلة للاستغلال.</p> <p>- نسبة الأراضي المحترثة هامة و تصل إلى 74.6%.</p> <p>- مساحة المراعي هامة و تتركز خاصة بأولاد شامخ</p> | <p>المجموعة الثانية : بني حسان و زرمدين و شربان و أولاد شامخ و السواسي و هبيرة</p> |

| | | |
|---|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> - مناخ حار. - عدم وجود علاقات تفاضلية بين المعتمديات الداخلية و صفاقس الكبرى. - بعد مختلف المعتمديات باستثناء عقارب عن مركز الولاية (صفاقس). - معدل التساقطات محدود. - بعد الغربية على المحاور الرئيسية. - مساحة المراعي محدودة و تتركز بالصخيرة. - مساحات فلاحية هامة يهددها خطر التصحر خصوصا على مستوى الصخيرة. - تمركز الموارد السطحية القابلة للاستغلال بمناطق محدودة. | <ul style="list-style-type: none"> - وجود مختلف المعتمديات على طرفات وطنية رئيسية باستثناء الغربية. - واجهة ساحلية لكل من الغربية و الصخيرة نسبة الأراضي الغير صالحة للزراعة محدودة و لا تتجاوز 5%. - موارد مائية هامة بكل من عقارب و بئر علي بن خليفة. | <p>المجموعة الثالثة: منزل شاكر, بئر علي بن خليفة, عقارب, الصخيرة و الغربية.</p> |
|---|--|--|

| العوائق | الإمكانيات | |
|---|---|----------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> - موارد مائية محدودة جدا مقارنة بحاجيات الإقليم. - عدة مناطق مهددة بالفيضانات نتيجة التوسع العشوائي للمدن. - مناطق مهددة بخطر التصحر نتيجة تفجير الغطاء النباتي و إبداله بمزروعات أخرى. - عدة مشاكل بيئية مرتبطة بالأنشطة الاقتصادية: الانجراف البحري, ارتفاع مستوى البحر, ازدياد الملوحة. | <ul style="list-style-type: none"> - مناخ معتدل على الواجهة الساحلية. - موارد طبيعية هامة: واجهة بحرية, تربة متنوعة و تصلح لعدة أنواع من الغراسات. - تعدد العناصر المرفولوجية لإقليم الوسط الشرقي: الساحل, السبخ, الجزر اليابسة... الخ, مما يعطي للإقليم إمكانيات إيكولوجية و طبيعية مميزة و هامة. | <p>إقليم الوسط الشرقي</p> |

2. الموارد البشرية :

يعتبر مؤشر التنمية البشرية من المؤشرات الهامة التي يجب أخذها بعين الاعتبار لتقييم مدى تنمية تراب ما من عدمه. و لتحديد مؤشر التنمية البشرية فسنقوم بتحليل المعطيات الديمغرافية و المعطيات الاجتماعية و الاقتصادية لمنطقة الدراسة.

و قد أمكن الاعتماد على مجموعة من المعطيات الإحصائية منها ما يبين الرصيد البشري لمنطقة الدراسة و أخرى مرتبطة بالسلوك الديمغرافي و المرتبط أساسا بحركة الهجرة و ثالثة تجسم الخصائص التربوية إلى جانب المعطيات المتعلقة بمستوى النشاط البشري و ظروف السكن و ظروف العيش.

بالنسبة لتحليل المعطيات الديمغرافية فسيتم التركيز على التوزيع السكاني و مدى علاقته بالخصوصيات الطبيعية لكل معتمدية. أما التطور الديمغرافي فسيتم الاعتماد على نتائج التعداد العام للسكان و السكني لسنوات 1984 و 1994 و 2004 و على النتائج الأولية لسنة 2011 و كذلك على استمارة السكان و التشغيل التي قام بها المعهد الوطني للإحصاء إلى جانب المعلومات المتوفرة لدى السلط الجهوية. على مستوى التقسيم الإداري تضم منطقة الدراسة 13 معتمدية من جملة 55 معتمدية بكامل الإقليم و 14 بلدية و 101 منطقة.

1.2 الخصائص الديمغرافية السكانية:**التطور السكاني:**

| 2011 | 2004 | 1994 | 1984 | |
|---------|---------|---------|---------|------------------------|
| 346387 | 334771 | 311983 | 241491 | عدد سكان منطقة الدراسة |
| 2472998 | 2233112 | 1867041 | 1449396 | عدد سكان الإقليم |
| %14 | %15 | %16,71 | %16,65 | الوزن الديمغرافي |

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء 1984-1994-2004-2010

انخفض الوزن الديمغرافي لمنطقة الدراسة من 16.65% سنة 1984 إلى 15% سنة 2004. و قد بلغت النسبة 14% في 2011 فقط مما يبين مدى ديناميكية الإقليم مقارنة بمنطقة الدراسة.

- من سنة 1984 إلى 1994:

| نسبة النمو الديمغرافي | السكان 1984 | السكان 1994 | المعتمدية | |
|-----------------------|-------------|-------------|-------------|----------|
| -1,74 | 11943 | 10020 | الكندار | سوسة |
| 1,67 | 9211 | 10873 | سيدي الهاني | |
| 2,74 | 17849 | 23400 | زرمدين | المنستير |
| 1,42 | 9168 | 10552 | بني حسان | |
| 2,62 | 31584 | 40917 | السواسي | المهدية |
| 1,02 | 20714 | 22922 | أولاد شامخ | |
| -1,72 | 30589 | 25716 | شربان | |
| 0 | 0 | 11390 | هبيرة | |

| | | | | |
|------|---------|----------|---------------------|-------|
| 1,04 | 30281 | 33568 | منزل شاكور | صفاقس |
| 2,36 | 24835 | 31366 | عقارب | |
| 3,14 | 36729 | 50031 | بئر علي بن خليفة | |
| 0 | 0 | 14057 | الغربية | |
| 3,87 | 18588 | 27171 | الصخيرة | |
| 2,59 | 241491 | 311983 | مجموع منطقة الدراسة | |
| 2,56 | 1449396 | 18677041 | مجموع الإقليم | |

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء 1984-1994

مكّن تحليل المعطيات حول التطور السكاني بين سنة 1984 و 1994 من استخلاص الاستنتاجات التالية:

- المعتمديات المستقطبة للسكان و التي تتميز بنسبة نمو ايجابية و تفوق نسبة النمو بها نسبة النمو المسجلة على مستوى الإقليم و هي معتمديات: زرمدين و السواسي و بئر علي بن خليفة و الصخيرة و تتراوح نسبة النمو بين 3.87% و 2.62%.
- المعتمديات التي تتميز بنسبة نمو أقل من النسبة المسجلة على مستوى الإقليم و لكن تظل أماكن قادرة على المحافظة على النمو الطبيعي للسكان و تتراوح نسبة النمو بها بين 2.36% و 1.02% و هي معتمديات عقارب و سيدي الهاني و بني حسان و منزل شاكور و أولاد شامخ.
- أما بقية المعتمديات و هي كل من كندار و شربان و هبيرة فقد سجلت نسبة نمو سالبة و تعتبر كل منهما طاردة للسكان ولم تستطع المحافظة على النمو الطبيعي..

- من سنة 1994 إلى 2004:

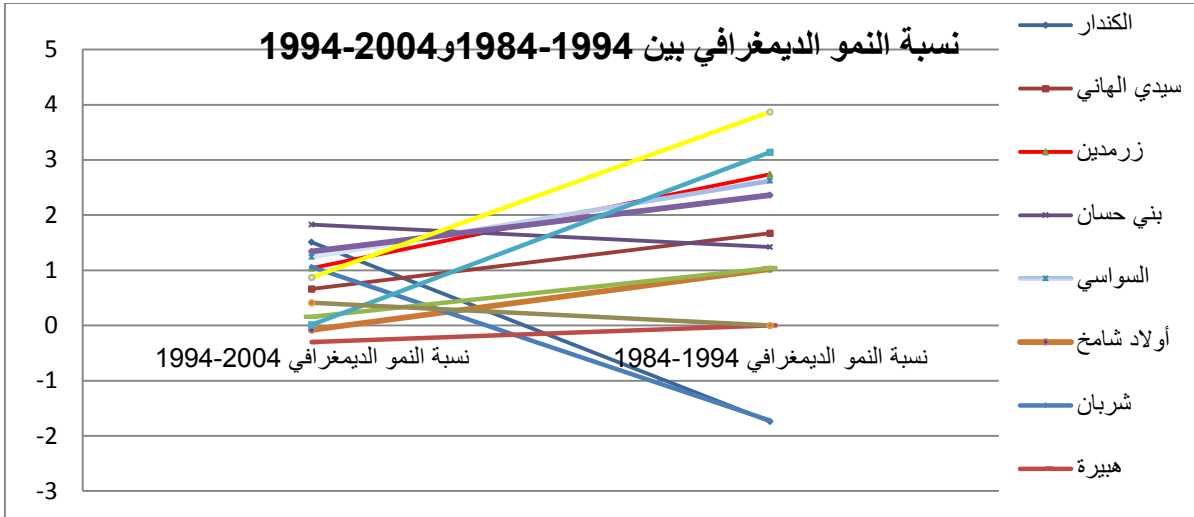
اختلف تطور السكان بين سنة 1984-1994 و سنة 1994-2004

- حافظت معتمديات بني حسان و السواسي و عقارب على النمو الطبيعي للسكان و يتراوح معدل النمو بين 1.83% و 1.24%.
- تميزت كندار بنسبة نمو هامة وصلت إلى 1.51% بعد أن كانت سالبة بين سنة 1984 و 1994, وهو ما يعكس تطور جاذبية المعتمدية, و يرجع ذلك خاصة إلى بعث منطقة صناعية بها ساهمت في تثبيت السكان بها.
- سجلت أربع معتمديات نسبة نمو ضعيفة قريبة من الصفر أو سالبة و هي معتمديات منزل شاكور و بئر علي بن خليفة و هبيرة و أولاد شامخ.

تطور السكان بين سنة 1984 و 1994 و 2004:

| نسبة النمو | | عدد السكان | | | عدد سكان منطقة الدراسة |
|------------|-----------|------------|---------|---------|------------------------|
| 2004-1994 | 1994-1984 | 2004 | 1994 | 1984 | |
| 0,71 | 2,59 | 334771 | 311983 | 241491 | عدد سكان الإقليم |
| 1,81 | 2,56 | 2233112 | 1867041 | 1449396 | المعدل الوطني |
| 1,21 | - | - | - | - | |

المصدر: التعداد العام للسكان و السكنى السكنى 84--94-2004



المصدر: التعداد العام للسكان و السكنى السكنى 84-98-2004

شهدت منطقة الدراسة انخفاضا هاما في نسبة النمو بين العشريتين ب 1.88% مقابل 0.75% بالنسبة لكامل الإقليم. ويرجع هذا الانخفاض إلى عاملين أساسيين هما سياسة التنظيم العائلي و التي ساهمت إلى حد كبير في الحد من نسبة الولادات و إلى عدم استقرار السكان بمواطنهم نتيجة ظروف العيش في عدة مناطق.

تعد معتمدية بئر علي بن خليفة أهم تجمع سكاني بمنطقة الدراسة إذ بلغ عدد السكان بها سنة 2004 50059 و 50274 ساكنا سنة 2011. إلا أن هذه المعتمدية تشكو من نفور السكان إذ لم يتطور عدد السكان بها بين سنة 1994 و 2004 و بين سنة 2004 و 2011 : بلغت نسبة النمو 0.01% و يمثل هذا الرصيد البشري 15% من مجموع سكان منطقة الدراسة و في مرتبة ثانية نجد معتمدية السواسي إذ يؤمها 13.8% من سكان منطقة الدراسة.

| الوزن الديمغرافي | | عدد السكان | | اسم المعتمدية |
|------------------|--------|---------------|---------------|---------------|
| 2011 | 2004 | 2011 | 2004 | |
| 2,02% | 2,14% | 12431 | 11636 | كندار |
| 1,94% | 2,13% | 11963 | 11614 | سيدي الهاني |
| - | - | 616166 | 544413 | ولاية سوسة |
| 5,24% | 5,70% | 27257 | 25947 | زرمدين |
| 2,69% | 2,78% | 14010 | 12650 | بني حسان |
| - | - | 520211 | 455590 | ولاية منستير |
| 5,52% | 6,02% | 22002 | 22732 | أولاد شامخ |
| 7,54% | 7,56% | 30074 | 28577 | شربان |
| 2,64% | 2,93% | 10544 | 11057 | هبيرة |
| 12,30% | 12,25% | 49034 | 46276 | السواسي |
| - | - | 398734 | 377853 | ولاية المهدية |
| 4,12% | 4,19% | 38629 | 35841 | عقارب |
| 3,67% | 3,99% | 34384 | 34119 | منزل شاكر |

| | | | | |
|-------|-------|---------------|---------------|---------------------|
| 1,58% | 1,71% | 14846 | 14647 | الغربية |
| 5,36% | 5,85% | 50274 | 50059 | بئر علي بن خليفة |
| 3,30% | 3,46% | 30939 | 29616 | الصخيرة |
| - | - | 937887 | 855256 | ولاية صفاقس |
| 4,46% | 4,67% | 346387 | 334771 | مجموع منطقة الدراسة |
| - | - | 2 472 998 | 2 233 112 | مجموع الإقليم |

المصدر: التعداد العام للسكان و السكنى 2004 والتقديرات السكانية حسب المعتمديات و البلديات 2010

يبرز الجدول أن الوزن الديمغرافي لمختلف المعتمديات بالنسبة لكل ولاية قد انخفض بين 2004 و 2011 باستثناء معتمدية السواسي التي سجلت مؤشر تطور في نسبة الوزن الديمغرافي لهذه المعتمدية.

الكثافة السكانية :

انطلاقا من أن الفراغ البشري يولد الفراغ الاقتصادي و بالتالي لا يكسب المكان أي طاقة للاستقطاب، يعتبر مؤشر الكثافة السكانية من بين العناصر التي تفيد في دراسة مدى سيطرة السكان على مجالهم و التحكم في موارده و كذلك على مدى جاذبية المجال و قدرته على شد السكان و استقطابهم.

| المعتمدية | عدد السكان-2004- | مساحة المعتمدية/كم ² | مؤشر الكثافة السكانية (2004) س/كم ² | مؤشر الكثافة السكانية (2011) س/كم ² |
|------------------|------------------|---------------------------------|--|--|
| كندار | 11636 | 166.8 | 69.7 | 74.52 |
| سيدي الهاني | 11614 | 353.78 | 32.82 | 33.81 |
| زرمدين | 25947 | 203 | 127.8 | 134.27 |
| بني حسان | 12650 | 105 | 120.47 | 133.42 |
| أولاد شامخ | 22732 | 303.5 | 74.9 | 72.5 |
| شربان | 28577 | 466 | 61.32 | 64.53 |
| هبيرة | 11057 | 288.5 | 38.32 | 36.54 |
| السواسي | 46276 | 331.6 | 139.55 | 147.87 |
| عقارب | 35841 | 699 | 51.27 | 55.27 |
| منزل شاكر | 34119 | 1647,5 | 20.7 | 20.87 |
| الغربية | 14647 | 442,5 | 33.1 | 33.55 |
| بئر علي بن خليفة | 50059 | 1212 | 41.3 | 41.48 |
| الصخيرة | 29616 | 915,25 | 32.35 | 33.8 |
| منطقة الدراسة | 334771 | 7170,25 | 46.68 | 48.30 |
| مجموع الإقليم | 2 233 112 | 14 304,68 | 156,11 | 172,88 |

المصدر: التعداد العام للسكان و السكنى 2004 - مكتب الدراسات-

تعاني منطقة الدراسة من تشتت سكاني كبير إذ لا تتجاوز نسبة الكثافة السكانية بها 47 ساكن/كم² في 2004 و قد سجلت أغلب المعتمديات نسبة كثافة ضعيفة لا تتجاوز 60 ساكن/كم² باستثناء معتمديات بني حسان و زرمدين و السواسي. إلا أن النسبة المسجلة على مستوى هذه المعتمديات هي أقل من

النسبة المسجلة على مستوى الإقليم. ورغم تطور هذا المؤشر بين سنة 2004 و 2011 باغلب المعتمديات فلا يزال محدودا.

تعتبر معتمديات المجموعة الأولى (كندار و سيدي الهاني) و معتمديات المجموعة الثالثة (معتمديات ولاية صفاقس) و معتمديات أولاد شامخ و شربان و هبيرة ذات قاعدة تنموية مبتورة لما تعانيه هذه المعتمديات من كثافة سكانية ضعيفة إذ لا تتجاوز 60 ساكنا بالكلم². فكيف يمكن تنمية مجال الإسكان فيه أو يكاد.

لذلك فان تنمية أي مجال يبدأ أولا بتعمير المكان. و الذي يرتبط بالتنمية الاقتصادية للمجال و كذلك بتنمين المجال الحضري من خلال الرفع ودعم مختلف وظائفه. و بالرجوع إلى جدول الكثافة السكانية نلاحظ أن منطقة الدراسة تنقسم إلى ثلاث مجالات تعميم متباينة:

- مجال تعميري ضعيف جدا لا يتجاوز 50 ساكنا بالكلم² و هو يضم معتمديات سيدي الهاني, هبيرة, منزل شاكر, بئر علي بن خليفة و الصخيرة.
- مجال تعميري ضعيف لا تتجاوز نسبة الكثافة فيه 80 ساكنا بالكلم² و هي معتمديات كندار, شربان , أولاد شامخ.
- مجال تعميري متوسط تتجاوز نسبة الكثافة فيه 100 ساكنا بالكلم² و يضم هذا المجال معتمديات زرمدين, بني حسان و السواسي و التي تتميز بشيء من الاستقطاب نظرا لحركيتها الاقتصادية أو لديناميتها بما يوجد فيها من تجمعات حضرية هامة.

-توزيع العمادات حسب الكثافة-

| الكثافة (ساكن/كلم ²) | | | | | العدد الجملي للعمادات | المعمدية |
|----------------------------------|----------|---------|--------|------|-----------------------|------------------|
| 4000-1001 | 1000-301 | 300-111 | 110-56 | 55-1 | | |
| - | - | - | 2 | 5 | 7 | كندار |
| - | - | - | 3 | 3 | 6 | سيدي الهاني |
| 1 | 1 | 3 | - | - | 5 | زرمدين |
| 1 | 1 | - | 3 | - | 5 | بني حسان |
| - | - | - | 3 | 5 | 8 | أولاد شامخ |
| - | - | 1 | 3 | 6 | 10 | شربان |
| - | - | - | - | 5 | 5 | هبيرة |
| - | - | 4 | 7 | - | 11 | السواسي |
| - | 1 | - | 1 | 6 | 8 | عقارب |
| - | - | - | 1 | 11 | 12 | منزل شاكر |
| - | - | - | - | 5 | 5 | الغربية |
| - | 1 | - | - | 11 | 12 | بئر علي بن خليفة |
| - | - | - | - | 7 | 7 | الصخيرة |
| 2 | 4 | 8 | 23 | 64 | 101 | منطقة الدراسة |

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء 2004

يبرز الجدول أن 62% من العمادات سجلت نسبة كثافة ضعيفة تتراوح بين 1 و 55 ساكنا بالكلم² و هو ما يؤكد ظاهرة التشتت السكاني التي تمثل إحدى المشاكل المعيقة لتحسين ظروف عيش المتساكنين و للرفي بهذه المعتمديات.

تطور السكان حسب الوسط :

تعتبر نسبة التحضر من المؤشرات الأساسية لتقييم التنمية البشرية بمنطقة الدراسة, نظرا للدور الرئيسي الذي يلعبه الوسط الحضري (البلدي) لدفع التنمية. فالمدينة هي مجال بحث على خلق مواطن الشغل في القطاع الخدماتي أساسا كما يمثل الفضاء الأمثل لتوفير المرافق الأساسية لأكبر عدد من السكان مع تكلفة مقتصدة من خلال تركيز مختلف التجهيزات الجماعية و تدعيم مختلف شبكات البنى التحتية لذلك تعتبر المدينة مجالا دافعا للتنمية.

و بالنظر إلى الجدول و إلى نسب التحضر المسجلة خلال سنة 2004 و سنة 2010 يلاحظ أن أغلبية سكان منطقة الدراسة يتركزون بالوسط الريفي.

| نسبة التحضر | | الوسط غير بلدي | | الوسط البلدي | | |
|-------------|--------|----------------|--------|--------------|-------|---------------------|
| 2011 | 2004 | 2011 | 2004 | 2011 | 2004 | |
| 32 % | 0 % | 8427 | 11636 | 3981 | 0 | كندار |
| 26.7 % | 26,3 % | 8801 | 8556 | 3155 | 3058 | سيدي الهاني |
| 100 % | 100 % | 0 | 0 | 27257 | 25947 | زرمدين |
| 100 % | 100 % | 0 | 0 | 14010 | 12650 | بني حسان |
| 22.8 % | 22,4 % | 16980 | 17639 | 5026 | 5093 | أولاد شامخ |
| 20.3 % | 20,5 % | 23812 | 22728 | 6117 | 5849 | شربان |
| 28.8 % | 28,8 % | 7520 | 7878 | 3035 | 3179 | هبيرة |
| 10.1 % | 10 % | 43776 | 41643 | 4974 | 4633 | السواسي |
| 27.3 % | 26,8 % | 27931 | 26231 | 10532 | 9610 | عقارب |
| 6.4 % | 6,5 % | 32159 | 31907 | 2191 | 2212 | منزل شاكر |
| 21.8 % | 17,5 % | 11556 | 12077 | 3236 | 2570 | الغربية |
| 9.5 % | 8,9 % | 45425 | 45599 | 4795 | 4460 | بئر علي بن خليفة |
| 28.7 % | 29,1 % | 21985 | 20989 | 8874 | 8627 | الصخيرة |
| 32.7 % | 30,5 % | 248372 | 246883 | 97183 | 87888 | مجموع منطقة الدراسة |

المصدر: التعداد العام للسكان و السكنى السكنى -2004-2010

يتوزع مجموع السكان إلى 30.5% بالوسط البلدي و 69.5% بالوسط الغير بلدي. و هو عكس التوزيع الموجود على مستوى الإقليم إذ يتوزع مجموع السكان إلى 71.65% من سكان الوسط البلدي و 28.35% الوسط الغير بلدي و لا يمثل مجموع سكان الوسط البلدي بمنطقة الدراسة سوى 5.5% من مجموع سكان الوسط البلدي بكامل الإقليم. و قد تطورت نسبة التحضر على مستوى منطقة الدراسة بين 2004 و 2011. إلا أنها لازالت ضعيفة مقارنة بالإقليم.

و قد ساهمت هذه الوضعية في عدم تطور هذه المعتمديات نتيجة التشتت السكاني الكبير و عدم وجود مدن كبرى يمكن أن تلعب دورا هاما في تأطير الوسط الريفي و النهوض به و خلق علاقات تفاضلية

بين الوسط الحضري و الوسط الريفي. و هذه المشكلة تخص مختلف المعتمديات بما فيهم معتمديات زرمدين و بني حسان أين تبلغ نسبة التحضر 100% إلا أن هذه النسبة تخفي وضعية مشابهة للمعتمديات الأخرى حيث نجد التشتت للسكان بكلا المعتمديتين.

2.2 الهجرة :

الهجرة الداخلية:

سجلت مختلف معتمديات منطقة الدراسة باستثناء معتمدية بني حسان صافي هجرة داخلية سالبا إذ أن عدد المغادرين يفوق في أغلب الأحيان عدد الوافدين على المنطقة. وهو يعكس نقص جاذبية هذه المعتمديات للسكان و هجرتهم خاصة إلى المعتمديات الساحلية القريبة منها و التي تتميز بديناميكية اقتصادية و اجتماعية. وقد بلغ عدد القادمين إلى منطقة الدراسة 7564 شخصا مقابل 183347 على مستوى الإقليم أي نسبة ضعيفة تصل إلى 4.125%. أما عدد المغادرين فقد بلغ 16359 مقابل 135590 على مستوى الإقليم. أي نسبة قدرها 12%. تمثل نسبة المغادرين بمنطقة الدراسة 4.88% من مجموع سكانها. أما عن أسباب الهجرة الداخلية فان أهم سبب مرتبط بمصاحبة الأسرة و تأتي في مرتبة ثانية عنصر الشغل. و قد كان للهجرة العائلية أثر كبير على النشاط الفلاحي.

و لأن كان صافي الهجرة الداخلية لكامل منطقة الدراسة سلبيا و لأن كان هذا المعطى بمثابة القاسم المشترك بين جل المعتمديات باستثناء معتمدية بني حسان فان أثقل المحاصيل الهجرية السلبية مسجلة ببئر علي بن خليفة بدرجة أولى و منزل شاكر و السواسي و شربان بدرجة ثانية. الأمر الذي يسهم دون شك في تفكير هذه المعتمديات من العنصر البشري و في تعطيل التنمية المحلية.

الهجرة الخارجية:

أما بالنسبة للهجرة الخارجية فقد سجلت معتمدية بني حسان أقل صافي هجرة (65), و سجلت كل من معتمدية السواسي و معتمدية أولاد شامخ و بدرجة أقل معتمدية بئر علي بن خليفة أثقل المحاصيل الهجرية السلبية. وهو ما يفيد إن عدد المهاجرين للخارج بهذه المعتمديات يعتبر هاما. مما قد يساهم في دفع عجلة التنمية و تعزيزها و ذلك من خلال تحويلات المغتربين و مدخّرات العائدين (بعث الاستثمارات الخاصة) إلى جانب مهاراتهم المكتسبة في مجال المشاريع الإنتاجية.

| اسم المعتمدية | صافي الهجرة الداخلية | صافي الهجرة الخارجية | الحاصل الهجري العام |
|-----------------|----------------------|----------------------|---------------------|
| كندار | -145 | -146 | -291 |
| سيدي الهاني | -128 | -133 | -261 |
| المجموعة الأولى | -273 | -279 | -552 |
| زرمدين | -68 | -315 | -383 |
| بني حسان | 213 | -65 | 148 |
| أولاد شامخ | -499 | -461 | -960 |
| شربان | -1123 | -107 | -1230 |

| | | | |
|---------------------|-------|-------|--------|
| هبيرة | -191 | -136 | -327 |
| السواسي | -1388 | -593 | -1981 |
| المجموعة الثانية | -3056 | -1677 | -4733 |
| عقارب | -186 | -106 | -292 |
| منزل شاكر | -1572 | -98 | -1670 |
| الغربية | -396 | -53 | -449 |
| بئر علي بن خليفة | -2581 | -249 | -2830 |
| الصخيرة | -731 | -145 | -876 |
| المجموعة الثالثة | -5466 | -651 | -6117 |
| مجموع منطقة الدراسة | -8795 | -2607 | -11402 |

المصدر: التعداد العام للسكان و السكنى السكنى -2004

تعتبر هذه المحاصيل الهجرية السلبية خصوصا في ما يتعلق بالهجرة الداخلية من نقاط الضعف لمنطقة الدراسة و من الأسباب التي حالت دون تنمية المنطقة. اما الهجرة الخارجية و رغم اهميتها فأن عائدات الهجرة ليست موجهة دائما الى الاستثمار في المجالات الأصلية للمهاجرين.

- العائدات المالية للهجرة الخارجية :

تساهم الحوالات الواردة من الخارج في تحسين ظروف عيش المتساكنين خصوصا في مناطق تتسم بنسبة كبيرة من الهجرة إلى الخارج. في 2010 تلقت منطقة الدراسة 14 072 200 د و هي موجهة بالأساس لتحسين المسكن و ظروف عيش الأسر.

| اسم المعتمدية | الحوالات الواردة من الخارج 2008 | 2010 | نسبة التطور | عدد الأسر 2010 | مؤشر قيمة الحوالة/الأسرة |
|---------------------|---------------------------------|------------|-------------|----------------|--------------------------|
| كندار | 243400 | 241300 | -2100 | 2487 | 97,000 |
| سيدي الهاني | 772300 | 974400 | 202100 | 2392 | 407,350 |
| المجموعة الأولى | 1 015 700 | 1 215 700 | 200 000 | 4 879 | |
| زرمدين | 2360800 | 2268700 | -92100 | 5451 | 416,200 |
| بني حسان | 554100 | 638200 | 84100 | 2802 | 227,660 |
| السواسي | 3324500 | 3760600 | 436100 | 9807 | 383,460 |
| أولاد شامخ | 1762800 | 1850000 | 87200 | 4401 | 420,350 |
| شربان | 645400 | 835900 | 190500 | 6014 | 139,000 |
| هبيرة | 627300 | 756700 | 129400 | 2109 | 358,800 |
| المجموعة الثانية | 9 274 900 | 10 110 100 | 835 200 | 30 584 | |
| عقارب | 241000 | 219600 | -21400 | 7726 | 28,420 |
| منزل شاكر | 115000 | 179100 | 64100 | 6877 | 26,000 |
| الغربية | 292000 | 444100 | 152100 | 2969 | 149,570 |
| بئر علي بن خليفة | 1060000 | 1363000 | 303000 | 10055 | 135,550 |
| الصخيرة | 356000 | 540600 | 184600 | 6188 | 87,360 |
| المجموعة الثالثة | 927 900 | 2 746 400 | 682 400 | 33 815 | |
| مجموع منطقة الدراسة | 123 546 600 | 14072200 | 1717600 | 69278 | 203.127 |

المصدر: ولايات سوسة، المنستير، المهدية و صفاقس في أرقام 2010-مكتب الدراسات سومر-

تم احتساب عدد الأسر في 2010 باعتماد 5 أشخاص بكل أسرة.

يبرز الجدول أن قيمة العائدات المالية من الهجرة الخارجية قد تطورت بين سنة 2008 و 2010 في أغلب المعتمديات باستثناء معتمديتي زرمدين و عقارب. بالنظر إلى مؤشر قيمة الحوالة لكل أسرة نلاحظ أن هذا المؤشر يعتبر ضعيفا على مستوى معتمديات صفاقس. و تعتبر كل من سيدي الهاني و بني حسان و أولاد شامخ أهم معتمديات من حيث قيمة الواردات عليها من الخارج.

و قد تطوّرت قيمة الحوالات الواردة من الخارج بسيدي الهاني و كندار لسنة 2011 حيث بلغت 815 ألف دينارا بسيدي الهاني و 249 ألف دينارا بكندار.

3.2 خاصيات السكان حسب الجنس: - نسبة الذكور-

| نسبة الذكور | | | |
|--------------------|--------------|---------|---------------------|
| الوسط الغير البلدي | الوسط البلدي | المجموع | |
| 47,9 | 0 | 47,9 | كندار |
| 46,8 | 47,2 | 46,9 | سيدي الهاني |
| 47.35 | 47.2 | 47.7 | المجموعة الأولى |
| - | 49,9 | 49,9 | زرمدين |
| - | 50,5 | 50,5 | بني حسان |
| 46,3 | 46,9 | 46,4 | أولاد شامخ |
| 49,9 | 47,7 | 49,5 | شربان |
| 47,2 | 47,5 | 47,2 | هبيرة |
| 49,7 | 49,2 | 49,6 | السواسي |
| 48.27 | 48.61 | 48.88 | المجموعة الثانية |
| 49,6 | 49,6 | 49,8 | عقارب |
| 50,5 | 48,7 | 50,4 | منزل شاكور |
| 50,6 | 48,7 | 50,2 | الغربية |
| 48,8 | 50,2 | 48,9 | بئر علي بن خليفة |
| 49,6 | 49,7 | 49,6 | الصخيرة |
| 49.82 | 49.38 | 49.78 | المجموعة الثالثة |
| 48,81 | 48.4 | 48,96 | مجموع منطقة الدراسة |
| 49,5 | 50,6 | 50,3 | مجموع الإقليم |
| 49,5 | 50,4 | 50,1 | المجموع الوطني |

المصدر: التعداد العام للسكان و السكنى السكنى -2004

تتميز أغلب معتمديات منطقة الدراسة بنسبة ذكور أقل من 50% إذ تتراوح هذه النسبة بين 46.4% و 49.9% باستثناء معتمديات بني حسان و منزل شاكور و الغربية أين تتجاوز نسبة الذكور 50%. و تعتبر النسبة المسجلة على مستوى منطقة الدراسة أقل مما تم تسجيله على مستوى الإقليم و كذلك على المستوى الوطني. و يشير هذا المؤشر إلى هجرة الذكور من هذه المعتمديات إلى المعتمديات الساحلية القريبة بحثا عن الشغل أو للدراسة.

و تختلف نسبة الذكور بين الوسط البلدي و الوسط الغير بلدي إذ بلغت نسبة الذكور 48.4% بالوسط الحضري و 48.81% في الوسط الريفي و هو ما يعكس هشاشة المدن الموجودة و عدم

قدرتها على تثبيت السكان بها . و قد تم تسجيل أقل نسبة الذكور بمعتمدية أولاد شامخ لكلا الواسطين مع فارق بسيط بالنسبة للوسط البلدي.

4.2 التركيبة العمرية للسكان :

من الخصائص الديمغرافية ذات الدلالة المفيدة لمالها من وقع على التنمية البشرية، التركيبة العمرية للسكان.

| اسم المعتمدية | أقل من 20 سنة | بين 20 و 59 سنة | 60 عاما فما فوق |
|---------------------|---------------|-----------------|-----------------|
| كندار | 43.5 | 48.0 | 8.5 |
| سيدي الهاني | 43.2 | 46,3 | 10,5 |
| المجموعة الأولى | 43.35 | 47.15 | 9.5 |
| زرمدين | 42,0 | 48,7 | 9,3 |
| بني حسان | 39,3 | 50,2 | 10,5 |
| أولاد شامخ | 45,3 | 44,2 | 10,5 |
| السواسي | 43,5 | 47,9 | 8,6 |
| شربان | 39,0 | 49,5 | 11,3 |
| هبيرة | 39,8 | 47,7 | 12,5 |
| المجموعة الثانية | 41.5 | 48 | 10.5 |
| منزل شاكرا | 37,2 | 52,3 | 10,5 |
| بئر علي بن خليفة | 43,1 | 46,3 | 10,6 |
| عقارب | 38,4 | 51,5 | 10,1 |
| الغربية | 40,4 | 49,1 | 10,5 |
| الصخيرة | 44,9 | 46,2 | 8,9 |
| المجموعة الثالثة | 40.8 | 49 | 10.2 |
| مجموع منطقة الدراسة | 41,5 | 48,3 | 10,2 |

المصدر: التعداد العام للسكان و السكني -2004-

يبين لنا الجدول أن المجموعات الثلاثة قد سجلت نسبة كهول متقاربة إلا أن هذه النسب على مستوى المجموعات تخفي بعض الفوارق على مستوى المعتمديات.

يبين لنا الجدول أن معتمدية أولاد شامخ سجلت أخفض نسبة للكهول (44.2%) أي أنها المعتمدية التي تتميز بأخفض طاقة بشرية على الإنتاج في كامل منطقة الدراسة و بالتوازي تضم هذه المعتمدية أعلى نسبة للفتوة 45.3% لمن هم دون سن العشرين و تعكس هذه النتائج أن هذه المعتمدية تتميز بارتفاع نسبي في الولادات و بالتالي ارتفاع نسبة الإعالة للشبان. تتميز معتمدية هبيرة بنسبة عالية من المسنين و في وضع متناقض تعرض علينا كل من معتمديات منزل شاكرا و عقارب و بني حسان أعلى نسبة للكهول و هذا يعني أن هذه المعتمديات تتمتع بأفضل طاقة بشرية على الإنتاج و بأخفض نسبة إعالة عامة.

5.2 الخصائص التربوية للسكان :

تعد الخصائص التربوية للسكان معطى جوهريا لتحديد قدرة تلك المجموعة على النهوض بشؤونها و على تنمية المجال الذي تنتمي إليه سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر. إذ يقترن مفهوم الموارد البشرية بمدى كفاءة المجموعات السكانية من حيث المستوى التعليمي.

بلغت نسبة التمدرس بمنطقة الدراسة لسنة 2004 للفئة العمرية من 6 إلى 14 سنة 92.87% وهي نسبة أقل مما تم تسجيله سواء على مستوى الإقليم و التي بلغت 95.88% أو على المستوى الوطني 94.9%.

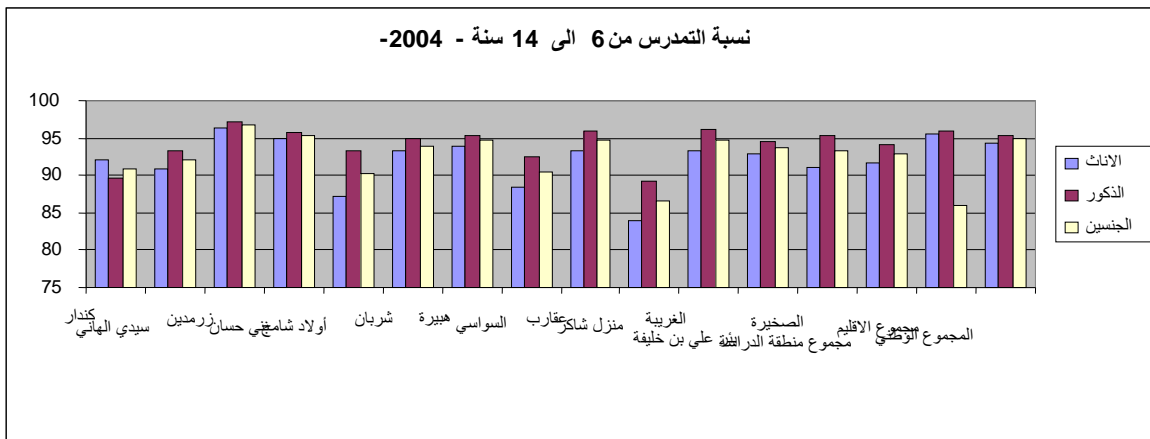
و تختلف هذه النسبة من معتمدية إلى أخرى و قد سجلت معتمدية منزل شاكر أقل نسبة تمدرس للفئة العمرية بين 6 و 14 سنة: 86.6%. أما أعلى نسبة فقد تم تسجيلها بمعتمديتي زرمدين و بني حسان وهي على التوالي 96.8% و 95.3% إلا أن هذه النسب رغم أهميتها فهي تظل أقل من النتائج المسجلة على مستوى ولاية المنستير.

أما على مستوى توزيع الخصائص التربوية حسب الجنس فتختلف هذه النسبة من معتمدية إلى أخرى.

نسبة التمدرس من 6 إلى 14 سنة حسب الجنس

| الجنسين | ذكور | إناث | |
|----------------|-------|-------|--|
| منطقة الدراسة | 92,87 | 91,65 | |
| مجموع الاقليم | 95,88 | 5,439 | |
| المجموع الوطني | 94,9 | 94,4 | |

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء 2004



المصدر: التعداد العام للسكان و السكنى السكنى -2004

أما بالنسبة لنسبة التمدرس من 19 إلى 24 سنة فتعتبر النسب المسجلة على مستوى جميع المعتمديات منخفضة جدا باستثناء معتمديتي زرمدين و بني حسان. إذ تتراوح نسبة التمدرس لهذه الفئة العمرية بين 4.7% (سيدي الهاني) و 15.5% (زرمدين).

نسبة التمدرس من 19 إلى 24 سنة حسب الجنس

| مجموع الجنسين | ذكور | إناث | |
|---------------|------|-------|----------------|
| 8,69 | 7,96 | 9,43 | منطقة الدراسة |
| 22 | 19,3 | 22,33 | مجموع الإقليم |
| 18,2 | 16,2 | 20,3 | المجموع الوطني |

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء 2004

تختلف نسبة التمدرس للفئة العمرية من 19 إلى 24 سنة حسب الجنس و تعتبر نسبة التمدرس في صفوف الإناث أحسن من النسبة المسجلة في صفوف الذكور. إلا أن كلا النسبتين تبقى أقل بكثير مما تم تسجيله على مستوى الإقليم. و هذا ما يبرز الفرق الشاسع بين المعتمديات الساحلية لمنطقة الوسط الشرقي و المعتمديات الداخلية.

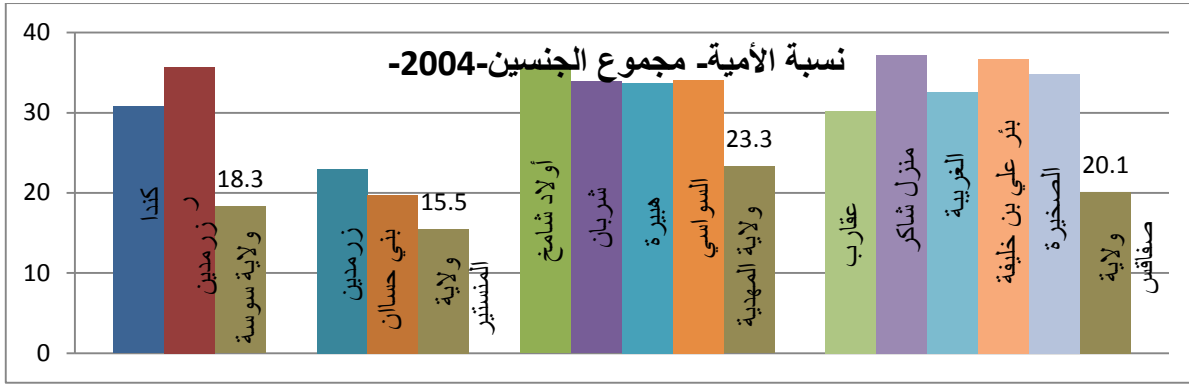
يبلغ عدد السكان الذي يفوق عمرهم 10 سنوات بمنطقة الدراسة 272888 ساكنا أي قرابة 81.5% من مجموع السكان. و تتوزع حسب المستوى التعليمي إلى 32.3% لاشيء و 42% مستوى ابتدائي، 22.5% مستوى ثانوي و ما شابهه أما نسبة السكان من ذوي التعليم العالي فهي لا تتجاوز 3.16%.

| مجموع السكان 10 سنوات فأكثر | لا شيء | ابتدائي | ثانوي أو ما شابهه | عالي | |
|-----------------------------|--------|---------|-------------------|------|----------------|
| 272888 | 32,32 | 41,5 | 22,57 | 3,16 | منطقة الدراسة |
| 1846861 | 19,45 | 37,75 | 33,98 | 8,88 | الإقليم |
| 8254489 | 23,5 | 36,6 | 32,2 | 7,7 | المجموع الوطني |

المصدر: التعداد العام للسكان و السكنى السكاني-2004

أما على مستوى المعتمديات، فتختلف الخصائص التربوية من معتمدية إلى أخرى. و تعتبر نسبة السكان من ذوي التعليم العالي بكل من زرمدين و بني حسان من أهم النسب المسجلة على مستوى منطقة الدراسة 5.7% و 5.4% إلا أنها تبقى أقل بكثير من النسب المسجلة سواء على المستوى الوطني أو على مستوى الإقليم. و قد سجلت أقل نسبة بمعتمدية سيدي الهاني. وهي أقل من 2% (1.8%).

أما نسبة الأمية فتعتبر مرتفعة بمنطقة الدراسة و تتجاوز في أغلب الأحيان 30% باستثناء معتمديتي زرمدين و بني حسان. بلغت نسبة الأمية بمنطقة الدراسة 32.15% في سنة 2004 فيما كانت نسبة الأمية بالإقليم 19.3% و على المستوى الوطني 23.3%. على مستوى المعتمديات سجلت معتمدية منزل شاكر أعلى نسبة أمية و هي 37.2%.



المصدر: التعداد العام للسكان و السكنى السكنى -2004

تختلف نسب الأمية حسب الجنس و تعتبر مرتفعة في صفوف الإناث مقارنة بنسبة الأمية في صفوف الذكور المسجلة على مستوى الإقليم أو على المستوى الوطني.

- نسبة الأمية حسب الجنس -

| مجموع الجنسين | ذكور | إناث | منطقة الدراسة |
|---------------|-------|-------|----------------|
| 32,15 | 20,75 | 42,85 | منطقة الدراسة |
| 19,3 | 12,48 | 28,08 | مجموع الاقليم |
| 23,3 | 15,2 | 31,4 | المجموع الوطني |

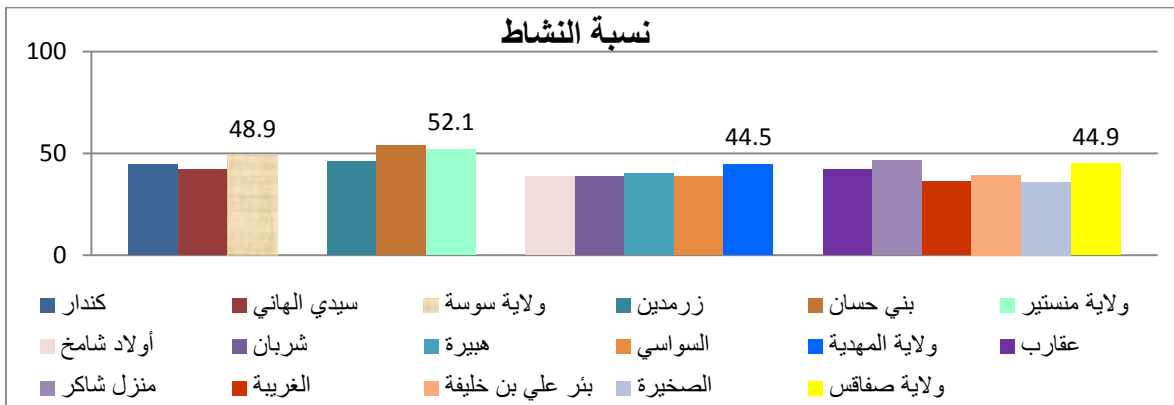
المصدر: التعداد العام للسكان و السكنى السكنى -2004

6.2 الخصائص الاقتصادية للسكان :

النشاط و التشغيل :

يبلغ عدد الناشطين بمنطقة الدراسة 96367 شخصا في سنة 2004 و يمثل هذا العدد 38.7% من مجموع سكان منطقة الدراسة.

تختلف نسبة النشاط من معتمدية إلى أخرى و تتراوح بين 36% كأقل نسبة مسجلة بالصخيرة إلى 53.7% كأعلى نسبة المسجلة على مستوى بني حسان. و لهذا المؤشر ارتباط بالتركيبة العمرية للسكان.



المصدر: المعهد الوطني للإحصاء 2004

يبلغ عدد المشتغلين 15 سنة فأكثر بمنطقة الدراسة 80728 مشتغلا و يمثل عدد المشتغلين من 15 سنة فأكثر 83.75% من مجموع الناشطين بمنطقة الدراسة و يتوزع المشتغلون إلى عدة مجالات اقتصادية.

توزع المشتغلين حسب المجال الاقتصادي

| المجموع الوطني | مجموع الاقليم | مجموع منطقة الدراسة | |
|----------------|---------------|---------------------|-------------------------|
| 470137 | 79370 | 23670 | الفلاحة و الصيد البحري |
| % 16,53 | % 11,58 | % 29,32 | |
| 582847 | 210578 | 16760 | الصناعة و الطاقة |
| % 20,5 | % 30,72 | % 20,75 | |
| 377993 | 86483 | 13529 | البناء و الأشغال العامة |
| % 13,3 | % 12,61 | % 16,75 | |

| | | | |
|---------|---------|---------|---------------------------|
| 72291 | 72291 | 8024 | التجارة |
| % 10,71 | % 10,55 | % 9,95 | |
| 156749 | 35640 | 2716 | النقل و المواصلات |
| % 5,5 | % 5,2 | % 3,36 | |
| 534138 | 102586 | 8605 | الإدارة و التربية و الصحة |
| % 18,78 | % 14,97 | % 10,65 | |
| 381461 | 89132 | 5384 | خدمات أخرى |
| % 13,41 | % 13,07 | % 6,66 | |
| 35417 | 9265 | 1140 | قطاع غير مصرح به |
| % 1,25 | % 1,35 | % 1,41 | |
| 2843396 | 685345 | 80728 | المجموع |
| % 100 | % 100 | % 100 | |

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء التعداد العام للسكان و السكنى 2004

يعتبر القطاع الفلاحي على مستوى منطقة الدراسة أهم مشغل لليد العاملة إذ يحتكر 29.32% من مجموع المشتغلين. و تعتبر هذه النسبة مرتفعة مقارنة بنسبة المشتغلين لنفس القطاع سواء على مستوى الإقليم و التي لا تتجاوز 11.6% أو على المستوى الوطني 16.53%.

يمثل عدد المشتغلين بالقطاع الفلاحي قرابة 30% من مجموع المشتغلين بنفس القطاع على مستوى الإقليم. أما بالنسبة لقطاع الصناعة و بالرغم من أن نسبة المشتغلين بهذا القطاع على مستوى منطقة الدراسة هي قريبة جدا من النسبة المسجلة على المستوى الوطني إلا أنها تعتبر ضعيفة إذا ما قارناها بالنسبة المسجلة على مستوى الإقليم. إذ يحتل قطاع الصناعة بإقليم الوسط الشرقي المرتبة الأولى و تمثل نسبة المشتغلين بإقليم الوسط الشرقي 36.13% من مجموع المشتغلين بالقطاع الصناعي على المستوى الوطني . يبلغ عدد المشتغلين من 18 إلى 59 سنة 73682 مشتغلا و تمثل 91.25% من مجموع المشتغلين من 15 إلى 59 سنة. إذ تبلغ نسبة المشتغلين بالإقليم و التي سنهم بين 15 سنة و 18 سنة 5.8% بينما تبلغ نسبة هذه الفئة من المشتغلين بمنطقة الدراسة 8.75% و تتجاوز هذه النسبة النسبة المسجلة على المستوى الوطني (6.8%). و يبرز هذا المؤشر الانقطاع المبكر للسكان من الفئة

العمرية بين 15 و 18 سنة و الالتحاق المبكر بسوق الشغل. على مستوى المعتمديات تختلف الخصائص الاقتصادية من معتمدية إلى أخرى و تتراوح نسب توزع المشتغلين بالقطاع الفلاحي بين 58.35%(منزل شاكر) و 5.22% على مستوى معتمدية زرمدين. و ترتبط هذه النسب بتنوع القطاعات و كذلك بتوفر الموارد الطبيعية حتى يصبح قطاع الفلاحة مستقطبا.

-توزع المشتغلين بالقطاع الفلاحي-

| عدد المعتمديات | المعتمديات | |
|----------------|---|---------------|
| 1 | منزل شاكر | أكثر من 50% |
| 5 | أولاد شامخ, هبيرة, الغربية, بئر علي بن خليفة, الصخيرة | بين 30% و 50% |
| 2 | سيدي الهاني, عقارب | بين 20% و 30% |
| 5 | زرمدين, بني حسان, كندار, شريان, السواسي | أقل من 20% |

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء -2004-

أما القطاع الصناعي فيلعب هذا القطاع دور هاماً على مستوى زرمدين, بني حسان و عقارب إذ يأمن الشغل لأكثر من 30% من المشتغلين. تبلغ نسبة المشتغلين بقطاع الصناعة على مستوى زرمدين 54%. و هي أعلى نسبة تم تسجيلها. و هذا راجع إلى تركيز بعض المؤسسات الصناعية بالمعتمدية من ناحية و إلى قربها من معتمدية جمال و التي تضم عدة مؤسسات صناعية من ناحية أخرى. أما بالنسبة لقطاع التجارة و الخدمات فيحتكر هذا القطاع 33.2% من مجموع المشتغلين و تعتبر هذه النسبة محدودة مقارنة بما يؤمنه القطاع على مستوى الإقليم و التي تبلغ 45.1%.

✚ الخصائص الاقتصادية للسكان حسب الجنس:

ينقسم عدد الناشطين إلى 75649 ذكرا و 20708 أنثى. تبلغ نسبة النشاط في صفوف الذكور 66.42% على مستوى منطقة الدراسة و هي أقل من النسب المسجلة على مستوى الإقليم و 67.5% من المجموع الوطني.

يحتل القطاع الفلاحي المرتبة الأولى من حيث نسبة المشتغلين به من صنف الذكور 29%, يليه قطاع البناء و الأشغال و الذي يؤمن العمل ل 20.72% من الذكور.

تبلغ نسبة المشتغلين الذي تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة 22.26% من مجموع المشتغلين و هي نسبة هامة مقارنة بنسبة نفس الفئة من المشتغلين على مستوى الإقليم و هي 15.3% و تعكس هذه النسبة أن عددا هاما من الذكور يغادرون المدارس و المؤسسات التعليمية لينخرطوا في الحياة العملية.

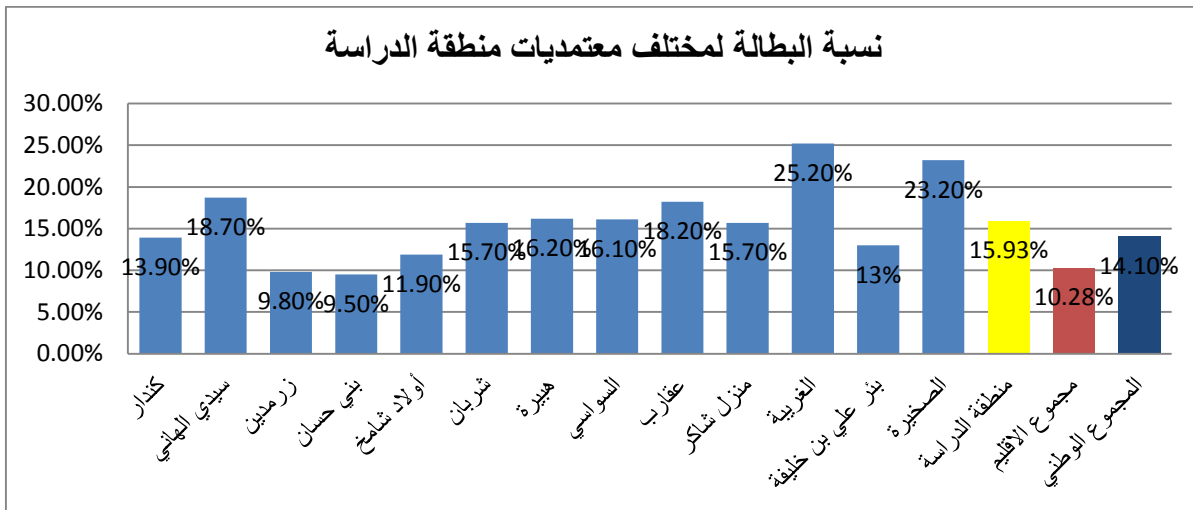
بلغ عدد الناشطات بمنطقة الدراسة 20708 فتاة. تبلغ نسبة النشاط في صفوف الإناث 18.81% على مستوى منطقة الدراسة أقل بكثير من نسبة النشاط سواء على مستوى الإقليم (27.1%) أو على المستوى الوطني (24%) و يخفي هذا المعدل الاختلاف من معتمدية إلى أخرى. إذ تتراوح نسبة النشاط بين 41.4% ببني حسان و هي نسبة مرتفعة جدا و تنخفض إلى 8.9% بالصخيرة و 9.1% الغربية و يعتبر قطاع الصناعة أكبر مشغل للمرأة يليه قطاع الفلاحة و الصيد البحري.

البطالة و العاطلين عن العمل :

لتحليل ظاهرة البطالة بمنطقة الدراسة تم الاعتماد على إحصائيات 2004 الصادرة عن المعهد الوطني للإحصاء في ظل غياب مصادر أخرى. وقد شملت الإحصائيات الصادرة في 2010 الولاية ككل و لم يقع الإشارة إلى المعتمديات. إلا أنه و مع تطور الأحداث و ما شهدته البلاد من أحداث خصوصا (أحداث 14 جانفي) فسيقع الاعتماد على الإحصائيات ل2004 و سنكملها بما قمنا بجمعه من معلومات على مستوى المعتمديات خلال الزيارات الميدانية.

تعتبر نسبة البطالة على مستوى منطقة الدراسة مرتفعة إذ تبلغ قرابة 16% سنة 2004 و تتجاوز النسبة المسجلة على مستوى الإقليم وهي 10.28% و على المستوى الوطني 14.1%. أما على مستوى المعتمديات فتختلف هذه النسبة من معتمدية إلى أخرى.

و تعتبر كل من معتمديات الصخيرة و الغربية و عقارب و سيدي الهاني أكثر المعتمديات التي تعاني من البطالة إذ بلغت نسبة البطالة بهذه المعتمديات على التوالي 25.2% و 23.2% و 18.2% و 18.7%. أما أقل نسبة بطالة مسجلة بمنطقة الدراسة فهي 9.5% ببني حسان و 9.8% بزرمدين.



المصدر: المعهد الوطني للإحصاء 2004

يمثل عدد العاطلين على العمل بمنطقة الدراسة 17.25% في 2004 من مجموع العاطلين على مستوى الإقليم.

في 2010 سجلت ولاية سوسة أعلى نسبة بطالة 13% تليها المهدية ب 12.2% ثم نجد صفاقس 7.4% و المنستير 6.1%. إلا أن هذه النسب المسجلة تخفي الفوارق بين منطقة الدراسة و باقي معتمديات الإقليم.

❖ خاصيات العاطلين عن العمل:

- توزيع نسبة العاطلين على العمل حسب الجنس:

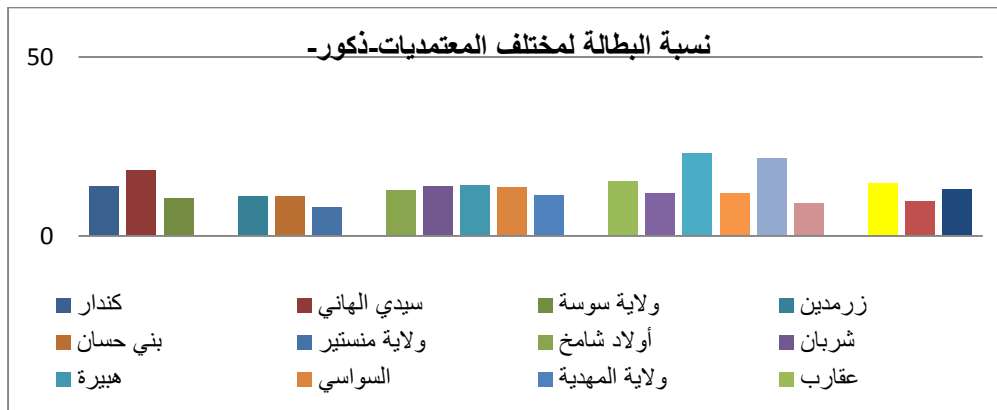
بالنسبة لتوزيع العاطلين عن العمل حسب الجنس فتعتبر نسبة البطالة سواء في صفوف الذكور أو الإناث مرتفعة إذا ما قارناها بالنسب المسجلة على مستوى مختلف الولايات أو على مستوى الإقليم أو على المستوى الوطني.

إذ تبلغ نسبة البطالة في صفوف الذكور على مستوى منطقة الدراسة 14.8% . وتخفي هذه النسبة الاختلافات على مستوى المعتمديات إذ نجد أن أعلى نسبة بطالة تم تسجيلها على مستوى معتمدية الغربية و التي بلغت 23.1% تليها الصخيرة 21.7%.

تتجاوز نسب البطالة المسجلة على مستوى كل معتمدية نسبة البطالة المسجلة سواء على مستوى الإقليم أو على مستوى الولايات .

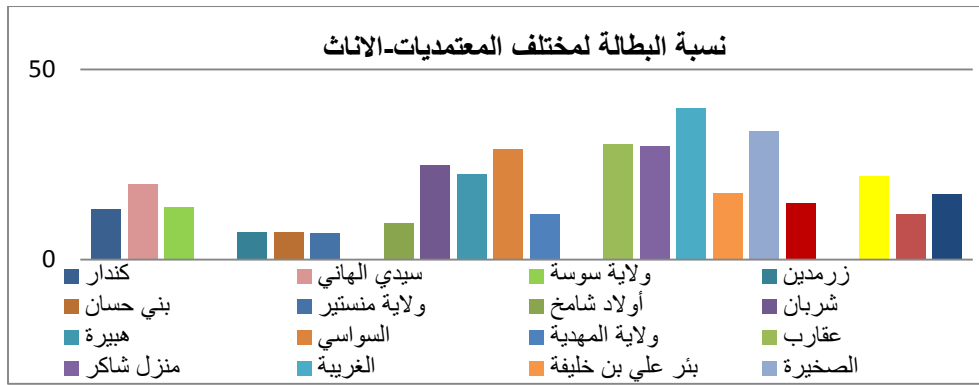
فبالرغم من أن نسبة البطالة بسوسة لا تتجاوز 10.5% نجد أن نسبة البطالة المسجلة على مستوى كندار وسيدي الهاني تتجاوز بكثير وهي على التوالي 14% و 18.3%.

أما بالنسبة لمعتمديتي زمردين و بني حسان و بالرغم من أن النسب المسجلة أقل من المعدل الوطني و هي على التوالي 11% و 10.9% إلا أنها تتجاوز بكثير معدل نسبة البطالة في صنف الذكور بولاية المنستير 7.9% و هي أقل نسبة مسجلة على المستوى الوطني تليها ولاية نابل ب 9%.



المصدر: المعهد الوطني للإحصاء 2004

أما بالنسبة للبطالة في صنف الإناث فقد بلغت 21.9% بمنطقة الدراسة وهي مرتفعة جدا مقارنة بالمعدل الوطني و المعدل على مستوى الإقليم. و تعتبر كل من عقارب و الغربية و الصخيرة أكثر المعتمديات التي تعاني من البطالة في صفوف الإناث إذ تتجاوز نسبة البطالة 30% رغم أن نسبة البطالة على مستوى ولاية صفاقس في صنف الإناث لا تتجاوز 14.9%. وهو ما يعكس نوعية القطاعات المتواجدة على مستوى المعتمديات وهي في الغالب غير مشغلة للإناث.



المصدر: المعهد الوطني للإحصاء 2004

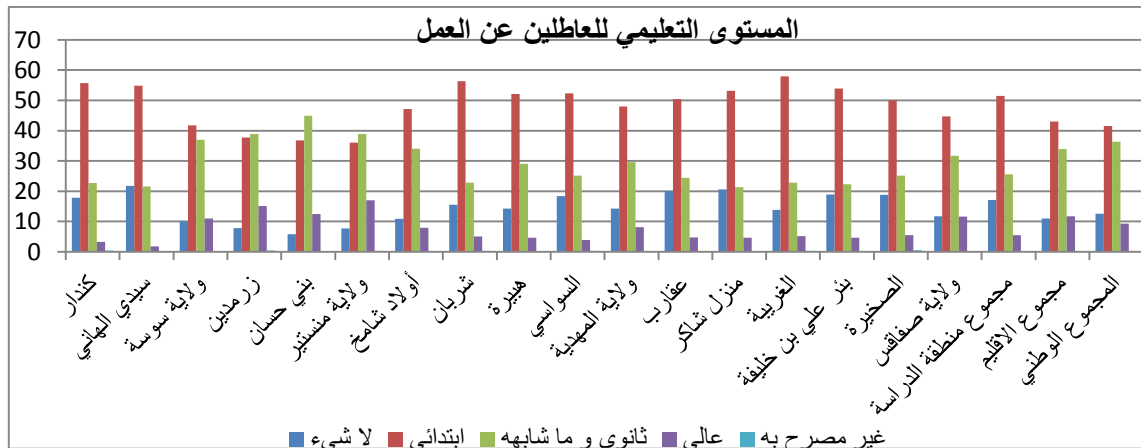
- توزيع نسبة العاطلين عن العمل حسب المستوى التعليمي

تتوزع نسبة العاطلين عن العمل حسب المستوى التعليمي إلى 17.15% لا شيء و 51.45% مستوى ابتدائي و 25.6% مستوى ثانوي أو ما شابهه و 5.8% تعليم عالي و 0.55% غير مصرح به.

| المجموع | غير مصرح به | عالي | ثانوي و ما شابهه | ابتدائي | لا شيء | |
|---------|-------------|-------|------------------|---------|--------|---------------------|
| 100 | 0,25 | 5,55 | 25,6 | 51,45 | 17,15 | مجموع منطقة الدراسة |
| 100 | 0,32 | 11,75 | 33,93 | 43 | 11 | مجموع الاقليم |
| 100 | 0,25 | 9,28 | 36,33 | 41,53 | 12,6 | المجموع الوطني |

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء 2004

يعتبر عدد العاطلين عن العمل من ذوي المستوى الابتدائي أو لا شيء هاما إذ يبلغ 9340 عاطلا: 68.6% مقابل 54% على مستوى الإقليم. أما العاطلين من ذوي المستوى العالي فلا يمثلون على مستوى منطقة الدراسة سوى 5.5% مقابل 11.75% على مستوى الإقليم و 8.5% على المستوى الوطني. إلا أن هذه النسبة المنخفضة مرتبطة بأن عدد الناشطين من ذوي المستوى العالي هي نسبة منخفضة أيضا، لذلك فإن تنمية الجهة و خلق مواطن شغل جديدة تكون موجهة لاستيعاب العدد الكبير من فئة ذوي المستوى المحدود(الابتدائي) و من محاولة النهوض بمستواهم التعليمي و المهني.



المصدر: المعهد الوطني للإحصاء 2004

و تنطبق هذه الملاحظة أيضا على مستوى المعتمديات إذ أن نسبة العاطلين من ذوي المستوى المحدود تفوق في أغلب الأحيان 50% باستثناء معتمديتي زرمدين و بني حسان.

أما بالنسبة لتوزيع العاطلين عن العمل حسب الفئة العمرية فنلاحظ أن أكثر من 50% من العاطلين عن العمل يتراوح عمرهم بين 20 و 29 سنة.

و خلال السنوات المنقضية تفاقمت ظاهرة البطالة في مختلف المعتمديات خصوصا في صفوف خريجي التعليم العالي. و قد احتدت مشكلة البطالة بعد أحداث 14 جانفي بكامل التراب التونسي و ارتفع معدل البطالة من 14% سنة 2004 إلى 19% سنة 2010. و ترجع أسباب ارتفاع معدل البطالة حسب وزارة التكوين المهني و التشغيل إلى الأسباب التالية:

- استقبال سوق الشغل لفائدة 80000 متخرج جديد من التعليم العالي.

- رجوع عدد هام من المشتغلين من القطر الليبي حوالي (30000 مشغول).

- خسارة قرابة 10000 موطن شغل من جانفي 2011 نتيجة غلق العديد من المؤسسات الصناعية و تأثير الأحداث على القطاع السياحي.

- 8000 موطن شغل مهدد.

و إن كانت هذه الأرقام لا تعطي صورة حقيقية على منطقة الدراسة بالتحديد إلا أنه يمكن استخلاص بأن ظاهرة البطالة التي تعاني منها منطقة الدراسة فد تفاقمت و زادت حدتها خصوصا و أن المنطقة الساحلية كانت تستقطب جزءا هاما من الناشطين الذين يشتغلون بقطاع السياحة و الذي تضرر بشكل كبير و تراجعت وارداته منذ 14 جانفي 2011. إلى جانب ذلك تستقطب الأقطاب الجامعية المتركزة بمراكز الولايات عددا هاما من الطلبة الذين يستقرون بالمدن مما تسبب في ارتفاع عدد العاطلين عن العمل.

و قد قامت الوزارة بوضع برنامج عاجل للحد من تفاقم الظاهرة و يدور حول أربع محاور أساسية و هي:

- بعث مواطن شغل جديدة في جميع الميادين.
- تطوير الشراكة مع المؤسسات و بعث المؤسسات الصغرى و تأطير الباعثين لتأمين مواطن الشغل التي تم بعثها.
- بعث مواطن شغل جديدة في جميع الميادين.
- تطوير الشراكة مع المؤسسات التي تعاني من بعض الصعوبات و تأمين المحافظة على مواطن الشغل الموجودة.
- مرافقة و تأطير طالبي الشغل لتحسين و تطوير قدرتهم على الشغل.

7.2 التشغيل و التكوين :

لمقارنة مدى تطور طلبات الشغل قمنا بتحليل المعطيات لسنة 2007 و مقارنتها بما تم تسجيله لسنة 2010.

بلغت طلبات الشغل سنة 2007 لفائدة الإطارات على مستوى منطقة الدراسة 987 طلبا و يتجاوز هذا العدد عروض الشغل إذ بلغ عدد العروض داخل منطقة الدراسة 227 عرضا فقط. و تختلف عروض الشغل من معتمدية إلى أخرى و تحتل عقارب المرتبة الأولى ب 59 عرضا تليها كل من زرمدين (43) و السواسي (31) و نجد في آخر القائمة كل من منزل شاكر بعض وحيد و بئر علي بن خليفة بغياب العروض (0). على مستوى المجموعات يبرز الجدول أنّ المجموعة الثانية و فرّت أكثر عدد من عروض الشغل لفائدة الإطارات (50.22%) في سنة 2007 تليها المجموعة الثالثة ثمّ المجموعة الأولى. إلا أنّه على مستوى التطور بين 2007 و 2010، تطوّرت عروض الشغل لفائدة الإطارات على مستوى المجموعة الثالثة و الأولى.

و قد سجّلت كلّ من بني حسان و الصخيرة أهمّ زيادة في عروض الشغل لفائدة الإطارات.

| عروض الشغل | | | | طلبات الشغل | | | | اسم المعتمدية |
|------------|--------|------------|--------|-------------|--------|------------|--------|---------------------|
| 2010 | | 2007 | | 2010 | | 2007 | | |
| غير إطارات | إطارات | غير إطارات | إطارات | غير إطارات | إطارات | غير إطارات | إطارات | |
| 222 | 40 | 384 | 25 | 367 | 165 | 438 | 126 | كندار |
| 100 | 22 | 100 | 12 | 452 | 129 | 361 | 100 | سيدي الهاني |
| 322 | 62 | 484 | 37 | 819 | 294 | 799 | 226 | المجموعة الأولى |
| 358 | 44 | 467 | 43 | 272 | 125 | 43 | 103 | زرمدين |
| 302 | 59 | 212 | 8 | 160 | 70 | 8 | 38 | بني حسان |
| 24 | 0 | 38 | 8 | 63 | 31 | 68 | 27 | أولاد شامخ |
| 17 | 0 | 15 | 5 | 55 | 39 | 185 | 49 | شربان |
| 163 | 12 | 76 | 31 | 308 | 70 | 421 | 66 | السواسي |
| 1 | 0 | 19 | 19 | 37 | 16 | 42 | 21 | هبيرة |
| 865 | 115 | 827 | 114 | 895 | 351 | 767 | 304 | المجموعة الثانية |
| 829 | 0 | 1583 | 0 | 387 | 237 | 228 | 140 | بئر علي بن خليفة |
| 657 | 1 | 1291 | 1 | 238 | 71 | 109 | 69 | منزل شاكر |
| 611 | 67 | 354 | 59 | 330 | 125 | 345 | 115 | عقارب |
| 487 | 15 | 628 | 7 | 207 | 54 | 193 | 47 | الغربية |
| 584 | 56 | 152 | 9 | 866 | 105 | 182 | 86 | الصخيرة |
| 3168 | 131 | 4008 | 76 | 2028 | 592 | 1057 | 457 | المجموعة الثالثة |
| 4355 | 316 | 5319 | 227 | 3742 | 1237 | 2623 | 987 | مجموع منطقة الدراسة |

المصدر: ولاية سوسة، المنستير، المهديّة و صفاقس في أرقام-2010-

تطور عدد طلبات الشغل لخريجي التعليم العالي بين سنة 2007 و 2010 بزيادة قدرها 250 طلب شغل. مقابل زيادة في عروض الشغل تقدر ب 89 عرض جديد منها 47 عرضا جديدا بالصخيرة.

يبرز الجدول أن طلبات الشغل لفائدة الإطارات تفوق عروض الشغل على مستوى المجموعات الثلاثة. أما بالنسبة لطلبات الشغل لفائدة غير الإطارات فتتجاوز عدد العروض عدد الطلبات على مستوى المجموعة الثانية و الثالثة وهو ما يعكس أن العروض المقدمة لا تتماشى مع مؤهلات طالبي الشغل من غير الإطارات. لذلك فإن وضع خطة للتكوين تتماشى مع النسيج الاقتصادي المعتمديات و متطلباته هو الرّفع من القدرة التشغيلية لغير الإطارات يعتبر أمرا حتميا للتقيص من تفاقم ظاهرة البطالة.

يختلف عدد عروض الشغل من معتمدية إلى أخرى حيث نجد أن أربع معتمديات كانت عروض الشغل لفائدة الإطارات فيها منعدمة و هي أولاد شامخ, شربان و هبيرة و بئر علي بن خليفة. و يعكس هذا المؤشر نقصا في الدينامكية الاقتصادية لهذه المعتمديات رغم تزايد طلبات الشغل.

و من بين الإجراءات التي اتخذتها الدولة لفائدة العاطلين عن العمل من ذوي خريجي التعليم العالي لتشجيعهم على الانتصاب الخاص هي منحة أمل. و هي عبارة عن منحة شهرية (200د). و لتشجيع الشبان على بعث مشروعهم الخاص و تذليل صعوبات التمويل الذاتي التي تعيق عدة باعئين جدد وقع اتخاذ قرار بأن كل منتفع بمنحة أمل و راغب في بعث مشروعه يمكن احتساب ماتبقى له من المنحة و اعتباره التمويل الذاتي للمشروع و هو ما من شأنه أن يشجع الباعئين الجدد على بعث مشاريعهم و على حل مشكلة التمويل الذاتي و الذي يعتبر عائقا للعديد من المبادرين ببعث مشاريع خاصة.

أما بالنسبة للتكوين فتركز مراكز التكوين المهني في إقليم الوسط الشرقي بمراكز الولايات و المعتمديات الهامة و القريبة من مراكز الولايات. في 2010 وصل عدد المراكز بالإقليم إلى 297 مركزا للتكوين المهني منها 240 مركزا خاصا.

و تتوزع مراكز التكوين حسب الولايات إلى:

| المجموع | صفاقس | | المهدية | | المنستير | | سوسة | | |
|---------|--------|-------|---------|-------|----------|-------|--------|-------|------------------------|
| | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | |
| 57 | 35% | 20 | 5,25% | 3 | 15,75% | 9 | 44% | 23 | مراكز التكوين العمومية |
| 24 | 15,80% | 38 | 12,50% | 30 | 13,10% | 32 | 58,30% | 145 | مراكز التكوين الخاصة |
| 297 | 19,59% | 58 | 11,11% | 33 | 13,80% | 41 | 55,50% | 165 | المجموع |

المصدر: ولايات سوسة, المنستير, المهدية و صفاقس في أرقام 2010

تحتكر ولاية سوسة 55,50% من مجموع مراكز التكوين المهني الموجودة بكامل الإقليم.

و لتحليل مدى توازن هذا التوزيع, سنقوم بتحليل مؤشرين و هما مركز لكل عدد من المؤسسات و طاقة استيعاب المركز لكل مؤسسة.

| صفاقس | المهدية | المنستير | سوسة | |
|-------|---------|----------|-------|--|
| 58 | 33 | 41 | 165 | عدد المراكز |
| 8704 | 4754 | 6025 | 19460 | طاقة الاستعاب |
| 697 | 147 | 705 | 541 | عدد المؤسسات الصناعية |
| 12 | 4,45 | 17,2 | 3,4 | مؤشر (عدد المؤسسات الصناعية/عدد المراكز) |
| 12,5 | 32,34 | 8,5 | 35 | مؤشر (طاقة الاستعاب / عدد المؤسسات الصناعية) |

المصدر: ولايات سوسة، المنستير، المهديّة و صفاقس في أرقام 2010

بالاعتماد على المؤشرين نلاحظ أن سوسة تحتل المرتبة الأولى باعتبار و أن كل مركز لكل 3 مؤسسات و أن 35 متكونا لكل مؤسسة صناعية. و تحتل المنستير المرتبة الأخيرة باعتبار و أن مركزا لكل 17 مؤسسة و لا توفر إلا 8.5 متكونا لكل مؤسسة صناعية. و يرجع هذا الاختلاف بالأساس إلى نوعيّة الصناعات المتواجدة بكتا الولابيتين. إذ تعتبر صناعة النسيج أهم صناعة بولاية المنستير و هي من الصناعات التي لا تستوجب كفاءة مهنيّة هامّة.

رغم توفر مراكز التكوين المهني و تعدد الاختصاصات و تركيز عدة مراكز منها قرب معتمديات منطقة الدراسة (النفیضة، القلعة الكبرى، الجم، المحرس، المكنين) إلا أن العقبة تنحصر في كيفية الدخول إلى هذه المراكز. إذ أن شروط الدخول إلى المراكز المهنية تقصي الأشخاص الذين لهم مستوى تعليمي محدود، لذلك يلاحظ أن البطالة تمس عددا كبيرا من السكان من ذوي المستوى التعليمي المحدود.

لذلك فان وضع خطة تهدف إلى إدماج الأشخاص من ذوي التعليم البسيط للرفع من كفاءتهم المهنية يعتبر عنصرا رئيسيا للنهوض بمستواهم و محاولة إدماجهم في سوق العمل. و يطرح هذا الإشكال خاصة على مستوى معتمديات المهديّة و صفاقس أين ترتفع نسبة الأمية و نسبة العاطلين الأميين و مستوى ابتدائي.

8.2 خصائص الأسر و المساكن :

تطور عدد الأسر و حجمها:

بلغ عدد الأسر سنة 2004 بمنطقة الدراسة 65624 و يمثل هذا العدد 13% من مجموع الأسر الموجود على مستوى الإقليم. و قد تطور عدد الأسر بين سنة 1994 و 2004 من 54000 إلى 65624 أي بزيادة 11624 أسرة خلال 10 سنوات أما بالنسبة لتطور حجم الأسرة فقد انخفض حجم الأسرة خلال العشريتين إلا أن المعدل يعتبر مرتفعا مقارنة بما تم تسجيله على مستوى الإقليم و الذي تقلص من 5.38% إلى 4.98% إلى 4.43%. و يخفي معدل حجم الأسرة على مستوى منطقة الدراسة اختلافات هامة على مستوى المعتمديات إذ توجد عدة معتمديات تتميز بحجم كبير نسبيا للأسرة إذ تتجاوز 5 أفراد. و تعتبر كل من معتمديات الكندار و عقارب و الصخيرة و السواسي من المعتمديات التي تتميز بحجم أسري كبير

أما بالنسبة لتوزيع الأسر حسب الوسط فيتوزع عدد الأسر إلى 18116 أسرة بالوسط البلدي و 47508 أسرة بالوسط الغير البلدي.

| الوسط الغير البلدي | | الوسط البلدي | | |
|--------------------|--------|--------------|---------|----------------|
| 72,4 | 47508 | 27,6 | 18116 | منطقة الدراسة |
| 25,4 | 127840 | 74,6 | 375408 | الإقليم |
| 31,9 | 697183 | 68,1 | 1488656 | المجموع الوطني |

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء -2004-

تتركز أغلب الأسر بالوسط الغير البلدي إذ تتوزع جملة الأسر إلى 27.6% بالوسط البلدي و 72.4% بالوسط الغير البلدي. و يختلف التوزيع بين الوسط البلدي و الوسط الغير البلدي على مستوى الإقليم إذ أن 74.6% من الأسر تتركز بالوسط البلدي و 25.4% فقط بالوسط الغير بلدي. أما على المستوى الوطني فتتوزع الأسر إلى 68.1% وسط بلدي و 31.9% وسط غير بلدي.

أما على مستوى المعتمديات و باستثناء معتمديتي زرمدين و بني حسان و اللتان تتميزان بنسبة تحضر تصل إلى 100% نجد أن أكثر من 70% من الأسر تتركز بالوسط الغير بلدي.

✚ ظروف عيش الأسر:

تختلف ظروف عيش الأسر حسب الوسط الموجودة به.

- في الوسط البلدي:

تبلغ نسبة تزود الأسر بالتيار الكهربائي في معظم الأحيان أكثر من 99% باستثناء الصخيرة أين تبلغ نسبة الارتباط بالتيار الكهربائي 96%. أما نسبة الارتباط بشبكة الماء الصالح للشرب فتختلف نسبة الارتباط من معتمدية إلى أخرى فباستثناء معتمديات شربان و هبيرة و الصخيرة و التي تبلغ نسبة الارتباط بها على التوالي 73% و 75.7% و 72.2% فان بقية المعتمديات تتجاوز 90%. إلا أن أغلب معتمديات المهديّة و صفاقس تعاني من مشكلة الانقطاع المتواصل عن الماء الصالح للشرب نتيجة قدم شبكة توزيع المياه و عدم تدعيمها لتلبية الحاجيات المتواصلة للأسر

- في الوسط الغير بلدي:

تعاني عدة معتمديات من منطقة الدراسة من مشكلة التزود بالماء الصالح للشرب إذ أن نسبة التزود بمعتمدية بئر علي بن خليفة: تبلغ 14.4% وهي نسبة منخفضة جدا مقارنة ببقية المعتمديات الأخرى. أما بالنسبة للتيار الكهربائي فان النسب المسجلة على مستوى المعتمديات تعتبر هامة و تتجاوز 95%.

✚ خصائص المساكن:

يبلغ عدد المساكن بمنطقة الدراسة 74417 مسكنا و تتوزع إلى 80% مساكن من نوع "دار عربي" أو "حوش", 19.7% "فيلا" أو "طابق فيلا" 0.3% شقق. و يعتبر عدد المساكن المتواضعة بمنطقة

الدراسة محدودة . أما بالنسبة لعدد المساكن الغير أهلة بالسكان سواء أكانت مساكن ثانوية أو شاغرة، فتختلف النسب من معتمدية إلى أخرى. و تعتبر معتمدية بني حسان أكثر المعتمديات التي تحتوي على مساكن غير أهلة بالسكان 25.4% و تتوزع هذه النسبة إلى 13.6% مساكن ثانوية و 11.8% مساكن شاغرة.

يتوزع عدد المساكن إلى 21166 مسكنا بالوسط البلدي و 53250 مسكنا بالوسط الغير البلدي.

تمثل المساكن من دار عربي أهم نسبة على مستوى مختلف المعتمديات.

أما بالنسبة للمساكن المتواضعة فيختلف عددها من معتمدية إلى أخرى و توجد خاصة بمعتمدية الصخيرة اد تضم 50% من مجموع المساكن المتواضعة الموجودة بالمجموعة الثالثة و 30% من مجموع المساكن الموجودة بمنطقة الدراسة.

| مجموع الوسطين | | | الوسط الغير بلدي | | | الوسط البلدي | | | |
|--------------------------------|---------|---------|--------------------------------|---------|--------|--------------------------------|---------|---------|----------------|
| عدد الأسر بالمسكن الواحد | المساكن | الأسر | عدد الأسر بالمسكن الواحد | المساكن | الأسر | عدد الأسر بالمسكن الواحد | المساكن | الأسر | |
| 0,88 | 74417 | 65624 | 0,89 | 53250 | 47508 | 0,85 | 21166 | 18116 | منطقة الدراسة |
| 0,84 | 597855 | 503248 | 0,87 | 145657 | 127840 | 0,83 | 452198 | 375408 | الإقليم |
| 0,87 | 2500830 | 2185839 | 0,89 | 778851 | 697183 | 0,86 | 1725979 | 1488656 | المجموع الوطني |

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء التعداد العام للسكان و السكنى 2004

خلاصة 2: نقاط القوة و نقاط الضعف للموارد البشرية

| نقاط الضعف | نقاط القوة | |
|--|---|--|
| <p>- نسبة تحضر ضعيفة و تركز أغلب السكان بالمناطق الريفية.</p> <p>- نسبة الذكور منخفضة بكلا الوسطين.</p> <p>- تشتت سكاني كبير و نسبة كثافة سكانية ضعيفة.</p> <p>- صافي الهجرة الداخلية و الخارجية سلبي.</p> <p>- نسبة التمدن ضعيفة بكلا المعتمديتين (90.9% بكندار و 92% بسيدي الهاني).</p> <p>- نسبة التمدن بالتعليم العالي منخفضة (5,7% بكندار و 4,7% بسيدي الهاني).</p> <p>- نسبة أمية مرتفعة (30.8% بكندار و 35.7% بسيدي الهاني)</p> <p>- نسبة بطالة مرتفعة بسيدي الهاني (18.7%).</p> <p>- نسبة نشاط منخفضة و أقل من المعدل الوطني و الإقليمي.</p> <p>- 75% من العاطلين عن العمل من ذوي التعليم المحدود (لا شيء و ابتدائي).</p> <p>- تقلص عروض الشغل لفائدة غير الاطارات بين 2007 و 2010</p> | <p>- تطور ايجابي للسكان بمعتمدية كندار و نسبة نمو هامة 1.51%.</p> <p>- تطور نسبة التحضر بكلا المعتمديتين.</p> <p>- طاقة بشرية على الإنتاج هامة. نسبة الكهولة هامة.</p> <p>- 30% من طاقة الشغل يستقطبها قطاع الصناعة بالنسبة لكندار و 25% بالنسبة لسيدي الهاني.</p> <p>- تطور عروض الشغل لفائدة الاطارات بين 2007 و 2010.</p> <p>- تطوّر الواردات من الهجرة الخارجية خصوصا مستوى سيدي الهاني.</p> <p>- مؤشر قيمة الحوالة لكل أسرة هام.</p> | <p>المجموعة الأولى:</p> <p>كندار و سيدي الهاني</p> |
| <p>- نسبة نمو سالبة لمعتمديات شربان و هبيرة و أولاد شامخ.</p> <p>- كثافة سكانية ضعيفة بهبيرة و شربان و أولاد شامخ.</p> <p>- نسبة تحضر ضعيفة و تتراوح بين 10% و 25% و لم تتطور هذه النسبة بين سنة 2004 و 2010 بكل من معتمديات السواسي و هبيرة و أولاد شامخ و شربان.</p> <p>- الحاصل الهجري العام مرتفع و سالب بمعتمدية السواسي.</p> <p>- نسبة الذكور منخفضة بهبيرة (47.2%).</p> <p>- نسبة التمدن محدودة بكل من السواسي و أولاد شامخ.</p> <p>- نسبة التمدن بالتعليم العالي لا تتجاوز 10% بالنسبة لمعتمديات السواسي و شربان و هبيرة و</p> | <p>- السواسي أهم تجمّع سكاني.</p> <p>- نسبة نمو ايجابية لكل من معتمديات السواسي و زرمدين و بني حسان.</p> <p>- تجمع سكاني هام بالسواسي و يحتل المرتبة الثانية بعد بئر علي بن خليفة.</p> <p>- كثافة سكانية هامة بمعتمديات بني حسان و زرمدين و السواسي.</p> <p>- نسبة تحضر هامة بكل من زرمدين و بني حسان (100%).</p> <p>- الحاصل الهجري العام ايجابي ببني حسان.</p> <p>قيمة الحوالات الواردة من الخارج هامة و تساهم في تحسين ظروف عيش المتساكنين.</p> <p>- نسبة الذكور قريبة من 50% بكل من</p> | <p>المجموعة الثانية:</p> <p>زرمدين, بني حسان و معتمديات المهديّة</p> |

| | | |
|---|---|---|
| <p>أولاد شامخ.</p> <p>- نسبة أمية مرتفعة بمعتمديات المهديّة و تتجاوز 33%.</p> <p>- نسبة بطالة مرتفعة ببقية معتمديات المجموعة (السواسي, هبيرة و شربان) أكثر من 15%.</p> <p>- المستوى التعليمي العاطلين عن العمل محدود (ابتدائي, لا شيء).</p> <p>- عدم تطوّر طلبات الشغل لفائدة الإطارات بين 2007 و 2010.</p> | <p>معتمديات زرمدين و بني حسان, شربان و السواسي.</p> <p>- طاقة بشرية على الإنتاج هامة باستثناء أولاد شامخ.</p> <p>- نسبة التمدرس هامة بالنسبة للقئة العمرية 6-14 سنة بكل من معتمديتي زرمدين و بني حسان و هبيرة و شربان.</p> <p>- نسبة التمدرس بالتعليم العالي هامة بكل من بني حسان و زرمدين.</p> <p>- نسبة النشاط مرتفعة 53.7% ببني حسان و تتجاوز نسبة النشاط على مستوى الولاية و على مستوى كامل الجمهورية.</p> <p>- استقطاب الصناعة لأكثر من 50% للمشتغلين بكل من زرمدين و بني حسان.</p> <p>- نسبة بطالة منخفضة بكل من زرمدين و بني حسان (9.5% و 9.8%) و أولاد شامخ (11.9%).</p> <p>- تطوّر الواردات من الهجرة الخارجية و وجود مراكز مهنيّة بالسواسي.</p> | |
| <p>- تشتت سكاني هام و كثافة سكانية محدودة.</p> <p>- نسبة تحضر ضعيفة خصوصا على مستوى بئر علي بن خليفة و منزل شاكور (9.5% و 6.4%)</p> <p>- الحاصل الهجري العام سالب و مرتفع بكل من بئر علي بن خليفة و منزل شاكور.</p> <p>- نسبة التمدرس منخفضة و أقل من النسبة المسجلة على مستوى الولاية.</p> <p>- نسبة الأمية مرتفعة جدا و تتجاوز 30%.</p> <p>- نسبة التمدرس بالتعليم العالي منخفضة.</p> <p>- نسبة البطالة مرتفعة و نسبة نشاط محدودة.</p> <p>- تركز أغلب المشتغلين بالقطاع الفلاحي و بدرجة ثانية البناء و الأشغال العامة (شغل موسمي).</p> <p>- مستوى تعليمي محدود للعاطلين عن العمل.</p> <p>- عروض الشغل لفائدة غير الإطارات لا تتماشى مع الكفاءات المهنيّة لطالبي الشغل من نفس الصنف.</p> | <p>- بئر علي بن خليفة أهم تجمع سكاني على مستوى المجموع الثالثة و على مستوى منطقة الدراسة.</p> <p>- نسبة ذكورة معتدلة.</p> <p>- طاقة بشرية للإنتاج هامة.</p> <p>- تطوّر عدد عروض الشغل لفائدة الإطارات بين سنة 2007 و 2010.</p> <p>- طلبات الشغل لفائدة غير الإطارات أقل من العروض.</p> <p>- عدد المهاجرين.</p> | <p>المجموعة الثالثة:</p> <p>معتمديات عقارب, بئر علي بن خليفة, منزل شاكور, الغربية و الصخيرة</p> |

| العنوان | الإمكانيات | |
|--|---|--------------------|
| - مفارقات عديدة في نسبة النمو الديمغرافي على مستوى ولايات الإقليم و على مستوى المعتمديات. | - ثاني أكبر تجمع سكاني بالبلاد بعد منطقة تونس الكبرى. | إقليم الوسط الشرقي |
| - كثافة سكانية مرتفعة جدا على مستوى صفاقس الكبرى و سوسة الكبرى و توسع على حساب الأراضي الفلاحية و المناطق الحساسة. | - نسبة نمو هامة خلال العشرية الأخيرة (1.81%) و تتجاوز المعدل الوطني (1.21%). | |
| - اختلال التوازن بين المعتمديات الوسطية و الساحلية و الداخلية. | - معدل الكثافة السكانية 174 ساكن كـم ² مقابل 69 ساكنا كـم ² . | |
| - ظاهرة هجرة السكان من المراكز العمرانية القديمة خصوصا على مستوى صفاقس المدينة و سوسة المدينة. | - فائض هجرة ايجابي. | |
| - نسبة تحضر ضعيفة على مستوى ولاية المهديّة. | - نسبة التحضر هامة 73% مقابل 66.1% كمعدل وطني. | |
| - نسبة البطالة في صفوف خريجي التعليم العالي مرتفعة. | - نسبة التمدرس مرتفعة و تقارب 95.8% مقابل 94.9% على المستوى الوطني. | |
| - فائض هجرة سلبي في المنطقة الداخلية للإقليم. | - نسبة الأمية منخفضة 15.7% مقابل 19% على مستوى التراب الوطني. | |
| - توزّع سكاني غير متوازن بين المعتمديات و تركّز هام على مستوى عدّة مناطق حسّاسة و هشّة: الشريط الساحلي. | - نسبة البطالة محدودة 9.3% مقابل 13% على المستوى الوطني. | |
| | - نسبة التمدرس بالتعليم العالي مرتفعة و تفوق المعدل الوطني و تصل الى 21.7%. | |
| | - نسبة النشاط هامة 47.2% خصوصا على مستوى المنستير 52.1%. | |
| | - طاقة بشرية هامة و نسبة كهول مرتفعة. | |

3. الأنشطة الاقتصادية :**1.3 الفلاحة:**

تعتمد الفلاحة بمختلف معتمديات منطقة الدراسة على الفلاحة البعلية و تربية الماشية نتيجة المناخ و نوعية التربة و محدودية الموارد المائية. و يتركز القطاع السقوي ببعض الأماكن و قد تطور هذا القطاع نتيجة تهيئة المناطق السقوية و إحداث الآبار.

✚ خصائص المستغلات الفلاحية:

لتحديد خصائص المستغلات الفلاحية بمنطقة الدراسة و مدى ارتباطها بتنمية المنطقة سيقع تحليل عنصرين هاميين وهما الصبغة العقارية للأراضي الفلاحية و مساحة المستغلات.

بالنسبة لمساحة المستغلات الفلاحية أفرز تشتت الملكية بمختلف معتمديات منطقة الدراسة مستغلات صغيرة الحجم في أغلبها حيث تمثل المستغلات الفلاحية التي مساحتها أقل من 10 هكتارا أكثر من 70% على مستوى منطقة الدراسة. و تختلف هذه النسبة من معتمدية إلى أخرى. تتركز المستغلات الصغيرة في أغلبها بمعتمديتي بني حسان و زرمدين و بمعتمديات المهديّة و بدرجة أقل بالمعتمديات الأخرى.

و قد أفرزت هذه الوضعية انخفاض المردودية للأراضي الفلاحية. و مع المنافسة التي يتعرض إليها القطاع نتيجة انجذاب الشبان إلى باقي القطاعات (الصناعة و الخدمات) أصبح القطاع يعاني من نفور الشبان من القطاع الفلاحي (عدم وجود في بعض الأحيان ليد عاملة مختصة للقيام بعمليات الزبيرة مثلا).

إلا أن أغلب المستغلات هي في أغلبها أقل من 10 هكتارا و يغلب عليها الطابع العائلي و هي غير قادرة على خلق "رأس مال" (عن طريق الادخار) لاستثماره سواء في القطاع الفلاحي و أو في قطاعات أخرى. و يعتبر مشكل التحكم العقاري في الأراضي الفلاحية المنتجة من أهم المشاكل الذي يتعرض لها القطاع. إذ يهدّد هذا المشكل ديمومة الثروة العقارية و يضعف مردودية الأراضي الفلاحية و يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الاستغلال. زيادة على تشتت الملكية تتميز منطقة الدراسة بوجود عدة مشاكل عقارية مرتبطة بالصبغة العقارية للعديد من الأراضي.

تختلف الصبغة العقارية للأراضي الفلاحية من معتمدية إلى أخرى. فباستثناء معتمدية بني حسان و التي شملها المسح العقاري فان أغلب الأراضي الفلاحية الموجودة ببقية المعتمديات هي أراضي دولة أو أراضي "حبس عزيزة عثمانة" مثل الأراضي الموجودة بمعتمدية هبيرة. (هنشير بن رمضان و هنشير الطوايينة). و نجد عدة فلاحين لا يمتلكون سند ملكية للأراضي التي يشتغلون بها مما يعيق تطور فلاحتهم باعتبار و أنهم لا يستطيعون التمتع بقروض سواء لتطوير الفلاحة أو لتجهيز الآبار... الخ. و قد تم تقديم عدة مشاريع لتسوية الوضعية العقارية لهذه الأراضي إلا أن المشكل بقي قائما.

و هذا المشكل العقاري قائم حتى على مستوى المناطق السقوية و هو ما يعيق تطورها و استغلالها على الوجه الأكمل. إذ تعاني عدّة مناطق سقوية التي تم احداثها في عدة معتمديات داخل منطقة الدراسة من تشعب الأوضاع العقارية بها.

كما توجد نسبة هامة من الأراضي التولّية تحت تصرّف الخواص و لا يمكن المصادقة على انجاز الاستثمارات فوقها.

المساحات السقوية:

تبلغ المساحات السقوية بمنطقة الدراسة 8419 هكتارا و تمثل هذه النسبة 23.1% من مجموع مساحة الأراضي السقوية لكامل الإقليم. و تعتبر مساحة الأراضي السقوية ضعيفة مقارنة بجملة الأراضي المحترثة إذ لا تتجاوز 1.55% من مجموع الأراضي المحترثة.

. تتوزع الأراضي السقوية إلى أراضي سقوية عمومية و أراضي سقوية خاصة. و تمثل الأراضي السقوية الخاصة 69.1% من مجموع المساحات. و تتركز أغلب المساحات السقوية بالصخيرة إذ تبلغ 2424 هكتارا أي قرابة 41.5% من مجموع المساحات الجمالية للمساحات السقوية. و رغم أهمية هذه المساحات إلا أنها لم تساهم في تدعيم التنمية بالمعتمدية و في دفع عجلة التشغيل. ذلك أن أغلب المساحات غير مستغلة على الوجه الأكمل و تعاني من عدة مشاكل ترتبط بالتصرف و الصبغة العقارية.

أما بالنسبة لكل من معتمديات بئر علي بن خليفة و منزل شاكر و التي تضم كليهما أهم نسبة من الأراضي المحترثة على مستوى منطقة الدراسة, فان نسبة المساحات السقوية تعتبر ضعيفة جدا و هي على التوالي 0.4% بالنسبة لبئر علي بن خليفة و 0.3% بالنسبة لمنزل شاكر. و هذه النسب الضعيفة هي نتاج لقلة الموارد المائية بهذه المناطق و نوعية التربة و نتيجة تقاليد راسخة في زراعة و انتاج الزيتون و بعض الأشجار المثمرة. إذ تعتمد معتمديات منطقة الدراسة في أغلبها على الفلاحة البعلية أساسا. رغم نجاح عدّة مساحات سقوية بالعمادات التي تتوفر فيها نوعية التربة الجيدة و كمية من المياه الضرورية.

تنقسم المساحات السقوية إلى مساحات عامة و مساحات خاصة و تتوزع كالاتي:

| النسبة | كامل الإقليم (هكتارا) | منطقة الدراسة (هكتارا) | |
|--------|-----------------------|------------------------|--------------------------|
| 15,0% | 17293 | 2600 | المساحات السقوية العامة |
| 30,3% | 19169 | 5819 | المساحات السقوية الخاصة |
| 23,1% | 36462 | 8419 | المجموع |
| 13,0% | 12415 | 1606,75 | المساحات المستغلة العامة |
| 33,5% | 19209 | 6429 | المساحات المستغلة الخاصة |
| 25,5% | 31623 | 8035,75 | المجموع |

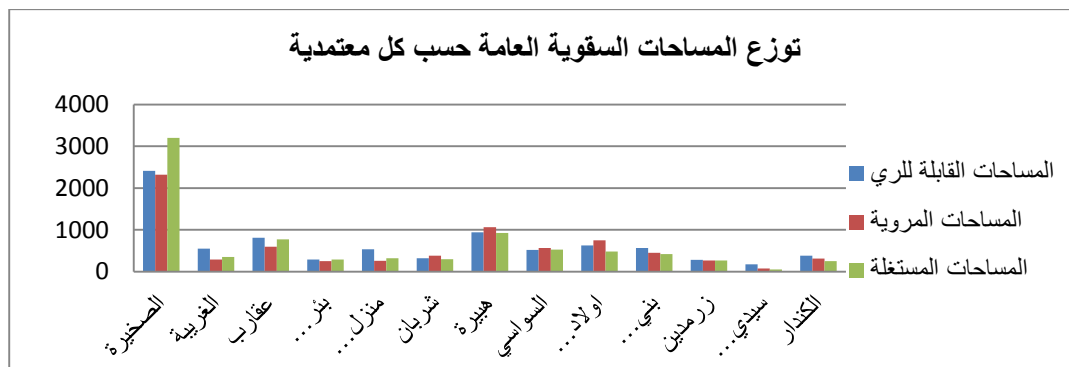
المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية-2010

أما بالنسبة لنسبة التكتيف فتختلف هذه النسبة من معتمدية لأخرى و من نوعية لأخرى (عمومية, خاصة).

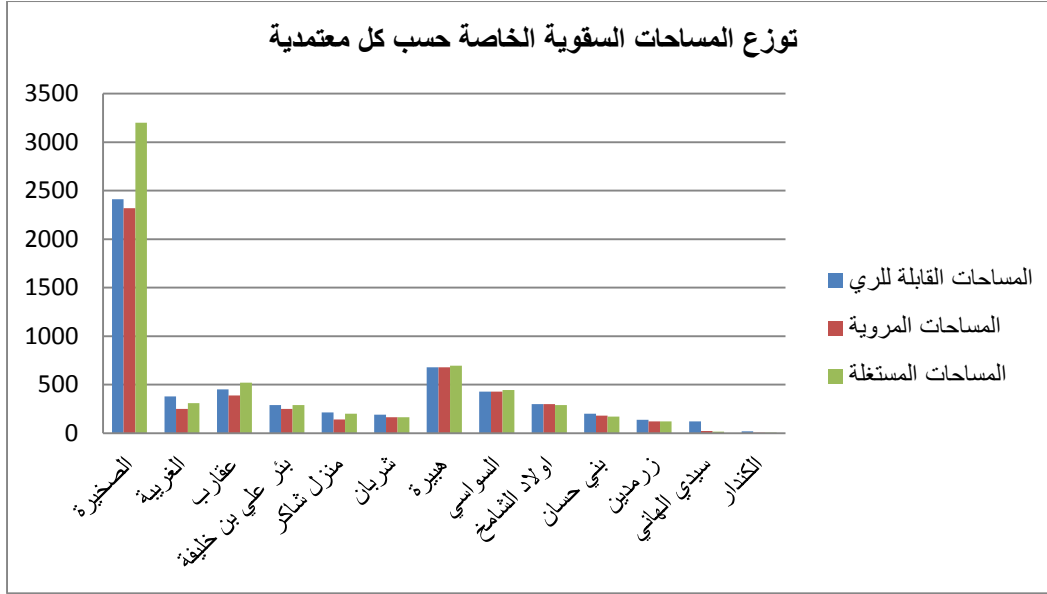
وتعتبر نسبة التكتيف في الأراضي العمومية محدودة و هي في أغلب الأحيان أقل من 100% باستثناء معتمدية زرمدين. أما بالنسبة للأراضي السقوية الخاصة فان نسبة التكتيف تختلف من معتمدية لأخرى و تعتبر هذه النسبة محدودة جدا خصوصا بمعتمديتي كندار و سيدي الهاني.

| نسبة التكتيف % | | نسبة الاستغلال % | | |
|----------------|------|------------------|------|------------------|
| عمومي | خاص | عمومي | خاص | |
| 87% | 150% | 28% | 56% | كندار |
| 83% | 57% | 37% | 33% | سيدي الهاني |
| 102% | 86% | 102% | 86% | زرمدين |
| 74% | 90% | 69% | 85% | بني حسان |
| 88% | 97% | 85% | 97% | أولاد شامخ |
| 99% | 86% | 92% | 86% | شربان |
| 91% | 102% | 87% | 100% | هبيرة |
| 94% | 104% | 94% | 100% | السواسي |
| 69% | 116% | 57% | 87% | عقارب |
| 37% | 94% | 36% | 66% | منزل شاكرا |
| 24% | 82% | 24% | 66% | الغربية |
| 0% | 100% | 0% | 86% | بئر علي بن خليفة |
| 0% | 133% | 0% | 96% | الصغيرة |

المصدر: ولاية سوسة, المنستير, المهديّة و صفاقس في أرقام-2010-



المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية-2010-



المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية-2010-

تطور الانتاج النباتي حسب الصنف:

- الزياتين:

تعتبر الزياتين من أهم المنتجات على مستوى إقليم الوسط الشرقي عموما و على مستوى المعتمديات الداخلية خصوصا. و قد بلغت كمية الإنتاج 210300 في سنة 2009 طنا منها 162298 طنا على مستوى معتمديات ولاية صفاقس.

و تعتبر معتمدية منزل شاكر أهم منتج لهذه المادة تليها معتمدية بئر علي بن خليفة. إذ يتركز بها هنشير الشعال و الضيعة المثالية ببئر علي بن خليفة.

تتميز منطقة الدراسة بوجود عدة أراضي مخصصة لإنتاج الزيتون البيولوجي، و تتركز هذه الأراضي بكل من معتمدية أولاد شامخ و شربان و معتمديات صفاقس و رغم أهمية هذا المنتج من ناحية دوره في تنمية القطاع الفلاحي إلا أن القيمة المضافة تكاد تكون خارج المنطقة المنتجة باعتبار و أن عملية العصر و التعليب تتم عامة في معتمديات أخرى (منزل كامل...) و يعتبر هذا القطاع من القطاعات الواعدة و التي يجب تدعيمها و تثمينها لما يمكن أن تساهم في تنشيط و تنويع القاعدة الاقتصادية بمنطقة الدراسة.

- الأعلاف:

بلغ إنتاج منطقة الدراسة من الأعلاف 25655 طنا سنة 2010 أي 12.25% من مجموع الإنتاج بكامل الإقليم. و تعتبر كل من معتمديات أولاد شامخ و شربان و هبيرة و السواسي أهم منتج إذ وفرت 82.6% سنة 2010. من مجموع إنتاج كامل منطقة الدراسة. أما بالنسبة لتطور الإنتاج بين سنة 2008 و 2010 فإن أغلب المعتمديات سجلت تطورا في كمية الإنتاج و هذا التطور يختلف من معتمدية لأخرى.

تطور الإنتاج العلفي خصوصا بمعتمديات المهديّة حيث نجحت عملية تهيئة بعض المراعي و الإنتاج العلفي بأماكن تتميز بنسبة ملحوظة هامة و قد ساهم هذا الاستغلال في تطوير قطاع تربية الماشية. و قد تطور إنتاج الأعلاف بكل من معتمدية السواسي من 820 طنا سنة 2007 الى 13131 طنا سنة 2009 و نتيجة لذلك تم إقحام عملية تربية الإبل على مستوى معتمديات ولاية المهديّة.

- الخضروات:

تختلف كمية إنتاج الخضار من معتمدية لأخرى, اذ يرتبط هذا المنتوج بنوعية التربة و بالموارد المائية للمنطقة.

بلغ إنتاج الخضروات 171401 طنا سنة 2008 وهو يمثل 25.35% من مجموع كامل الإقليم. و تحتل معتمدية الصخيرة المرتبة الأولى على مستوى إنتاج الخضار لنفس السنة على مستوى منطقة الدراسة و المرتبة الثانية على مستوى الإقليم (تحتل جبينانة المرتبة الأولى) إذ بلغت كمية الإنتاج 69285 طنا أي قرابة 40.4% من مجموع منطقة الدراسة و 10.25% من مجموع إنتاج كامل الإقليم.

و رغم أهمية كمية المنتوجات إلا أن الإنتاج شهد تفهقرا مقارنة بما تم تسجيله سنة 2007 و التي ارتفعت بهما كمية الإنتاج على مستوى جميع ولايات الإقليم و على مستوى أغلب المعتمديات باستثناء معتمديتي زرمدين و بني حسان.

- الحبوب:

يعتبر قطاع إنتاج الحبوب محدودا على مستوى إقليم الوسط الشرقي. بلغ إنتاج الحبوب بمنطقة الدراسة 4707.5 طن في سنة 2008 أي قرابة 13% من مجموع إنتاج الحبوب لكامل الإقليم . و تعتبر المعتمديات الداخلية لولاية المهديّة أهم منتج للحبوب إذ بلغ إنتاجها 78% من مجموع إنتاج كامل منطقة الدراسة في سنة 2008 و 10.2% من إنتاج كامل الإقليم.

| نسبة التطور | 2008 | 2007 | منطقة الدراسة |
|-------------|--------|----------|---------------|
| -26794,05 | 4708 | 31502,05 | منطقة الدراسة |
| -19006,15 | 35987 | 54993,15 | كامل الإقليم |
| - | %13,08 | %57,3 | النسبة |

المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية-2010-

شهد قطاع إنتاج الحبوب بمنطقة الدراسة تفهقرا كبيرا بين سنة 2007 و 2008 على مستوى مختلف معتمديات منطقة الدراسة باستثناء معتمديتي كندار و سيدي الهاني. إلا أن هذه المعتمديتين شهدت تفهقرا في الإنتاج بين سنة 2006 و 2007.

+ تطور الإنتاج الحيواني حسب الصنف:

- اللحوم الحمراء:

تنتج منطقة الدراسة كميات هامة من اللحوم الحمراء, إذ بلغت كمية الإنتاج 5563.8 كلف في سنة 2008 أي 31.5% من مجموع إنتاج كامل الإقليم. و تعتبر معتمدية منزل شاكر أهم منتج للحوم

الحمراء إذ تنتج 18% من مجموع إنتاج منطقة الدراسة و 5.5% من مجموع الإنتاج على مستوى الإقليم.

أما بالنسبة لتطور الإنتاج فقد شهد القطاع انخفاضا هاما في كميات الإنتاج بين سنة 2006 و 2008 بمختلف المعتمديات.

- اللحوم البيضاء:

تعتبر نسبة مساهمة منطقة الدراسة في إنتاج اللحوم البيضاء محدودة إذ لا تتجاوز 12% و تعتبر كل من معتمديات سيدي الهاني و بئر علي بن خليفة و السواسي أهم منتج، إذ تمثل الكمية المنتجة للمعتمديات الثلاثة 67.8% من مجموع كمية الإنتاج على مستوى منطقة الدراسة

- الحليب:

بلغت كمية إنتاج الحليب 39129 طنا في سنة 2008، و تمثل هذه الكمية 14.25% من مجموع إنتاج كامل الإقليم. و تعتبر معتمدية منزل شاكر و معتمدية السواسي أهم منتج للحليب إذ تبلغ كمية الإنتاج 55% من مجموع الإنتاج.

تضم منطقة الدراسة مراكز لتجميع الحليب منها 4 مراكز بمنزل شاكر و مركزا بعقارب مركزين ببني حسان و يساهم مركز ألبان Vitalait المتمركز بالمهدية في تطوير قطاع إنتاج الحليب.

- البيض:

يعتبر هذا القطاع هامشيا إذ أن معدل إنتاج البيض بكامل منطقة الدراسة يمثل 0.14% فقط من إنتاج الإقليم. و تتركز المؤسسات المنتجة للبيض بكل من معتمديات عقارب و بئر علي بن خليفة و منزل شاكر. أما بقية المعتمديات فلا تنتج هذه المادة.

- العسل:

تعتبر كمية إنتاج العسل هامة إذ بلغ المنتوج بمنطقة الدراسة 40.315 طنا (31%) من منتوج الإقليم خلال 2008. و تعتبر كل من السواسي و شربان أهم منتج على مستوى منطقة الدراسة.

| العسل (كغ) | البيض (مليون بيضة) | الحليب(طن) | اللحوم البيضاء(طن) | اللحوم الحمراء(طن) | |
|------------|--------------------|------------|--------------------|--------------------|------------------|
| 90 | - | 375 | 7 | 292 | كندار |
| 220 | - | 530 | 1060 | 312 | سيدي الهاني |
| 3.600 | - | 1643 | 114 | 260 | زرمدين |
| 3200 | - | 2246 | 629 | 235 | بني حسان |
| 3 | - | 1241 | 70 | 363 | أولاد شامخ |
| 7,5 | - | 1075 | 95 | 267 | شربان |
| 2,25 | - | 1569 | 165 | 212 | هبيرة |
| 11,25 | - | 10805 | 900 | 600 | السواسي |
| 3,12 | 6 | 3500 | 420 | 400 | عقارب |
| 1250 | 30 | 9800 | 540 | 940 | منزل شاكر |
| 0 | - | 0 | - | 100 | الغربية |
| 300 | 4,5 | 1800 | 1645 | 650 | بئر علي بن خليفة |
| 0 | 0 | 140 | 10 | 620 | الصخيرة |
| 5 087,12 | 40,5 | 34 724 | 5 655 | 5 251 | منطقة الدراسة |

المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية-2010

تعتبر معتمدية منزل شاكر أهم منتج للمنتوجات الحيوانية حيث نجد بها جميع المنتوجات و توفر كميات هامة منها. إذ تحتل المرتبة الأولى في إنتاج اللحوم الحمراء و البيض و المرتبة الثانية في إنتاج العسل و الحليب.

كما تعتبر معتمدية السواسي من أهم المعتمدات التي تنتج المنتوجات الحيوانية.

قطاع الماشية:

- قطاع الماشية الكبرى:

يتكون قطاع الماشية الكبرى بمنطقة الدراسة من 9085 بقرة و 269120 من الأغنام و 26548 ماعزا و 1396 من الإبل. و باستثناء الأبقار تحتكر منطقة الدراسة أكثر من 50% من مجموع الماشية الموجودة بكامل الإقليم.

| الإبل | الماعز | الأغنام | الأبقار | منطقة الدراسة |
|-------|--------|---------|---------|--|
| 1396 | 26548 | 269120 | 9085 | مجموع الإقليم |
| 1900 | 48070 | 532300 | 60815 | نسبة منطقة الدراسة من مجموع كامل الإقليم |
| 73,5% | 55,25% | 50,55% | 15% | |

المصدر: المندوبية الجهوية للفلاحة-2008

و يعتبر قطاع تربية الأبقار محدودا مقارنة بتربية الماشية الأخرى إذ لا يتجاوز 15%. و تستأثر السواسي ب 26.7% من قطيع الأبقار و منزل شاكر ب 23.1% و تتوزع بقية القطيع على بقية المعتمدات بنسب متقاربة.

و لم يشهد القطاع تطورا هاما بين سنة 2006 و 2010.

أما بالنسبة لقطاع تربية الأغنام و الماعز تضم منطقة الدراسة أكثر من نصف القطيع المتواجد بكامل منطقة الدراسة و تستأثر معتمدات بئر علي بن خليفة و الصخيرة و منزل شاكر بأكثر كمية من القطيع.

يتركز نشاط تربية الإبل بالمعتمدات الداخلية لكل من ولايتي صفاقس و المهدية. و تستأثر معتمدية الصخيرة بأكثر جزء من القطيع (37%) (أي قرابة 516 رأسا). و يعتبر هذا القطاع و اعدا و يمكن تطويره و تدعيمه. و قد وقع إدماجه بمعتمدات المهدية لتدعيم القطاع و خلق فرص أخرى للتشغيل. يعتبر قطاع الماشية نشاطا حيويا بمنطقة الدراسة خصوصا على مستوى معتمدات المهدية و صفاقس.

إلا أن هذا القطاع يواجه مشكلة النقص في الموارد العلفية و تقليص المراعي نتيجة التوسع في تطوير مساحات الزيتون و الأشجار المثمرة. إذ يسجل العجز العلفي بين 50% و 40% من حاجيات القطيع مما يستوجب اللجوء إلى موارد علفية من خارج الضيعة و هو ما يزيد في إقبال كاهل الفلاح. كما يعتبر قطاع تربية البقر الحلوب قطاعا و اعدا إذ تتميز الجهة (خصوصا معتمدات المهدية) بتقاليد متجذرة في هذا القطاع. إلا أن محدودية الأراضي السقوية المخصصة للعلف يعيق تطوير هذا القطاع.

- قطاع الماشية الصغرى:

يضم قطاع الماشية الصغرى تربية الدواجن و الأرانب الأمهات و أجباح النحل. بلغ عدد الدواجن لسنة 2008 بمنطقة الدراسة 145154 (ألف وحدة).

و يمثل هذا العدد 9.7% من مجموع الدواجن الموجودة بكامل الإقليم.

وتعتبر كل من السواسي و هبييرة أهم مرب لهذا المنتج إذ توفر كليهما على التوالي: 64% و 21.8% و تتوزع باقي الكميات على باقي المعتمديات بنسب متفاوتة.

تتركز تربية الدواجن بمعتمديات السواسي و أولاد شامخ و شربان و هبييرة و تستأثر هذه المعتمديات ب 98.25% من كمية الدواجن المرباة على مستوى منطقة الدراسة و 9.5% على مستوى الإقليم.

أما بالنسبة للأرانب فيبلغ عددها 2183 وحدة و يمثل هذا العدد 13% من مجموع الأرانب الموجودة على مستوى الإقليم و تستأثر المعتمديات الداخلة لولاية المهديّة بالنصيب الأكبر إذ تضم 53% من الكمية.

بلغ عدد أجباح النحل بمنطقة الدراسة 342 جيج لسنة 2008 و يمثل هذا العدد 27.36% من مجموع أجباح النحل على مستوى الإقليم. وتضم معتمدية السواسي 22% من مجموع الأجباح و شربان 14.6%.

تعتبر معتمديات السواسي و أولاد شامخ و شربان و هبييرة أهم المعتمديات على مستوى منطقة الدراسة في تربية الماشية الصغرى.

+ الصيد البحري:

تحتوي منطقة الدراسة على ميناء واحد وهو ميناء الصخيرة و على مرفأ بمعتمدية الغريبة.

يضم الميناء 84 مركبا للصيد. وقد بلغ إنتاج الصيد البحري 738 طنا في سنة 2010. و قد شهدت كمية الانتاج انخفاضا بين سنة 2008 و 2010 من 924 طنا إلى 738 طنا أي بكمية ناقصة 186 طنا. و يشغل الميناء 362 عاملا سنة 2010 و قد كان عدد اليد العاملة 425 عاملا سنة 2006.

أما بالنسبة للمرفأ الموجود على مستوى معتمدية الغريبة فرغم تهيأته بأغلب الفضاءات ليصبح ميناء للصيد البحري بقي استغلاله محدودا و ذلك نتيجة اشكال عدم ربط الميناء بشبكة الكهرباء (الضغط العالي). و بقيت جل الفضاءات غير مستغلة.

+ التشغيل الفلاحي:

يمثل القطاع الفلاحي و الصيد البحري أهم مشغل بمنطقة الدراسة حيث يحتكر 29.32% من المشتغلين. و تعتبر هذه النسبة هامة مقارنة بالمعدل على مستوى الاقليم و التي لا تتجاوز 11% و على المستوى الوطني وهي 16.5%.

| النسبة | عدد المشتغلين | منطقة الدراسة |
|--------|---------------|--------------------|
| 29,32 | 23670 | منطقة الدراسة |
| 11 | 123590 | إقليم الوسط الشرقي |
| 16,5 | 470137 | كامل التراب الوطني |

المصدر: نتائج السكان و السكني-2004-

أما على مستوى المعتمديات فإن دور القطاع الفلاحي في التشغيل يختلف من معتمدية إلى أخرى. و باستثناء كل من معتمدية زرمدين و معتمدية بني حسان فإن نسبة التشغيل في القطاع الفلاحي تفوق النسبة المسجلة على مستوى الإقليم.

| النسبة | عدد المشتغلين | |
|--------|---------------|------------------|
| 14,7% | 450 | كندار |
| 26,82% | 727 | سيدي الهاني |
| 5,21% | 391 | زرمدين |
| 9,9% | 436 | بني حسان |
| 48,3% | 2506 | أولاد شامخ |
| 14,71% | 981 | شربان |
| 48,75% | 1284 | هبيرة |
| 14,1% | 1429 | السواسي |
| 20,9% | 1830 | عقارب |
| 58,35% | 5620 | منزل شاكور |
| 40,65% | 1143 | الغربية |
| 39,8% | 4659 | بئر علي بن خليفة |
| 39,8% | 2214 | الصغيرة |
| 29,32% | 23670 | المجموع |

المصدر: التعداد العالم للسكان و السكنى -2004-

خلاصة 3: نقاط القوة و نقاط الضعف للقطاع الفلاحة:

| نقاط الضعف | نقاط القوة | |
|---|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> - موارد مائية محدودة و موارد من التربة محدودة. - الاعتماد خاصة على الفلاحة البعلية المرتبطة بالظروف المناخية. - غياب تقاليد التعامل مع بعض الزراعات السقوية. - تشتت الملكية داخل المناطق السقوية العمومية. - المنطقة السقوية بكروسية و التي أثقلت كاهل الفلاحين دون استغلالها (ملوحة مرتفعة). - الوضعية العقارية الشائكة لمختلف الأراضي الغير مسوية (كندار) (هنشير OTD). - عجز مالي في مختلف الجامع. - ضعف الإمكانيات للفلاحين. - صعوبة التنقل نتيجة رداءة أغلب المسالك الفلاحية خصوصا على مستوى سيدي الهاني. - ارتفاع تسعيرة الماء داخل الجامع | <ul style="list-style-type: none"> - مساحات هامة قرب سبخة سيدي الهاني صالحة لتهيئة مراعي. - إمكانية تطوير إنتاج الإبل بعد تهيئة المراعي. - وجود مجامع تنموية لمساعدة الفلاحين. - وجود منتوجات فلاحية هامة معدة للتصدير مثل الطماطم المجففة و الورود بكندار. - توفر مراعي ملائمة لتربية الإبل. | <p>المجموعة الأولى: سيدي الهاني كندار</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - صغر المستغلات ووضعية عقارية شائكة و تشتت الملكية. - هجرة اليد العاملة المختصة و اقتصارها على اليد العاملة العائلية. - هرم المشتغلين الفلاحيين (أكثر من 70% تجاوز سنهم 65 سنة) بمعتمديات المهديّة. - هرم الغراسات ووجوب تشبيها. - مديونية صغار الفلاحين خصوصا بمعتمديات المهديّة. - وجود عدة آبار غير مستغلة على الوجه الأكمل. - عدم وجود وحدات صناعية لتحويل و توظيف المنتوجات الفلاحية. - موارد فلاحية و مهددة ظاهرة التصحر, و مياه السيلان و الانجراف. - عدم وجود مراكز للتكوين في القطاع الفلاحي لتحفيز الشباب على الاستثمار بهذا القطاع. - وجود مراكز لتجميع الحليب لا تشتغل. - عجز هام في توفير العلف للماشية ممّا يتقل كاهل الفلاح. | <ul style="list-style-type: none"> - وجود موارد مائية هامة بكل من بني حسان و أولاد شامخ. - أراضي فلاحية سقوية هامة و ذات مردودية. - تقاليد متجذرة في الفلاحة و تنوع الإنتاج الفلاحي. - كمية هامة من إنتاج الزيتون البيولوجي بمعتمديات المهديّة. - عدة مناطق سقوية تجاوزت نسبة التكتيف فيها 100%. - منتوجات فلاحية نباتية و حيوانية متنوعة. - بوادر استثمار لتربية الماشية الصغرى. - وجود مشاريع لتهيئة مراعي و إدماج تربية الإبل. - مساهمة هامة في الإنتاج الفلاحي الجهوي خاصة في مجال الزيتون و اللوز و المنتوجات الحيوانية. - تقاليد متجذرة في تربية البقرة الحلوب. - عدد هام من المشتغلين في قطاع الفلاحة. - كميات إنتاج فلاحى هام تسمح بتطوير و تنويع الصناعات التحويلية. | <p>المجموعة الثانية: زرمدين و بني حسان و معتمديات المهديّة (السواسي, أولاد شامخ, شريان و هبيرة)</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - موارد فلاحية مهددة: ظاهرة التصحر بالنسبة للأراضي و ظاهرة ازدياد ملوحة المياه. - المشكل العقاري يبقى قائما باعتبار أن المسح العقاري لم يشمل مختلف المعتمديات. - قدم و تآكل الحواجز المائية. - المديونية لصغار الفلاحين مما يجعلهم عاجزين عن تطوير قطاع الفلاحة و على المواصلة فيه. - ظاهرة تفريط الفلاح في أرضه نتيجة إمكانياته | <ul style="list-style-type: none"> - مساهمة هامة في الإنتاج الفلاحي الإقليمي و الجهوي خاصة في مجال الزيتون و اللوز و القرعيات البدرية (بئر علي بن خليفة) و تربية الدواجن. - مساحات شاسعة من غابات الزيتون. - وجود مركب الإنتاج الفلاحي الشعال و الضيعة المثالية ببئر علي بن خليفة و توفير مواطن شغل عديدة. - منتوجات من الصيد البحري. - تطور نشاط تربية البقر الحلوب. - توفر مساحات هامة قابلة للري بعقارب و | <p>المجموعة الثالثة: معتمديات عقارب, بئر علي بن خليفة, منزل ساكر, الغربية و الصخيرة</p> |

| | | |
|---|--|--|
| <p>المحدودة.</p> <ul style="list-style-type: none"> - غياب الهياكل الجماعية. - وجود عدة آبار متروكة (عدم قدرة الفلاح على إعادة صيانتها لاستغلالها: مشكلة المديونية) - غياب هياكل الترويح و التخزين و عدم وجود نقطة تجميع الانتاجات الفلاحية ثم تسويقها فيما بعد. - محدودية مراكز تجميع الحليب و محدودية قطاع تربية البقر الحلوب رغم اعتباره قطاعا حيويا يمكن أن يساهم في دعم التنمية بالمنطقة. - رغم أهمية قطاع تربية الماشية و ما يمكن أن يضمه من دخل إلى الفلاحين فان هذا القطاع لا يتمتع بمنح تشجيع و لا بقروض يمكن أن تساهم في تشجيع الفلاح - محدودية وجود وحدات تحويلية للنهوض بالقطاع الفلاحي. - تغلب على المعتمدية الفلاحة البعلية وتمثل 98% و ترتبط هذه الفلاحة بالعوامل المناخية. - أمام محدودية الإنتاج و قلة المسالك المعبدة يصبح مشكل الترويح قائما خصوصا مع وجود طرق غير مهيئة و يصعب التنقل بها. و عدم وجود هياكل مساندة. | <p>الصغيرة.</p> <ul style="list-style-type: none"> - مجموعة توفر أكثر من نصف إنتاج الزيتون بالجهة. - منتوجات فلاحية هامة قابلة للتحويل و لدفع أفاق تنمية الصناعة الغذائية. | |
|---|--|--|

2.3 الصناعة :

يتكون النسيج الصناعي لمنطقة الدراسة من المؤسسات الصناعية بمختلف أنواعها و من المعاصر الموجودة على مستوى مختلف المعتمديات باعتبار و أن صناعة تحويل الزيت تعتبر مزدهرة على مستوى كامل الإقليم.

المناطق الصناعية:

توجد بمنطقة الدراسة عدة مناطق صناعية مهيئة من قبل الوكالة العقارية للصناعة و المجالس الجهوية و تتوزع كالاتي.

- المنطقة الصناعية بكندار 1:

تمسح المنطقة 14 هكتارا و تتكون من 22 مقسما كلها مباعة. و من بين المقاسم المباعة نجد 15 مقسما مبنيا و 5 مقاسم في طور البناء و 2 مقاسم لا تزال شاغرة.
تضم المنطقة الصناعية 12 مؤسسة صناعية منها 5 مؤسسات مصدرة كليا(سنة 2012).

- المنطقة الصناعية بسيدي الهاني:

تمتد المنطقة الصناعية على مساحة 30 هكتارا و تتوزع إلى 44 مقسما. و قد تمت تهيئة 19 هكتارا من هذه المنطقة من طرف المجلس الجهوي لسوسة. و قد تمّ بيع 34 مقسما مباعا و لا زالت 10 مقاسم شاغرة.

تضم المنطقة الصناعية 12 مؤسسة (سنة 2012) منها 3 مؤسسات مصدرة كليا.

- المناطق الصناعية بالسواسي:

تضمّ السواسي منطقتين صناعيتين.

تمسح المنطقة 10 هكتارا و تتوزع إلى 29 مقسما منها 26 مقسما مباعا أما عدد المقاسم المبنية فقد بلغ 11 مقسما و عدد المقاسم التي بصدد البناء 4 مقاسم (سنة 2011) و قد تمّت تهيئتها من قبل الوكالة العقارية للصناعة أما المنطقة الثانية فقد تمّت تهيئتها من قبل المجلس الجهوي للمهدية.

- المنطقة الصناعية بالغربية:

وقع الانتهاء من تهيئتها حديثا (أفريل 2011) و تمتد على مساحة 8 هكتارا و قد تركزت بها حديثا مؤسستين.

- المنطقة الصناعية بعقارب:

يوجد بعقارب منطقتين صناعيتين الأولى مهيأة من قبل المجلس الجهوي و هي تضم 50 مؤسسة أما الثانية فهي في طور الدراسة.

- المناطق الصناعية المبرمجة:

تعتبر المناطق الصناعية المبرمجة مدخرا عقاريا هاما يمكن أن يساهم في دفع التنمية بمنطقة الدراسة و في استقطاب المستثمرين إليها و تتوزع المناطق الصناعية المبرمجة بمنطقة الدراسة كالاتي:

- المنطقة الصناعية بكندار 2 و تمسح 50 هكتارا و سيتم تهيئة قسط أول يمتد على 10 هكتارا.
- المنطقة الصناعية برأس المرج بزرمدين و تمسح 45 هكتارا و سيتم برمجة قسط أول 10 هكتارا لتهيئته.

- المنطقة الصناعية بمنزل شاكرو و تمتد على 18 هكتارا.

- المنطقة الصناعية بالقنة عقارب و تبلغ مساحتها 10 هكتارا.

و لا زالت كل هذه المناطق في مرحلة الدراسة.

| المناطق الصناعية | المساحة (هك) | نسبة الإشتغال |
|------------------|--------------|---------------------------------------|
| كندار 1 | 14 | 87 |
| سيدي الهاني | 30 | 60.9% |
| السواسي | 10 | 52% |
| الغربية | 8 | وقع الانتهاء من الأشغال في أفريل 2011 |
| كندار 2 | 50 | بصدد انجاز الدراسات |
| زرمدين | 45 | |
| منزل شاكر | 18 | |
| عقارب | 10 | |

المصدر: الوكالة العقارية الصناعية 2011

توزيع المؤسسات الصناعية:

تضم منطقة الدراسة عدة مؤسسات صناعية و قد بلغ عددها في 2011 154 مؤسسة و توفر هذه المؤسسات 14 744 موطن شغل.

| توزيع اليد العاملة | عدد المؤسسات المتركزة | |
|--------------------|-----------------------|------------------|
| 1384 | 12 | كندار |
| 969 | 12 | سيدي الهاني |
| 2353 | 24 | المجموعة الأولى |
| 4421 | 32 | زرمدين |
| 2345 | 16 | بني حسان |
| 26 | 1 | أولاد شامخ |
| 51 | 1 | شربان |
| 0 | 0 | هبيرة |
| 1298 | 24 | السواسي |
| 8141 | 74 | المجموعة الثانية |
| 2340 | 40 | عقارب |
| 100 | 4 | منزل شاكر |
| 259 | 3 | الغربية |
| 110 | 1 | بئر علي بن خليفة |
| 1441 | 4 | الصخيرة |
| 4250 | 52 | المجموعة الثالثة |
| 14 744 | 150 | المجموع |

المصدر: وكالة النهوض بالصناعة بسوسة و المنستير و المهدي و صفاقس 2011

يبرز جدول توزيع المؤسسات أن المجموعة الثانية تضم أكبر عدد من المؤسسات (74) و تتركز أغلب المؤسسات بكل من زرمدين و السواسي و بدرجة ثانية ببني حسان. و تعتبر زرمدين أهم معتمدية بمنطقة الدراسة من حيث عدد اليد العاملة و عقارب أهم معتمدية من حيث عدد المؤسسات المتركزة بها (40) إلا أن عدد يد العاملة يمثل نصف ما توفره معتمدية زرمدين. و هذا راجع بالأساس إلى نوعية الصناعة المتركزة بكلى المعتمديتين.

أما بالنسبة لتوزيع الصناعة حسب أنواعها وتوزيع اليد العاملة, يبرز الجدول أن قطاع النسيج و الملابس يعتبر أهم قطاع من حيث عدد المؤسسات و اليد العاملة التي يوفرها و تستأثر المجموعة الثانية من منطقة الدراسة بأكثر عدد من المؤسسات (68%). و تتركز خاصة بزمردين و بني حسان و بدرجة أقل بالسواسي إلا أنه من ناحية التطور فقد تطور عدد المؤسسات بالسواسي بين سنة 2008 و 2010 و يبرز هذا المؤشر مدى تطور جاذبية هذه المعتمدية استقطابها للمستثمرين بعيدا عن المعتمديات التقليدية التي ارتبطت بهذا القطاع. إلى جانب ذلك تعتبر معتمدية السواسي على مستوى منطقة الدراسة المعتمدية الوحيدة التي توجد بها بعض المؤسسات للصناعات الغذائية.

| المجموع | الصناعة الغذائية | | الصناعة الميكانيكية و الكهربائية | | صناعة النسيج و الملابس | | المعتمدية | |
|-------------|------------------|--------------|----------------------------------|--------------|------------------------|--------------|-----------|------------------|
| | عدد المؤسسات | اليد العاملة | عدد المؤسسات | اليد العاملة | عدد المؤسسات | اليد العاملة | | |
| 941 | 7 | 80 | 2 | 76 | 2 | 785 | 3 | كندار |
| 817 | 10 | 357 | 2 | 169 | 3 | 291 | 5 | سيدي الهاني |
| 1758 | 17 | 437 | 4 | 245 | 5 | 1076 | 8 | المجموعة الأولى |
| 1487 | 20 | 0 | 0 | 150 | 1 | 1337 | 19 | زمردين |
| 1801 | 17 | 0 | 0 | 21 | 1 | 1780 | 16 | بني حسان |
| 26 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 26 | 1 | أولاد شامخ |
| 1083 | 16 | 208 | 6 | 0 | 0 | 875 | 10 | السواسي |
| 51 | 01 | 0 | 0 | 0 | 0 | 51 | 1 | شربان |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | هبيرة |
| 4448 | 55 | 208 | 6 | 171 | 2 | 4069 | 47 | المجموعة الثانية |
| 70 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | 70 | 2 | منزل شاكور |
| 110 | 1 | 0 | 0 | 0 | 3 | 110 | 1 | بئر علي بن خليفة |
| 500 | 11 | 0 | 0 | 94 | 0 | 406 | 8 | عقارب |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | الصخيرة |
| 220 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | 220 | 2 | الغربية |
| 900 | 16 | 0 | 0 | 94 | 3 | 806 | 13 | المجموعة الثالثة |
| 7282 | 88 | 645 | 10 | 510 | 10 | 5951 | 68 | منطقة الدراسة |

المصدر: وكالة النهوض بالصناعة بسوسة و المنستير و المهدي و صفاقس 2011

توزيع المؤسسات الصناعية حسب الجنسية و نظام التصدير:

يعتبر عدد المؤسسات الأجنبية و المصدرة كليا محدودا جدا بمنطقة الدراسة. باعتبار و أن أغلبية هذه المؤسسات تحبذ التركيز بالمناطق الصناعية المهيأة و التابعة للوكالة العقارية الصناعية. تتركز أغلب هذه المؤسسات بكندار و السواسي و يصل عددها إلى 10 مؤسسات بكندار و 6 مؤسسات بالسواسي.

التشغيل الصناعي:

يختلف عدد المشتغلين بقطاع الصناعة من معتمدية إلى أخرى. تتراوح نسبة المشتغلين بقطاع الصناعة من 4% بالنسبة لكل من هبيرة و أولاد شامخ و تتجاوز 50% بالنسبة لمعتمديتي زمردين و بني حسان.

تتوزع اليد العاملة الصناعية بين صناعة النسيج و الملابس و الصناعات الميكانيكية و الكهربائية و الصناعات الغذائية و التحويلات و تتركز الصناعات الغذائية بمعتمدية السواسي.

تتمثل نسبة المشتغلين بالقطاع الصناعي على مستوى منطقة الدراسة في 20.75% من مجموع المشتغلين و تعتبر هذه النسبة أقل من نسبة المشتغلين بالقطاع الصناعي على مستوى الإقليم و قريبة جدا من النسبة الوطنية.

أما على مستوى نسبة المشتغلين في القطاع الصناعي بالمنطقة مقارنة بالإقليم فهي لا تتجاوز 5%. و تعتبر صناعة الملابس و النسيج أكبر موفر لليد العاملة الصناعية. إذ يحتكر 50% من مجموع اليد العاملة و نجد في مرتبة ثانية الصناعات الميكانيكية و الكهربائية.

و بالرغم من أهمية قطاع صناعة الملابس و النسيج إلا أن هذا القطاع يبقى هشاً نتيجة تأثره من ناحية بالمحيط الاقتصادي العالمي و نتيجة تشغيله للإناث دون الذكور و هي في الغالب يد عاملة غير مختصة. و لم تساهم هذه الصناعات في تخفيف حدة البطالة في صفوف خريجي التعليم العالي نظراً لأنها تشغل في الغالب اليد العاملة البسيطة من المنطقة.

خلاصة 4: نقاط القوة و نقاط الضعف لقطاع الصناعة:

| نقاط الضعف | نقاط القوة | |
|--|---|--|
| <p>- تراجع عدد المؤسسات بين سنة 2008 و 2010 بسيد الهاني.</p> <p>- محدودية العرض في ما يخص المناطق الصناعية.</p> <p>- عدم تمتع كندار بامتيازات التنمية الجهوية.</p> <p>- اشكاليات عقارية تحول دون توفير المخزون العقاري الصناعي.</p> | <p>- وجود منطقة صناعية مهيأة بكندار و أخرى بسيدي الهاني.</p> <p>- نسبة الاستغلال هامة لكلا المنطقتين.</p> <p>- برمجة تهيئة منطقة صناعية ثانية بكندار من قبل الوكالة العقارية للصناعة</p> <p>- تزايد تركيز عدد المؤسسات بكندار بين سنة 2008 و 2010 بتركز ثلاث مؤسسات جديدة.</p> <p>- تطور عدد اليد العاملة الصناعية بين سنة 2008 و 2010.</p> <p>- قرب المنطقة الصناعية بكندار من المركب الصناعي بالنفيضة.</p> <p>- تمتع معتمدية سيدي الهاني بامتيازات التنمية الجهوية (منحة الاستثمار 8% من كلفة الاستثمار).</p> | <p>المجموعة الأولى: كندار و سيدي الهاني</p> |
| <p>- افتقار مختلف المعتمديات إلى مناطق صناعية مهيأة باستثناء السواسي.</p> <p>- عوائق عقارية لتهيئة مناطق صناعية مثل ما هو الحال لرأس المرج.</p> <p>- اتجاه النسيج الصناعي إلى هيمنة قطاع وحيد مرتبط بالنسيج.</p> <p>- ضعف المبادرات الخاصة لاستغلال الامتيازات التنموية بكل من معتمديات المهديّة.</p> <p>- غياب تقاليد صناعية بمعتمديات هبيرة و أولاد شامخ و شربان.</p> <p>- موارد مائية محدودة مما يحد من تطوّر و تنوّع عدّة صناعات.</p> <p>- محدوديّة الصناعات التحويلية التي يمكن أن تساهم في تنشيط القطاع الفلاحي و خاصّة بمعتمدية بني حسان.</p> <p>- التنقيص من المنحة التشجيعيّة من 25% إلى 15%.</p> | <p>- وجود منطقتين صناعيتين بالسواسي.</p> <p>- برمجة منطقة صناعية بزرمدين (رأس المرج) و منطقة صناعية ببني حسان (بمثال التهيئة).</p> <p>- نسق تصاعدي لتركز المؤسسات الصناعية و عدد هام من المشتغلين بالسواسي.</p> <p>- بوادر تنمية صناعية بشربان و أولاد شامخ: وجود مؤسسة صناعية بكليهما.</p> <p>- تمتع معتمديات شربان و أولاد شامخ و هبيرة و السواسي بامتيازات التنمية الجهوية.</p> <p>- تواجد عدة معاصر بمعتمديات المهديّة.</p> <p>- منتوجات فلاحية متنوعة و قابلة للتحويل بمعتمديات المهديّة (زيت الزيتون العادي و البيولوجي, اللوز, الخضروات, اللحوم, العسل...).</p> <p>- برمجة نواة صناعية بكل من السواسي و هبيرة و شربان في إطار برنامج التنمية المندمجة.</p> | <p>المجموعة الثانية: زرمدين, بني حسان, شربان, أولاد شامخ, هبيرة و السواسي</p> |
| <p>- محدودية العرض للمناطق الصناعية و افتقار أغلب المعتمديات لمناطق صناعية مهيأة.</p> <p>- موارد مائية محدودة مما يحد من تنوع الصناعات.</p> <p>- ضعف المبادرات الخاصة لاستغلال الامتيازات التنموية.</p> <p>- عدم وجود مراكز عمرانية يمكن أن تدّعم جاذبية المعتمديات.</p> <p>- ارتفاع ثمن المقاسم الصناعية.</p> <p>- ضعف تشجيعات الدولة للاستثمار فيها ممّا أدّى إلى عزوف الباعثين على الانتصاب فيها.</p> | <p>- تهيئة منطقة صناعية جديدة بالغربية.</p> <p>- برمجة منطقة صناعية بالصخيرة و أخرى بعقارب.</p> <p>- برمجة عدة مدخرات عقارية صناعية لصالح الوكالة العقارية للصناعة.</p> <p>- بوادر تنمية صناعية بكل من منزل شاكر و الصخيرة و الغربية.</p> <p>- تطور عدد المؤسسات بعقارب و عدد اليد العاملة الصناعية.</p> <p>- وجود مركب صناعي بترولي بالصخيرة.</p> <p>- برمجة نواة صناعية ببئر علي بن خليفة.</p> <p>- تمتع معتمديات بئر علي بن خليفة و منزل شاكر بمنحة تصل إلى 15% و بقيّة المعتمديات إلى 8%.</p> <p>- وجود منطقة صناعية بالصخيرة تمشح 330</p> | <p>المجموعة الثالثة: منزل شاكر بئر علي بن خليفة عقارب الصخيرة الغربية</p> |

| | | |
|--|--|--|
| | هكتارا مهياة و مقسمة الى 4 مقاسم و تشمل على خمس مؤسسات وطنية كبرى. - وجود منطقة ناعية بعقارب تمسح 85 هكتارا مهياة و تتركز بها 40 مؤسسة صناعية | |
|--|--|--|

| العنوان | الإمكانيات | إقليم الوسط الشرقي |
|---|--|--------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> - تراجع عدد المؤسسات الصناعية في العديد من المعتمديات الساحلية و انخفاض اليد العاملة بها. - هيمنة قطاع النسيج على النسيج الصناعي للقطن الساحلي. - أغلبية المؤسسات هي من ذات الحجم المتوسط و الصغير من 10 الى 20 شخصا. - التأثيرات الخارجية السلبية نتيجة التمركز و انعدام التخطيط. - محدودية الخدمات الفعالة المصاحبة (نقل, اتصالات). - ارتباط محدود بأقطاب التنمية التكنولوجية. | <ul style="list-style-type: none"> - بحث مركب صناعي هام بالنفيسة. - برمجة انجاز عدة مناطق صناعية في المعتمديات القريبة من منطقة الدراسة, يوفيشة, النفيسة, مساكن, الجم و الحنشة. - مدخرات عقارية مبرمجة بالمعتمديات الساحلية و الوسيطة. - وجود أقطاب تكنولوجية صناعية هامة. - وجود محاضن للمؤسسات و مراكز للأعمال. - وجود مؤسسات لتأطير الباعثين الجدد. - تنوع الصناعات الموجودة: النسيج بسوسة و المنستير و المواد الغذائية بالمهدية و الكيمائية بصفاقس. - كفاءات صناعية هامة و تقاليد متجذرة. - مناطق صناعية مستقطبة لنسبة هامة من اليد العاملة بمنطقة الدراسة. | |

3.3 السياحة و الصناعات التقليدية :

1.3.3. السياحة

تضم منطقة الدراسة نزلا واحدا متركزا بمعتمدية الصخيرة على مستوى الطريق الوطنية رقم 1 و تبلغ طاقة الإيواء به 32 سريرا و قد بلغ مؤشر الاستغلال 45% و يعتمد هذا النزلا على أذفاق العبور باعتبار موقعه الاستراتيجي على الطريق الوطنية رقم 1.

تفتقر منطقة الدراسة إلى مناطق سياحية مهيأة باعتبار أن السياحة التي يتميز بها إقليم الوسط الشرقي هي من النوع الشاطئي و لم يقع التفكير في إيجاد نوعيات أخرى من السياحة لتنمية هذه المعتمديات كالسياحة الفلاحية و الايكولوجية و الفلكلورية و الثقافية و ذلك لتنويع المنتج رغم وجود عدّة إمكانيات طبيعية و ثقافية قابلة للتطوير. إذ تتميز منطقة الدراسة بتنوّع المناظر الطبيعيّة بها و بمخزون ثقافي و مشاهد طبيعيّة مميّزة.

الإمكانيات السياحية بمنطقة الدراسة:

- المياه المعدنية:

بالنظر لخارطة أهم المنابع المعدنية بالبلاد التونسية المعدة من طرف ديوان المياه المعدنية, يلاحظ أن الوسط الشرقي ككل لا يضم منابع حارة هامة يمكن استغلالها. تضم المنطقة كلها ثلاث حفریات تتركز بكل من سيدي عبد الحميد (سوسة) و قصور الساف (المهدية) و عقارب (صفاقس).

تضم منطقة الدراسة حفريّة واحدة و هي موجودة على مستوى منطقة الصغائر معتمدية عقارب و قد وقع استغلال هذه الحفريّة من طرف مستثمرة و قد قامت بإحداث محطة استشفائية صغيرة تسمح قرابة 3000م² و هي الآن بصدد الإعداد لبعث محطة ثانية حديثة و مجهزة و تضم نزلا من فئة أربع نجوم و محطة استشفائية و يمكن لهذا المشروع أن يكون له تأثير على خلق سياحة جديدة يمكن أن تساهم في دفع عجلة التنمية خصوصا و أنّ الموقع يتميز بطابعه الريفي.

- المناظر الطبيعية و الثقافية:

و إن عرفت منطقة الوسط الشرقي بواجهتها الساحلية و ارتبطت مناظرها الطبيعية بالبحر و الشواطئ الممتدة إلا أنه بالرغم من ذلك فإن المنطقة الداخلية تضم عدة مواقع و مناظر طبيعية يمكن أن تساهم في تحسين جاذبية المنطقة و في خلق سياحة جديدة أو بديلة لها و قد تم إدماج هذه المناظر الطبيعية في دراسة أطلّاس المشاهد بالبلاد التونسية التي قامت بها الادارة العامة للتهيئة الترابية.

- سبخة سيدي الهاني:

تعتبر من أهم المناطق الايكولوجية بمنطقة الدراسة و التي يمكن الوصول إلى الموقع عبر الطريق عدد 1 سوسة الجم (63 كلم) أو رقم 12 سوسة-سيدي الهاني (22كلم). وقد وقع التعريف بها بالمحور الأول.



سبخة سيدي الهاني

- بحيرة حاتم و جنيحة :

تعتبر من البحيرات الجبلية القلائل الموجودة على مستوى ولاية المنستير و توجد بمعتمدية بني حسان- بلدية الغنادة. و تؤمن كل من ط ج رقم 82 و ط ج رقم 94 الوصول إليها. توجد البحيرة على مستوى معتمدية بني حسان حيث توجد شبكة هامة من الأودية (وادي المعصرة, وادي شعبة النعيجة) و هناك تتعدد مظاهر الانجراف المائي فتعوض المجاري في صخور الرمل و الطين اللينة لتتسبب في حفر العديد من الأخاديد و الانزلاقات. أمام هذه الوضعية قامت هياكل المندوبية الجهوية لتنمية الفلاحة بوضع خطة متكاملة ضمن استراتيجية المحافظة على المياه و التربة (Travaux CES) و تمثلت الخطة في تهيئة و انجاز ثلاث بحيرات جبلية على مستوى وادي المعصرة و وادي الفيتوري و وادي الأحمر. كما تم تثبيت عدة منشآت من شأنها أن تساعد على تغذية المائدة المائية لمعتمدية بني حسان. و نتيجة للأعمال التي رافقت تهيئة البحيرات الجبلية من تشجير و زراعات لتثبيت التربة, أصبحت البحيرة تتميز بمشهد طبيعي مميز



- بحيرة حاتم و جنيحة-

- وادي كركر:

يمثل وادي كركر نقطة التقاء لعديد من الأودية هي وادي معل من جهة الشمال و وادي زراطة من جهة الجنوب و واد رقرق من جهة الشرق. يقطع الوادي عشرات الكيلومترات حتى يبلغ مستوى الطريق الوطنية رقم 1 لينفذ بعدها إلى سبخة سيدي الهاني أين يظهر على شكل تفرعات تكون تراكمات تعرف بالمخاريط الدلتائية (Δ).

و قد شهد وادي كركر و شكل واديه عدة تغيرات ملموسة خلال الأربعين سنة الماضية لا سيما على جانبي الطريق الوطنية رقم 1.

و تغمر وادي كركر اليوم نباتات منها الطبيعي و منها التي غرسها الإنسان كالاكاسيا لتثبيت التربة و توفير المرعى. أما على ضفاف الوادي فتمتد الزراعات الحولية و أشجار الزيتون مشهدا من مشاهد الساحل الريفية المميزة.

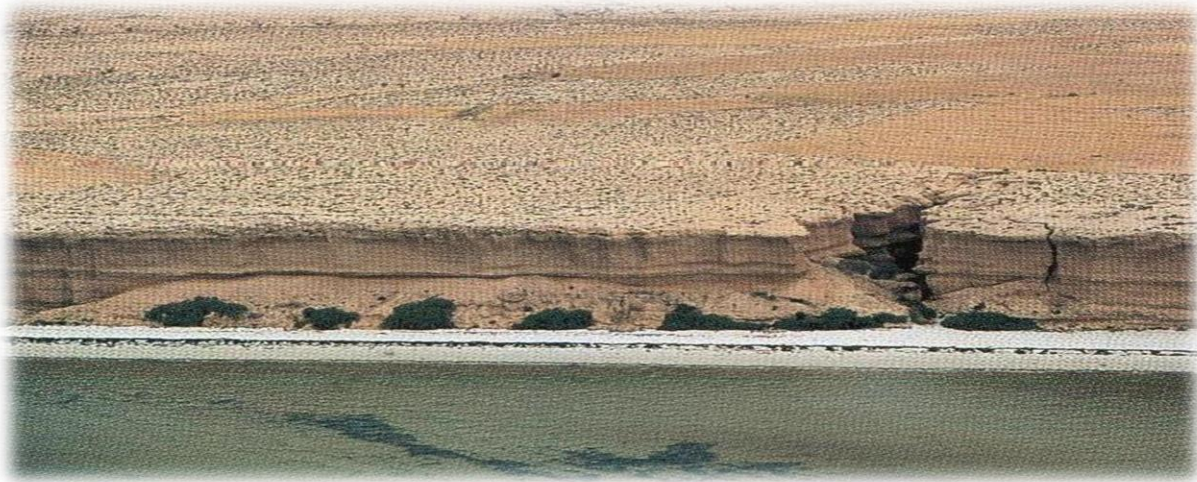
إلى جانب هذه المناطق نجد هضبة ريفية على مستوى معتمدية هبيرة و غابة شريشيرة على مستوى معتمدية أولاد شامخ.

- غابات الزيتون:

تعتبر غابات الزيتون التي تتركز خاصة بمعتمديات المهديّة و معتمديات صفاقس من المشاهد الطبيعية المميّزة لمنطقة الدراسة و هي عبارة عن رقعة شطرنج جميلة. و تختلف غابات زيتون ولاية صفاقس على معتمديات الساحل من حيث تباعد أشجارها إذ لا يحتوي الهكتار على أكثر من 20 زيتونة. إلا أن الامتداد الشاسع لغابات الزيتون على أهمية تقع في أماكن ريفية شبه مقفرة من السكان خارج موسم الجني و هي في الغالب أراضي دون مركز.

-جرف الصخيرة:

تعتبر سواحل خليج قابس في أغلبها شاطئية, أما الأجراف فهي نادرة و تتكون من صخور طينية و جبسية تكثر بالجنوب الشرقي للبلاد التونسية تتركز بالصخيرة واحدة من الأجراف الهامة و النادرة بالمنطقة. و نتيجة قلة التساقطات بهذه المنطقة فنادرا ما تتعرض الصخور الطينية إلى الانزلاقات الأرضية. إلا أن هذا المعطى الطبيعي يتعرض خاصة للانهيّارات نتيجة أمواج البحر.



- جرف الصخيرة-

-مسلك الزيتونة:

قامت وزارة البيئة بإعداد دراسة تخصّص تهيئة مسلك الزيتون. ويمرّ المسلك من معتمديات صفاقس و تمّ انجاز هذه الدراسة لدعم السياحة الايكولوجية. إلى جانب هذه المناطق التي تنتمي إلى منطقة الدراسة, نجد عدة أماكن تاريخية و طبيعية في المعتمديات القريبة والمتاخمة لها من ذلك قربها للموقع الأثري بالجم و القرية البربرية بتكرونة (معتمدية النقيضة), سبخة الكلبية (معتمدية القلعة الكبيرة) و كذلك مدينة القيروان التي تبعد قرابة 12 كلم عن سيدي الهاني.

-المناطق المحميّة:

تضمّ منطقة الدراسة منطقتين محميّتين و هما سبخة الكلبية و جزر الكنايس.

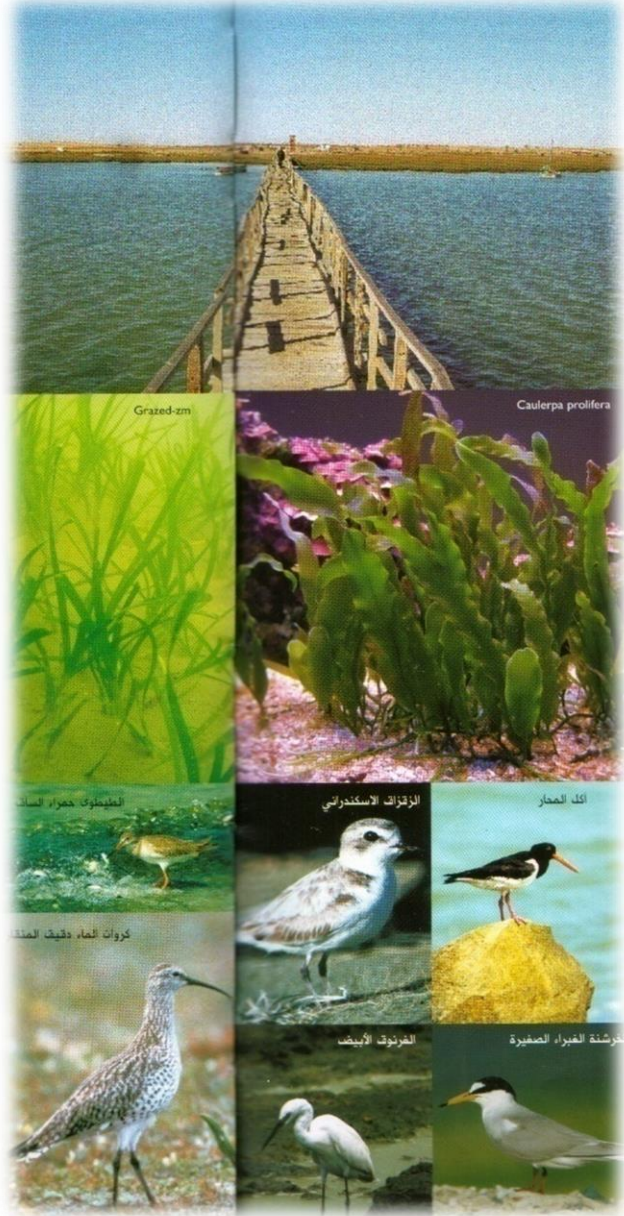
• سبخة الكلبية:



تأمّن الطريق الوطني رقم 2 المارة من كندار الوصول إلى محميّة سبخة الكلبية. و تعتبر السبخة من أهمّ المواقع الموجودة بمنطقة الدراسة التي يمكن تّمينها لبعث سياحة بيئية. أمّا خصوصياتها الايكولوجية فقد تمّ التعرّض إليها في الصفحة 13

المصدر: أطلس المناطق المحميّة بالبلاد التونسية (وزارة البيئة)

• محمية جزر الكنايس:



تقع جزر الكنايس بمعتمدية الغربية. وقد أحدثت هذه المحمية بقرار وزاري بتاريخ 1993/12/18 بهدف حماة المنظومة الخاصة بها.

يُسمح الأرخييل بما فيها المنطقة البحرية قرابة 5850 هكتارا. تمثل كل من جزيرة البعيلة (الكبرى) و جزيرة الجحر (الصغرى) الجزء الظاهر من الأرخييل.

تمثل الجزر موطنا هامًا لاستقبال الطيور المهاجرة. وقد وقع ادماجها ضمن قائمة المناطق الرطبة ذات أهمية عالمية (RAMSAR) و صنفت كذلك ضمن قائمة المناطق المحمية ذات الأهمية المتوسطة (ASPIM).

تصمّ الجزيرة عدّة بقايا الآثار قديمة خصوصا

المصدر: أطلس المناطق المحمية بالبلاد التونسية (وزارة البيئة)

2.3.3 الصناعات التقليدية :

تفتقر كل من معتمديتي كندار و سيدي الهاني إلى مؤسسات للصناعات التقليدية كذلك الحال بالنسبة لمعتمديات المهديّة إذ تتركز أغلب المؤسسات بكل من الجم (10 وحدات) و قصور الساف (9 وحدات).

و حسب إحصائيات الديوان الوطني للسياحة, تضم منطقة الدراسة قرابة 1660 حرفي يتمتعون ببطاقة مهنية و 7 مؤسسات تقليدية. و يتوزع عدد الحرفيين (2010) إلى 257 بمعتمدية سيدي الهاني و 48 بكندار و 270 بزرمدين و 176 ببني حسان و 175 بمنزل شاكر و 219 ببئر علي بن خليفة

386 بالصخيرة و 161 بالغربية. أما معتمدات المهديّة فوجد بها 34 حرفي على مستوى هبيرة و 73 بأولاد شامخ و 185 حرفي بشربان و 93 بالسواسي, إذ يتركز أغلب الحرفيين بالمهديّة و الجم.

| المؤسسة | مؤشر التطور | 2010 | 2008 | المعمدية |
|---------|-------------|------|------|---------------------|
| 0 | 0 | 47 | 47 | كندار |
| 0 | 5 | 216 | 201 | سيدي الهاني |
| 0 | 5 | 263 | 248 | المجموعة الأولى |
| 0 | 14 | 270 | 256 | زرمدين |
| 3 | 13 | 176 | 163 | بني حسان |
| 1 | -1 | 1 | 2 | السواسي |
| 0 | -2 | 0 | 2 | أولاد شامخ |
| 3 | -1 | 0 | 1 | شربان |
| 0 | 0 | 0 | 0 | هبيرة |
| 7 | 23 | 447 | 424 | المجموعة الثانية |
| - | 0 | 1 | 1 | منزل شاكر |
| - | 4 | 5 | 1 | بئر علي بن خليفة |
| - | 1 | 2 | 1 | عقارب |
| - | 0 | 0 | 0 | الغربية |
| - | 2 | 2 | 4 | الصخيرة |
| - | 3 | 10 | 7 | المجموعة الثالثة |
| 7 | 31 | 720 | 679 | مجموع منطقة الدراسة |

المصدر: ولاية سوسة, المنستير, المهديّة و صفاقس في أرقام-2010-

شهدت المجموعة الأولى تطورا طفيفا في عدد البطاقات المهنية لسنة 2011 بزيادة قددت ببطاقة واحدة لكندار (48) و 41 بطاقة جديدة بسيدي الهاني.

يعتبر تطور إسناد البطاقات المهنية في قطاع الصناعات التقليدية محدودا جدا بمنطقة الدراسة, و خصوصا على مستوى معتمدات المهديّة وهو ما يبرز عزوف الشباب عن هذا القطاع رغم وجود عدة إمكانيات لتطويره و النهوض به ليصبح قطاعا حيويا و مشغلا.

تتركز بمنطقة الدراسة 7 مؤسسات للصناعات التقليدية بكل من بني حسان و السواسي و شربان. تتميز المعتمدات الداخليّة لولاية المهديّة و ولاية صفاقس بتعدد الحرف و هي أغلبها من النوع النفعي النتاجي كحرف النسيج و الأغذية بأنواعها و حرف الجلد و الحرف الخزفية الطينية.

و تعتبر الصناعات التقليدية من القطاعات الواعدة التي يجب الأخذ بيد الحرفيين لتطويرها لما لها من انعكاسات ايجابية على تنمية المجالات من ذلك تثبيت السكّان, و لقيمتها المضافة الهامة.

إلا أنّ هذا القطاع يعاني من عدّة عوائق لتطويره نتيجة مشاكل في الترويج و التأطير. لذلك فإنّ تامين هذا القطاع و تطويره يعتبر من أهمّ العناصر التي يجب أخذها بعين الاعتبار لماله من انعكاس على تطوير القطاع السياحي لمنطقة الدراسة.

تعتبر مشكلة الترويج أهمّ عائق لتطوير القطاع. لذلك فإنّ تدعيم دور الديوان الوطني للصناعات التقليدية و برمجة مركز هام لتجميع المنتوج و تطويره و تسهيل عملية ترويجه تعتبر من أهمّ التدخّلات للنهوض بالقطاع.

الخلاصة 5: نقاط القوة و نقاط الضعف لقطاعي السياحة والصناعات التقليدية :

| نقاط الضعف | نقاط القوة | |
|---|---|--|
| <p>- عدم وجود وحدات سياحية و فضاءات للخدمات على مستوى محاور العبور.</p> <p>- عدم وجود مسالك سياحية مهيأة على مستوى سبخة سيدي الهاني.</p> <p>- عدم وجود مشروع ترميم سبخة سيدي الهاني في إطار تدعيم السياحة الايكولوجية.</p> <p>- عدم ترميم المخزون الثقافي و التراثي للمنطقة ككل.</p> <p>- عدم وجود متاحف للتعريف بمخزون المنطقة.</p> <p>- عدم وجود تقاليد سياحية بالمنطقة.</p> <p>- عدم وجود مراكز لتدعيم الصناعات التقليدية و لدعم الحرفيين.</p> | <p>- سبخة سيدي الهاني: منطقة هامة لتطوير السياحة الايكولوجية.</p> <p>- وجود عدة مناطق أثرية قريبة من منطقة الدراسة: تكرونة, سيدي خليفة, النفيضة.</p> <p>- إمكانية تطوير سياحة العبور على الطريق الوطنية رقم 2 بالنسبة لكندار و الطريق الوطنية رقم 12 بالنسبة لسيدي الهاني.</p> <p>- مناخ معتدل.</p> <p>- قرب المنطقة من مطار النفيضة مما يسهل انفتاح المنطقة لجلب السياح.</p> | <p>المجموعة الأولى: كندار و سيدي الهاني</p> |
| | <p>- صناعات تقليدية متميزة في النسيج.</p> <p>- السواسي منطقة عبور بين الجم كمدينة سياحية ثقافية و القبوروان.</p> <p>- وجود مطار المنستير المتخصص في السفرات (Sharter).</p> <p>- وجود عدة إمكانات ثقافية و فلكلورية و تقليدية.</p> <p>- مخزون تراثي هام يمكن تنميته.</p> <p>- برمجة مسلك الزيتون للنهوض بالسياحة الايكولوجية.</p> | <p>المجموعة الثانية: زرمدين, بني حسان, شربان, أولاد شامخ, هبيرة و السواسي</p> |
| | <p>- مشروع نواة لبعث محطة استشفائية بمنطقة الصغائر بمعتمدية عقارب.</p> <p>- أراضي فلاحية شاسعة و إمكانية ترميم السياحة الفلاحية.</p> <p>- مناظر طبيعية مميزة و مختلفة.</p> <p>- وجود حمام استشفائي بعقارب.</p> <p>- مطار صفاقس.</p> <p>- صناعات تقليدية متجدرة.</p> | <p>المجموعة الثالثة: منزل شاكر بن علي بن خليفة عقارب الصخيرة الغربية</p> |
| العوائق | الإمكانات | |
| <p>- تكثيف التمركز السياحي و الفندقية ببعض المناطق الحساسة خصوصا على مستوى المجال البحري.</p> <p>- عدم تنوع المنتوج السياحي و تدهور نوعية الحياة بالمدن الكبرى الحاضنة للأقطاب السياحية.</p> <p>- نقص التهيئة للمواقع الأثرية و التاريخية الموجودة.</p> | <p>- مناطق سياحية مهيأة و عدد هام من السياح خصوصا على مستوى ولاية سوسة و المنستير و بدرجة أقل المهديّة.</p> <p>- مناطق سياحية مبرمجة: هرقلّة, سيدي فنخل, بن غيلضة بالمهديّة.</p> <p>- تقاليد سياحية مترسخة.</p> | <p>إقليم الوسط الشرقي</p> |

4.3 التجارة و قطاع الخدمات

تضم منطقة الدراسة 150 نقطة لتجارة الجملة. و تفتقر كل من منزل شاكرو و الغريبة لهذا النشاط. مقابل ذلك نجد أن عدد نقاط تجارة البيع بالجملة قد تطور بين سنة 2008 و 2010 بالسواسي من 23 نقطة سنة 2008 إلى 46 نقطة سنة 2010. أما بقية المعتمديات فلم يشهد هذا القطاع تطورا هاما بل تمّ تسجيل تراجع في العديد من المعتمديات: بهبيرة انخفض عدد نقاط تجارة الجملة من 22 نقطة سنة 2008 إلى 7 وحدات سنة 2010 و كذلك شربان من 24 وحدة إلى 12 وحدة.

تقتصر التجارة التفصيلية بمنطقة الدراسة على وجود بعض المتاجر المخصصة لتلبية الحاجيات الأولية للسكان لذلك فان أغلبها هي محلات لبيع المواد الغذائية. و ان يختلف عددها من منطقة إلى أخرى إلا أن الملاحظ أن أغلبها يتركز بكل من كندار على طول الطريق الوطنية رقم 2 و السواسي و الصخيرة على طول الطريق رقم 1 و يعتبر قطاع الخدمات محدود جدا بمنطقة الدراسة.

بالنسبة للقطاع المصرفي، تشكو مختلف معتمديات منطقة الدراسة نقصا في هذا الجهاز. اذ نجد 7 وكالات من 250 فرعا تتوزع على كامل الإقليم. و تتوزع الوكالات الى وكالة بكل من بئر علي بن خليفة و منزل شاكرو و عقارب و السواسي و زرمدين و 2 وكالات بالصخيرة. تفتقر كل من هبيرة و شربان و أولاد شامخ و بني حسان و كندار و سيدي الهاني إلى هذا التجهيز.

أما بالنسبة لوحادات البريد و رغم تواجدها بكل معتمدية إلا أن عدد الشبائيك يعتبر محدودا و لا يلبي حاجيات السكان مما جعلها في أغلب الأحيان تشكو اكتظاظا كبيرا.

كما تفتقر أغلب المعتمديات إلى مكاتب تمثل مختلف المتدخلين العموميين و هو ما يمثل عبئا كبيرا على المتساكنين للتنقل إلى المراكز العمرانية الأخرى لقضاء شؤونهم.

4. البنى التحتية

1.4 شبكة النقل

تعتبر شبكة النقل بأي جزء من التراب من أهم العناصر التي تساهم في تنميتها و انفتاحها سواء على المستوى الوطني أو الدولي أو على العكس في إيجاد عراقيل للتنمية و انغلاق الجهة. لذلك فان تدعيم هذا القطاع لضمان تنمية اقتصادية مستدامة يعتبر أساسا. إذ أن هذا القطاع الحيوي يمكن من تنقل الأشخاص و من التبادل التجاري على مستوى منطقة الدراسة و مع باقي ولايات التراب الوطني و كذلك مع البلدان الحدودية.

1.1.4 شبكة الطرقات و الطرقات السيارة

شبكة الطرقات:

تتكون شبكة الطرقات بمنطقة الدراسة من طرقات مرقمة: وطنية و جهوية و محلية و من مسالك فلاحية. و يبلغ طول الشبكة بمنطقة الدراسة 1945.4 كلم و تتوزع إلى 1035.4 كلم طرقات و 910 مسالك فلاحية. و تتمتع منطقة الدراسة ب 36.45% من مجموع شبكة الإقليم مقابل مساحة 53.2% من مساحة الإقليم و 15% من مجموع السكان. و هذه الوضعية تعكس مدى محدودية شبكة

الطرق بمنطقة الدراسة.

تتكون شبكة الطرق من المحاور التالية:

- الطريق الوطنية رقم 2: تؤمن هذه الطريق الربط بين النفيضة, كندار , القيروان , بئر علي بن خليفة و الصخيرة.
- الطريق الوطنية رقم 12: تؤمن هذه الطريق الربط بين سوسة , مساكن , سيدي الهاني و القيروان.
- الطريق الوطنية رقم 13: تؤمن هذه الطريق الربط بين صفاقس , منزل شاكر , شراردة و سيدي بوزيد.
- الطريق الوطنية رقم 14: تؤمن هذه الطريق الربط بين صفاقس, عقارب, بئر علي بن خليفة و قفصة.
- الطريق الوطنية رقم 1: تؤمن هذه الطريق الربط بين الصخيرة و صفاقس.
- الطريق الجهوية رقم 48: تؤمن هذه الطريق الربط بين سوسة, القلعة الكبرى و كندار.
- الطريق الجهوية رقم 87: تؤمن هذه الطريق الربط بين المهديّة, الجم, السواسي, أولاد شامخ و القيروان.
- الطريق الجهوية رقم 96: تؤمن هذه الطريق الربط بين السواسي, شربان و هبيرة.
- الطريق الجهوية رقم 119: تؤمن هذه الطريق الربط بين الحنشة, منزل شاكر, عقارب و المحرس.
- الطريق الجهوية رقم 89: التي تربط الصخيرة بمزونة و الرقاب.
- الطريق الجهوية رقم 93: التي تربط زرمدين ببومرداس و الجم.
- الطريق الجهوية رقم 94: التي تربط زرمدين بالطريق الوطنية رقم 1 من جهة و بجمال من جهة أخرى.
- الطريق الجهوية رقم 181: التي تربط بني حسان بقصيبة المديوني.

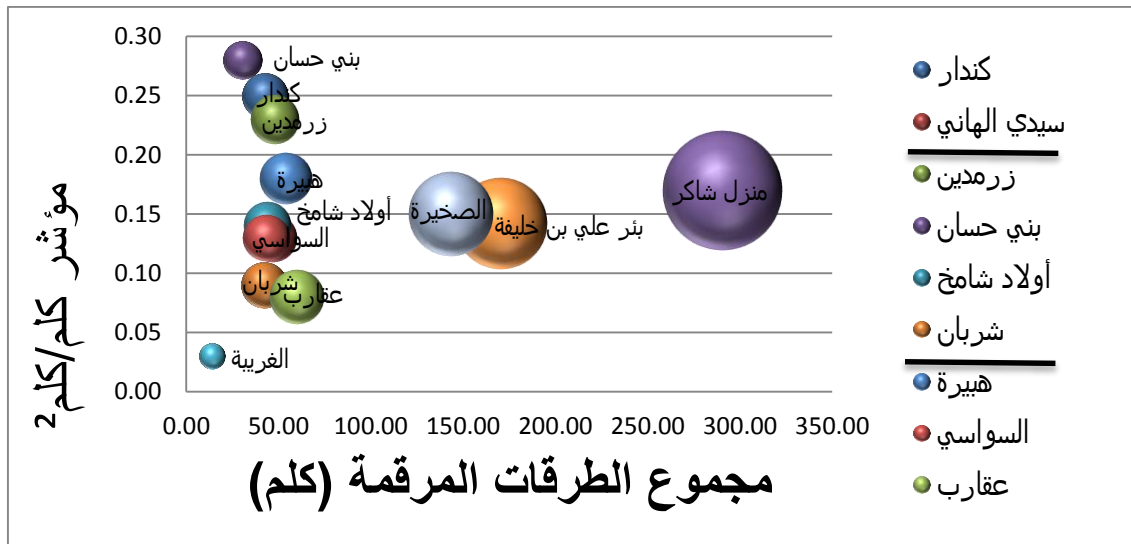
تتوزع شبكة الطرق إلى 308.15 كلم من الطرق الوطنية و 380.35 كلم من الطرق الجهوية و 248 كلم طرق محلية.

| المجموع | طرق محلية | طرق جهوية | طرق وطنية | مجموع منطقة الدراسة |
|---------|-----------|-----------|-----------|-----------------------|
| 936,5 | 248 | 380,35 | 308,15 | مجموع الاقليم |
| 2553,44 | 805,5 | 1088,9 | 659,04 | المجموع الوطني |
| 11592,3 | 2027,7 | 5173,9 | 4198,4 | النسبة/الاقليم |
| 36,67 | 30,8 | 35 | 46,75 | النسبة/المجموع الوطني |
| %8 | %12,25 | %7,35 | %7,33 | |

المصدر: الإدارة الجهوية للتجهيز و الاسكان-2010

| المعتمدية | طرقات وطنية | طرقات جهوية | طرقات محلية | المجموع | المساحة | مؤشر كجم/كلم ² |
|---------------------|-------------|-------------|-------------|---------|---------|---------------------------|
| كندار | 27,40 | 15,20 | - | 42,60 | 166.89 | 0.25 |
| سيدي الهاني | 16.5 | - | 15,30 | 31,80 | 353.78 | 0.08 |
| المجموعة الأولى | 27,40 | 15,20 | 15,30 | 47,40 | 578 | 0.1 |
| زرمدين | 24,10 | 19,61 | 4,32 | 48,03 | 203 | 0.23 |
| بني حسان | - | 27,00 | 3,20 | 30,20 | 105 | 0.28 |
| أولاد شامخ | - | 26,00 | 18,00 | 44,00 | 303 | 0.14 |
| شربان | - | 16,00 | 26,00 | 42,00 | 465 | 0.09 |
| هبيرة | - | 26,00 | 27,79 | 53,79 | 288 | 0.18 |
| السواسي | - | 43,50 | - | 43,50 | 331 | 0.13 |
| المجموعة الثانية | 24,10 | 158,11 | 79,31 | 261,52 | 1695 | 0.15 |
| عقارب | 30,00 | 30,00 | - | 60,00 | 699 | 0.08 |
| منزل شاكر | 64,33 | 101,46 | 124,89 | 290,68 | 1647.5 | 0.17 |
| الغربية | 11,00 | - | 3,00 | 14,00 | 442.5 | 0.03 |
| بئر علي بن خليفة | 99,55 | - | 70,92 | 170,47 | 1193 | 0.142 |
| الصخيرة | 55,36 | 88,00 | - | 143,36 | 915.25 | 0.15 |
| المجموعة الثالثة | 260,24 | 219,46 | 198,81 | 678,51 | 4897.25 | 0.138 |
| مجموع منطقة الدراسة | 311,74 | 392,77 | 293,42 | 987,43 | 7170.25 | 0.13 |

المصدر: الإدارة الجهوية للتجهيز و الإسكان-2010



تتمتع المجموعة الثالثة بأعلى نسبة من مجموع الطرقات المصنفة بينما تحتل المجموعة الأولى المرتبة الأخيرة.

بلغت نسبة الكثافة الكيلو مترية للطرق المرقمة 0.13 كجم/كلم² على مستوى منطقة الدراسة مقابل 0.4 كجم/كلم² على مستوى الإقليم. و تعتبر الكثافة الكيلو مترية محدودة. و يخفي هذا المؤشر واقع المعتمديات باعتبار افتقارها إلى محور يربط بينها فأغلب الطرقات تعتبر أفقية و تساهم في ربط

المناطق الساحلية ببقية التراب الوطني. و تلعب مختلف المعتمديات التي تمر بها الطرقات المرقمة دور منطقة عبور. إلا أن هذه النقطة لم يقع استغلالها لتطوير سياحة العبور خصوصا على مستوى كندار و الصخيرة و سيدي الهاني.

مؤشرات البنى التحتية للنقل:

لتحديد أهمية الطرقات و مستواها تم احتساب مؤشرين و هما الكثافة الكيلو مترية و عدد الكلم بالنسبة لألف ساكن. يعكس المؤشر الثاني وضعية ايجابية لمنطقة الدراسة إذ أن المؤشر 5.8 كلم لكل 1000 ساكن يتجاوز ضعف المؤشر المسجل على مستوى الإقليم و الذي بلغ 2.4 كلم لكل من 1000 ساكنا. أما على المستوى الوطني فان هذا المؤشر يبلغ 1.17 كلم لكل 1000 ساكنا.

المسالك الفلاحية:

| مؤشر كلم/كلم ² | مساحة المعتمدية (كلم ²) | طول المسالك الفلاحية المهيأة | | المعتمدية |
|---------------------------|-------------------------------------|------------------------------|---------|---------------------|
| | | 2010 | 2007 | |
| 0,06 | 166.89 | 10,5 | 10,3 | كندار |
| 0,19 | 353.78 | 68,2 | 64,6 | سيدي الهاني |
| 0,13 | 578 | 78,7 | 74,9 | المجموعة الأولى |
| 0,75 | 203 | 152,26 | 130,62 | زرمدين |
| 0,60 | 105 | 63,84 | 58,65 | بني حسان |
| 0,25 | 303 | 78,5 | 78,5 | أولاد شامخ |
| 0,25 | 465 | 120,8 | 120,8 | شربان |
| 0,23 | 288 | 68,2 | 68,2 | هبيرة |
| 0,48 | 331 | 159,3 | 159,3 | السواسي |
| 0,38 | 1695 | 642,9 | 616,07 | المجموعة الثانية |
| 0,04 | 699 | 28 | 28 | عقارب |
| 0,03 | 1647,5 | 56 | 75,86 | منزل شاكور |
| 0,05 | 442,5 | 26,25 | 14 | الغربية |
| 0,05 | 1193 | 67,5 | 76,82 | بئر علي بن خليفة |
| 0,04 | 915,25 | 43 | 128,91 | الصخيرة |
| 0,23 | 4897,25 | 220,75 | 323,59 | المجموعة الثالثة |
| 0,13 | 7170,25 | 942,35 | 1014,56 | مجموع منطقة الدراسة |

المصدر: ولاية سوسة-المنستير-المهدية و صفاقس في أرقام 2009-2010

بلغ طول المسالك الفلاحية المهيأة بمنطقة الدراسة 942,35 كلم سنة 2010 و تختلف نسبة المسالك الفلاحية المهيأة من معتمدية إلى أخرى إذ تتراوح بين 159.3 كلم للسواسي و 10,5 كلم بكندار و كذلك من مجموعة إلى أخرى إذ استحوذت المجموعة الأولى على أعلى مؤشر ربط بما يناهز 2.59 كلم/كلم² بينما سجلت المجموعتين المتبقيتين على نسبة ضعيفة لا تتجاوز 0.23 كلم/كلم².

و نتيجة للتشتت السكاني الموجود بمنطقة الدراسة فإن نسبة هامة من المسالك بقيت غير مهيأة و ساهمت بجزء كبير في عزل عدة مناطق على مراكز المعتمديات التابعة لها من ذلك نذكر منطقة كروسية بسيدي الهاني. و ستحضى كل من معتمديات السواسي و هبيرة و شريان و بئر علي بن خليفة بتدعيم البنى التحتية في إطار برنامج التنمية المندمجة.

شبكة الطرقات السيارة:

ساهمت الطريق السيارة A1 (تونس-مساكن-صفاقس) في تدعيم شبكة الطرقات على مستوى الإقليم عامة و في انفتاح منطقة الدراسة على بقية معتمديات الوسط الشرقي. و بالرغم من أن الطريق السيارة لا تمر بمعتمديات منطقة الدراسة إلا أنها ساهمت إلى حد كبير في سهولة الوصول إليها خاصة بالنسبة لمعتمديات كندار عبر الطريق الوطنية رقم 2 و معتمدية السواسي و معتمدية عقارب. إلى جانب ذلك وقعت برمجة حاملة الساحل و التي تندرج في إطار ربط ولايتي المهدية و المنستير بالطريق السيارة على مستوى برجين ط ج 88 (منزل كامل, جمال, بني حسان, منزل فارس) إلى سيدي بنور ثم الطريق المحلية رقم 191. و سيكون لهذه الطريق تأثيرا خصوصا على معتمديتي زرمدين و بني حسان. كما أنّ الجزء الثاني المبرمج من الطريق السيارة و الرّابط بين صفاقس-قابس يمرّ من معتمديّة الغربية من ولاية صفاقس, ممّا سينعكس ايجابيا عليها.

2.1.4. شبكة السكك الحديدية

يتمتع إقليم الوسط الشرقي بوجود شبكة سكك حديدية, يمتد طولها إلى 500 كلم. وتتكون الشبكة من خطين أساسيين, الخط عدد 5 وهو الذي يؤمن الربط بين العاصمة شمالا و مع قابس جنوبا. و هو الذي يؤمن ربط منطقة الوسط الشرقي إلى قفصة, توزر مرورا بسيدي بوزيد (المكناسي و منزل بوزيان). أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فإن أغلب المعتمديات لا تمر بها هذه الخطوط.

3.1.4. شبكة النقل الجوي

لا تشمل منطقة الدراسة على شبكة للنقل الجوي إلا أن قريبا من المطارات الموجودة بإقليم الوسط الشرقي يمكن أن يكون له تأثير على تنمية المنطقة و على انفتاحها.

تضم منطقة الوسط الشرقي ثلاث مطارات هامة وهي: المطار الجديد بالنبضنة و مطار سقانس بالمنستير و مطار صفاقس طينة.

✚ المطار الدولي بالنفيضة:

يجمع المطار بين وظيفتين: وظيفة نقل المسافرين ووظيفة نقل البضائع. ويمتد المطار على مساحة قدرت بـ 5778 هكتارا و تبلغ المساحة المغطاة قرابة 10.26 هكتارا. و يتوقع أن يبلغ عدد المسافرين 30 مليوناً في السنة. و تعتبر معتمدية كندار قريبة منه (على بعد 25 كلم) و تؤمن الطريق الوطنية رقم 2 الربط بين المطار و المعتمدية.

✚ المطار الدولي سقانس المنستير:

يحتكر المطار الدولي سقانس المنستير قرابة 40% من مجموع الأدفاق التجارية الوطنية التي تتوزع بين مطارات التراب الوطني. و يؤمن المطار نقل المسافرين و خاصة منهم من سوسة و المنستير و المهديّة. و تعتبر أهم وظيفة للمطار هي نقل السياح إلى الأماكن السياحية بكل من سقانس المنستير و القنطاوي. و يختص مطار المنستير في سفرات (Charters) و المرتبطة بتنقل السياح لذلك تنشط الحركة بهذا المطار خاصة في الموسم السياحي.

✚ مطار طينة صفاقس:

يختص مطار طينة صفاقس خاصة في نقل البضائع (36%) و رغم تطور حركة النقل في أغلب المطارات فان عدد المسافرين بهذا المطار بقي محدودا. وقد شهد هذا المطار توسعة هامة ليلعب دوره على أحسن ما يرام.

لتحديد العلاقة الموجودة بين منطقة الدراسة و المطارات سنقوم باحتساب المسافة الفاصلة بين المعتمدية و أقرب مطار إليها و التي يربط بينهما طريق محلية أو جهوية أو وطنية.

- المطارات الموجودة على مستوى الإقليم و علاقتها بمنطقة الدراسة-

| المعتمدية | مطار النفيضة | مطار سقانس المنستير | مطار صفاقس |
|-------------|---|--|--|
| كندار | 25 كلم:عبر الطريق الوطنية رقم 2. | 55 كلم: عبر ط ج رقم 48 لغاية حمام سوسة ثم عبر طريق وطنية رقم 1 | 130 كلم:عبر الطريق الجهوية رقم 48 ثم عبر الطريق السيارة (A1) في اتجاه صفاقس |
| سيدي الهاني | 25 كلم:عبر الطريق وطنية رقم 12 ثم عبر الطريق السيارة. | 53 كلم:عبر الطريق الوطنية رقم 12 ثم ط ج رقم 100. | 125 كلم:عبر الطريق الوطنية رقم 12 ثم عبر الطريق السيارة (A1) في اتجاه صفاقس. |
| زرمدين | 11 كلم:عبر الطريق الجهوية رقم 94 ثم عبر الطريق السيارة (A1) في اتجاه النفيضة. | 54 كلم:عبر الطريق الجهوية رقم 94 ثم الطريق الوطنية رقم 1 ثم الطريق الجهوية رقم 100 | 11.25 كلم:عبر الطريق الجهوية رقم 94 ثم عبر الطريق السيارة (A1) في اتجاه صفاقس. |

| | | | |
|---|--|--|-------------------------|
| 23.5 كلم: عبر الطريق المهينة الرابطة بين بني حسان و زرمدين ثم عبر الطريق الجهوية رقم 94 و من ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه صفاقس. | 23 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 181 لغاية قصيبة المديوني ثم عبر الطريق الجهوية رقم 95. | 23.5 كلم: عبر الطريق المهينة الرابطة بين بني حسان و زرمدين ثم عبر الطريق الجهوية رقم 94 و من ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه النفيضة. | بني حسان |
| 56 كلم: عبر طريق الجهوية رقم 87 و من ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه صفاقس. | 127 كلم: أولا عبر الطريق الجهوية رقم 87 ثم طريق وطنية رقم 12 و أخيرا الطريق الجهوية رقم 100. | 154 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 87 لغاية القيروان ثم الطريق الوطنية رقم 2. | أولاد شامخ |
| 17 كلم عبر الطريق الجهوية رقم 87 ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه صفاقس. | 62 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 87 لغاية قصور الساف ثم طريق جهوية رقم 90 لغاية مكنين و من ثم طريق جهوية رقم 92. | 17 كلم عبر الطريق الجهوية رقم 87 ثم الطريق السيارة في اتجاه النفيضة. | السواسي |
| 35 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 96 و من ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه صفاقس. | 63 كلم عبر الطريق الجهوية رقم 96 ثم الطريق السريعة فالطريق الجهوية رقم 100. | 35 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 96 و من ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه النفيضة. | شربان |
| 73 كلم: أولا عبر الطريق الجهوية رقم 96 ثم عبر الطريق الوطنية رقم 12. | 111 كلم: عبر الطريق المهينة ثم الطريق الجهوية رقم 81 لغاية منزل حشاد ثم الطريق الجهوية رقم 96 لغاية شربان, ثم الطريق الجهوية رقم 87 لغاية قصور الساف و من ثم الطريق الجهوية رقم 90 لغاية مكنين و أخيرا الطريق الجهوية رقم 92 | 66 كلم: عبر الطريق المهينة ثم الطريق الجهوية رقم 81 لغاية منزل حشاد, ثم الطريق الجهوية رقم 96 لغاية شربان ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه النفيضة. | هبيرة |
| 41 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 14. | 103 كلم: عبر طريق وطنية رقم 14 ثم عبر طريق الوطنية رقم 1 لغاية الطريق السيارة ثم إلى مساكن و من ثم الطريق الجهوية رقم 100. | 149 كلم: عبر طريق وطنية رقم 2 | بئر علي بن خليفة |
| 44 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 13. | 60 كلم: كلم عبر الطريق الجهوية رقم 119 ثم الطريق السيارة (A1) لغاية مساكن ثم الطريق الجهوية رقم 100. | 32 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 119 و من ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه النفيضة. | منزل شاكر |
| 22 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 119 ثم عبر الطريق الوطنية رقم 14. | 63 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 14 ثم عبر الطريق الوطنية رقم 1 ثم الطريق السيارة (A1) لغاية مساكن ثم الطريق الوطنية رقم 100. | 35 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 14 ثم عبر الطريق الوطنية رقم 1 لغاية الطريق السيارة (A1) في اتجاه النفيضة. | عقارب |
| 65 كلم: عبر الطريق المهينة من ثم الطريق الوطنية رقم 1. | 103 كلم: عبر الطريق المهينة ثم الطريق الوطنية رقم 1 و من ثم الطريق السيارة لغاية مساكن ثم الطريق الجهوية رقم 100. | 65 كلم: عبر الطريق المهينة ثم الطريق الوطنية رقم 1 و من ثم الطريق السيارة في اتجاه النفيضة. | الغربية |

| | | | |
|---------|-----------------------------------|---|-----------------------------------|
| الصحيرة | 211 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 2 | 119 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 1 ثم عبر الطريق السيارة في اتجاه النفضة لغاية مساكن ثم الطريق الجهوية رقم 100 | 80 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 1. |
|---------|-----------------------------------|---|-----------------------------------|

المصدر: سومر 2012

تعتبر كل من كندار و زرمدين و بني حسان و عقارب أقرب المعتمديات إلى مختلف المطارات.

4.1.4 النقل البحري

تضم منطقة الدراسة ميناء واحدا من جملة ثلاث ميناءات لكامل الإقليم و هو ميناء الصحيرة. و تعتبر حركة السفن في 2006 242 مقابل 1321 بصفاقس و 797 بسوسة انفس الفترة. و انخفضت الحركة سنة 2008 لتبلغ 194 فيما شهد كل من ميناء سوسة و ميناء صفاقس ارتفاعا في حركة السفن.

تطور النقل البحري:

| الميناء | البضائع-2006- | | البضائع-2006- | | الجملة |
|---------|---------------|----------|---------------|-----------|--------|
| | المفرغة | المشحونة | الداخلون | المغادرون | |
| الصحيرة | 1390385 | 4856729 | - | - | - |
| صفاقس | 2282645 | 2290102 | 250 | - | 250 |
| سوسة | 1471359 | 655102 | 4688 | 2145 | 6833 |

المصدر: ولاية صفاقس في أرقام

تعتبر كميات البضائع المشحونة من ميناء الصحيرة هامة و تمثل ضعف البضائع المشحونة من ميناء صفاقس.

و يعتبر ميناء الصحيرة من أهم البنى التحتية الموجودة بمنطقة الدراسة و التي يمكن أن تضمن لها انفتاحا على الأسواق العلمية و أن تعزز قدرة المنطقة على المنافسة.

يختص ميناء الصحيرة في نقل المواد الكيميائية و المواد البيتروولية.

أما بالنسبة لتطور البضائع فقد شهد ميناء صفاقس تطورا سواء في السلع المستوردة أو المصدرة فيما شهد ميناء الصحيرة تراجعا نسبيا في الكميات المستوردة و تطورا هاما في الكميات المصدرة.

| التطور | البضائع المشحونة | | التطور | البضائع المفرغة | | الميناء |
|--------|------------------|---------|---------|-----------------|---------|---------|
| | 2008 | 2006 | | 2008 | 2006 | |
| 819024 | 5675753 | 4856729 | -404968 | 985417 | 1390385 | الصحيرة |
| 41169 | 2331271 | 2290102 | 478628 | 2761273 | 2282645 | صفاقس |

المصدر: ولاية صفاقس في أرقام

لتحديد العلاقة الموجودة بين منطقة الدراسة و الميناءات سنقوم باحتساب المسافة الفاصلة بين المعتمدية و أقرب ميناء إليها و الربط بينهما طريق محلية أو جهوية أو وطنية.

- الميناءات الموجودة و علاقتها بمنطقة الدراسة-

| المعتمدية | ميناء سوسة | ميناء صفاقس | ميناء المياه العميقة بالنقيضة المبرمج | ميناء الصخيرة |
|----------------|--|---|--|--|
| كندار | 34 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 48. | 30 كلم:عبر طريق جهوية رقم 48 ثم عبر الطريق السيارة A1 في اتجاه صفاقس | 25:كلم عبر الطريق الوطنية رقم2. | 258 كلم عبر الطريق الوطنية رقم2 |
| سيدي الهاني | 38كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 12 ثم الطريق الوطنية رقم1. | 25 كلم:عبر طريق وطنية رقم 12 ثم عبر الطريق السيارة (A1) في اتجاه صفاقس. | 25 كلم:عبر طريق وطنية رقم 12 ثم عبر طريق السيارة. | 116 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم12 ثم الطريق السيارة (A1) لغاية صفاقس فالطرق الوطنية رقم1 |
| زرمدين | 43 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 94 ثم الطريق الوطنية رقم1. | 11.25 كلم:عبر طريق جهوية رقم94 ثم عبر الطريق السيارة (A1) في اتجاه صفاقس. | 11 كلم:عبر طريق جهوية رقم 94 ثم عبر الطريق السيارة (A1) في اتجاه النقيضة. | 90 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم94 ثم ثم الطريق السيارة (A1) لغاية صفاقس ثم الطريق الوطنية رقم1. |
| بني حسان | 57.5 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم181 لغاية قصبية المدبوني ثم عبر الطريق الجهوية رقم92. | 23.5 كلم: عبر الطريق المهيئة الرابطة بين بني حسان و زرمدين ثم عبر طريق جهوية رقم94 و من ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه صفاقس. | 23.5 كلم: عبر الطريق المهيئة الرابطة بين بني حسان و زرمدين ثم عبر طريق جهوية رقم94 و من ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه النقيضة. | 103 كلم: عبر الطريق المهيئة الرابطة بني حسان بزرمدين ثم عبر الطريق الجهوية رقم94 ثم الطريق السيارة لغاية صفاقس و من ثم الطريق الوطنية رقم1. |

| | | | | |
|--|--|--|--|--------------------------------|
| <p>136 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 87 لغاية الجم ثم الطريق السيارة لغاية صفاقس و من ثم الطريق الوطنية رقم 1.</p> | <p>154 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 87 لغاية القيروان ثم طريق وطنية رقم 2.</p> | <p>56 كلم: عبر طريق الجهوية رقم 87 و من ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه صفاقس.</p> | <p>108 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 87 لغاية القيروان ثم الطريق الوطنية رقم 12 لغاية مساكن ثم الطريق الوطنية رقم 1.</p> | <p>أولاد شامخ</p> |
| <p>97 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 87 ثم الطريق السيارة لغاية صفاقس و من ثم الطريق الوطنية رقم 1.</p> | <p>17 كلم عبر طريق جهوية رقم 87 ثم الطريق السيارة في اتجاه النفيضة.</p> | <p>17 كلم عبر الطريق الجهوية رقم 87 ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه صفاقس.</p> | <p>30 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 96 ثم الطريق السيارة (A1) لغاية المكناسي ثم الطريق الوطنية رقم 1.</p> | <p>السواسي</p> |
| <p>167 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 96 ثم الطريق الوطنية رقم 1.</p> | <p>35 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 96 و من ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه النفيضة.</p> | <p>35 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 96 و من ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه صفاقس.</p> | <p>38 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 96 ثم الطريق السيارة (A1) لغاية المكناسي ثم الطريق الوطنية رقم 1.</p> | <p>شربان</p> |
| <p>153 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 96 ثم الطريق الوطنية رقم 1.</p> | <p>66 كلم: عبر الطريق المهينة ثم الطريق الجهوية رقم 81 لغاية منزل حشاد, ثم الطريق الجهوية رقم 96 لغاية شربان ثم الطريق الجهوية رقم 96 ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه النفيضة.</p> | <p>73 كلم: أولا عبر الطريق الجهوية رقم 96 ثم عبر الطريق الوطنية رقم 12.</p> | <p>69 كلم: عبر الطريق المهينة ثم الطريق الجهوية رقم 81 لغاية منزل حشاد ثم الطريق الجهوية رقم 96 لغاية شربان ثم الطريق الجهوية رقم 96 فالطريق السيارة (A1) ثم الطريق الوطنية رقم 1.</p> | <p>هبيرة</p> |
| <p>40 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 13.</p> | <p>149 كلم: عبر طريق وطنية رقم 2</p> | <p>41 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 14.</p> | <p>74 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 14. ثم الطريق السيارة (A1) لغاية مساكن فالطريق الوطنية رقم 1.</p> | <p>بئر علي بن خليفة</p> |
| <p>124 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 13 ثم الطريق الوطنية رقم 1.</p> | <p>32 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 119 و من ثم الطريق السيارة (A1) في اتجاه النفيضة.</p> | <p>44 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 13.</p> | <p>52 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 119 ثم الطريق السيارة (A1) فالطريق الوطنية رقم 1.</p> | <p>منزل شاكور</p> |

| | | | | |
|---------|--|--|---|---|
| عقارب | 48 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 14 فالطريق الوطنية رقم 1 ثم الطريق السيارة لغاية مساكن فالطريق الوطنية رقم 1. | 22 كلم: عبر الطريق الجهوية رقم 119 ثم عبر الطريق الوطنية رقم 14. | 35 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 14 ثم عبر الطريق الوطنية رقم 1 لغاية الطريق السيارة (A1) في اتجاه النفيضة. | 82.5 كلم: عبر الجهوية رقم 119 لغاية المحرس ثم الطريق الوطنية رقم 1. |
| الغربية | 93 كلم: عبر الطريق المهينة ثم الطريق الوطنية رقم 1. | 65 كلم: عبر الطريق المهينة من ثم الطريق الوطنية رقم 1. | 65 كلم: عبر الطريق المهينة ثم الطريق الوطنية رقم 1 و من ثم الطريق السيارة في اتجاه النفيضة. | 78 كلم: عبر الطريق المهينة ثم الطريق الوطنية و رقم 1 لغاية صفاقس و من ثم الطريق السيارة (A1) لغاية مساكن فالطريق الوطنية رقم 1. |
| الصغيرة | 93 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 1 ثم الطريق السيارة (A1) فالطريق الوطنية رقم 1. | 80 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 1. | 211 كلم: عبر الطريق الوطنية رقم 2 | - |

المصدر: سומר 2012

تعتبر كندار و عقارب أقرب المعتمديات للميناءات.

5.1.4 المحطات اللوجستية

يرتبط إشعاع المحطة اللوجستية بتعدد وسائل النقل بها.

و قد برمجت الدراسة التي قامت بها الإدارة العامة للتهيئة الترابية سبع مناطق لوجستية بكل من تونس (جبل الوسط), سوسة, صفاقس, جرجيس, جندوبة, توزر و قفصة. و لتعزيز هذه الشبكة و يجب بعث مناطق أخرى لتربط بين مختلف المحطات و تكون عملية النقل مجدية.

بالنسبة لمنطقة الدراسة فان اقتراح منطقة لوجستية على مستوى احدى المعتمديات الداخلية للمهدية يعتبر ذو جدوى إذا اعتبرنا و أن هذه المنطقة ستلعب دور الربط بين الوسط الغربي و الوسط الشرقي.

إلى جانب البنى التحتية المتواجدة فسيقع تعزيزها ببرمجة منطقتين لوجستيتين ذات اشعاع وطني بكل من سوسة و صفاقس و منطقة لوجستية بالنفيضة ذات إشعاع عالمي.

تتمثل المنطقة اللوجستية في فضاء مهيباً لتجميع السلع و توظيفها و نقلها الى الميناء أو الى المطار لتسويقها في الأسواق الخارجية. و قد تمت برمجة هذه المناطق اللوجستية لتعزيز قدرة الترتب الوطني على المنافسة من خلال تقليص مدة التخزين و الشحن إلى غير ذلك و من خلق التحكم الرشيد في وسائل نقل البضائع و بعث حلقة ربط بين المنتج و المستهلك.

لذلك فإن البلدان التي سبقتنا في هذا المجال تتمتع بشبكة كاملة من الفضاءات اللوجستية و يختلف الفضاء عن الآخر من حيث إشعاعه إذ نجد الفضاءات ذات الإشعاع العالمي، ذات الإشعاع الوطني، ذات الإشعاع الجهوي و ذات الإشعاع المحلي.

2.4 شبكة البنى التحتية

1.2.4 شبكة الكهرباء و الغاز

تغطي شبكة الكهرباء و الغاز كامل منطقة الدراسة و تتراوح نسبة الاشتراك في هذه البنية بين 89.3% و 95.5%. و تعتبر هذه النسب أقل مما هو مسجل على مستوى الوطني (95.7%) و على مستوى الإقليم. و تختلف هذه النسب حسب الوسط.

أما بالنسبة للغاز الطبيعي فتعتبر منطقة الدراسة مفتقرة لهذه الشبكة و لا تتجاوز نسبة ارتباط المساكن بها 1%. يتوزع استهلاك الطاقة الكهربائية ضغط منخفض بمنطقة الدراسة بين الاستهلاك المنزلي و الاستهلاك الصناعي.

تتراوح نسبة الارتباط بشبكة الكهرباء للمساكن بين 89.3% و هي أقل نسبة و تم تسجيلها على مستوى منزل شاكرو و 95.5% على مستوى معتمدية الغربية. و تعتبر كلا النسبتين أقل من النسبة التي تم تسجيلها سواء على مستوى الارتباط بشبكة الكهرباء بين الوسط البلدي و الوسط الغير البلدي.

| المعمدية | الوسط الغير البلدي | الوسط البلدي | مجموع الوسطين |
|------------------|--------------------|--------------|---------------|
| كندار | 93,6 | - | 93,6 |
| سيدي الهاني | 92,6 | 97,3 | 93,8 |
| زرمدين | - | 95,4 | 95,4 |
| بني حسان | - | 91,1 | 91,1 |
| أولاد شامخ | 94,5 | 96,4 | 94,9 |
| شريان | 93,8 | 89,7 | 92,9 |
| هبيرة | 91,8 | 95,6 | 93 |
| السواسي | 95 | 98,1 | 95,4 |
| عقارب | 90,9 | 97,6 | 92,7 |
| منزل شاكرو | 88,6 | 98,3 | 89,3 |
| الغربية | 95,1 | 97,3 | 95,5 |
| بئر علي بن خليفة | 94,3 | 98 | 94,7 |
| الصخيرة | 89,5 | 94,5 | 91,1 |
| منطقة الدراسة | 93,3 | 95,78 | 93,3 |
| مجموع الاقليم | 96,6 | 97,55 | 96,6 |
| المعدل الوطني | 95,7 | 97,8 | 95,7 |

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء-2004-

تطوّرت نسبة التزوّد بالكهرباء بسيدي الهاني فأصبحت 100% بالوسط البلدي و 98,2% بالوسط غير البلدي في سنة 2011.

أما بالنسبة للغاز الطبيعي فيفتقر أغلب المعتمديات إلى هذا التجهيز. و يعتبر عدم وجود هذه الشبكة عائقا للصّناعيين. كذلك تعاني عدّة معتمديات من مشكلة لانقطاع المنكّر للكهرباء.

2.2.4 شبكة الماء الصالح للشرب

تعتبر نسبة الربط بشبكة الماء الصالح للشرب منخفضة بالنسبة للمعتمديات التابعة لكل من ولاية المهدية و ولاية صفاقس. و قد تم تسجيل أقل نسبة على مستوى بئر علي بن خليفة و هي 17.9% و تختلف نسبة ربط المساكن حسب الوسط إلا أنها تظل منخفضة في كلا الوسطين مقارنة بما تم تسجيله سواء على المستوى الوطني أو على مستوى الإقليم.

| المعمدية | الوسط الغير البلدي | الوسط البلدي | مجموع الوسطين |
|------------------|--------------------|--------------|---------------|
| كندار | 83,2 | - | 83,2 |
| سيدي الهاني | 76 | 94,6 | 81 |
| زرمدين | - | 89,7 | 89,7 |
| بني حسان | - | 87,3 | 87,3 |
| أولاد شامخ | 34 | 79,1 | 44 |
| شريان | 30,9 | 59,5 | 37,3 |
| هبيرة | 35 | 54 | 40,7 |
| السواسي | 52,5 | 96,6 | 58,6 |
| عقارب | 33,9 | 93,3 | 50,2 |
| منزل شاكر | 43,5 | 96,3 | 47,4 |
| الغربية | 29,6 | 90,7 | 42,1 |
| بئر علي بن خليفة | 8,7 | 95 | 17,9 |
| الصخيرة | 33,4 | 64,1 | 43 |
| منطقة الدراسة | 41,88 | 83,35 | 55,5 |
| مجموع الإقليم | 60,63 | 93,73 | 85,15 |
| المعدل الوطني | 41 | 94,4 | 77,7 |

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء-2004-

تطوّرت نسبة الربط بالماء الصالح للشرب بكلّ من معتمديتي سيدي الهاني و كندار فأصبحت على التوالي 97% بالوسط البلدي و 64% بالوسط غير البلدي بالنسبة لسيدي الهاني و 97% بالوسط البلدي و 64% بالوسط غير البلدي بالنسبة لكندار و ذلك في سنة 2011.

3.2.4 شبكة التطهير:

تفتقر منطقة الدراسة إلى شبكة تطهير تغطي مختلف المناطق البلدية باستثناء بلديات زرمدين و بني حسان و السواسي و عقارب. و تبلغ نسبة الارتباط بهذه المعتمديات تباعا 53.2%, 51.8%, 43.4% و 20.7%. تضم عقارب محطة تطهير و محطة الضخ و بني حسان ثلاث محطات ضخ.

خلاصة 6: نقاط القوة و نقاط الضعف شبكة البنى التحتية:

| شبكة النقل | | |
|--|---|---|
| نقاط الضعف | نقاط القوة | |
| <p>- شدة الضغط على الطريق الوطنية رقم 2 وما يخلفه من إكتضاض.</p> <p>- تهيئة المسالك الفلاحية محدودة خصوصا على مستوى سيدي الهاني.</p> | <p>- سهولة الولوج لمعتمدية كندار من الطريق السيارة A1 .</p> <p>- تمتاز معتمدية سيدي الهاني بقربها من القيروان وما لها من إشعاع كمركز ولاية.</p> <p>- قرب معتمدية كندار من مطار النفيضة ومن ميناء المياه العميقة المبرمج بالنفيضة كذلك.</p> <p>- تحتوي هذه المجموعة على طرقات ذات إشعاع وطني، جهوي ومحلي إضافة إلى المسالك الفلاحية المهيأة.</p> <p>- قرب معتمدية كندار من المحطة اللوجستية المبرمجة على مستوى النفيضة وماله من تأثيرات ايجابية.</p> <p>- تستحوذ هذه المجموعة على أعلى مؤشر ربط</p> | <p>المجموعة الأولى: كندار و سيدي الهاني</p> |
| <p>- صعوبة الوصول إلى كل من هبيرة و شريان نظرا لبعدهما عن المحاور الرئيسية مما يجعل كلتاهما في وضعية منغلقة.</p> <p>- الحالة السيئة لبعض الطرقات خاصة في معتمديتي شريان و هبيرة و التي تعتبر عائقا للتواصل مع ولايتي القيروان و صفاقس</p> <p>- محدودية المسالك الريفية التي تربط بين مركز المعتمدية و باقي فضاءها.</p> | <p>- وجود كل من :زرمدين , شريان , أولاد شامخ و السواسي على طرقات جهوية.</p> <p>- تمتاز معتمديتي السواسي و زرمدين بسهولة الولوج لهما من الطريق السيارة A1.</p> <p>- مرور حاملة الساحل المبرمجة بكل من بني حسان و زرمدين.</p> <p>- قرب معتمدية أولاد شامخ من القيروان وما لها من تأثيرات كمركز ولاية.</p> <p>- تتمتع كل من معتمديتي زرمدين و بني حسان بقربهما من مركز الولاية(المنستير) و من مطار سفانص الدولي و مناء سوسة.</p> <p>- قرب معتمديتي بني حسان و زرمدين من سوسة و من المحطة اللوجستية المبرمجة بها.</p> | <p>المجموعة الثانية: زرمدين, بني حسان, شريان, أولاد شامخ, هبيرة و السواسي</p> |
| <p>- تعاني الغربية من نقص على مستوى شبكة الطرقات و الربط مع مختلف المناطق مما يؤدي إلى عزلتها نسبيا.</p> <p>- شدة الضغط على الطريق الوطنية رقم 1 وما يخلفه من إكتضاض.</p> <p>- قلة المسالك الفلاحية المهيأة.</p> | <p>- تتميز هذه المجموعة بوجود مختلف معتمدياتها على طرقات وطنية رئيسية باستثناء الغربية.</p> <p>- سهولة الولوج من صفاقس الى كل من : عقارب , منزل شاكر, بئر علي بن خليفة و الصخيرة.</p> <p>- قرب مختلف المعتمديات من مطار صفاقس الدولي و من ميناء الصخيرة.</p> <p>- استفادة مختلف معتمديات هذه المجموعة من المحطة اللوجستية المبرمجة بصفاقس , خاصة المعتمديات الأقرب من مركز الولاية (عقارب) أو التي تتمتع بسهولة الربط معها (منزلشاكر, بئر علي بن خليفة و الصخيرة).</p> <p>- تمتاز معتمدية الغربية بوجود السكة الحديدية بها.</p> <p>- كما سيأثر الجزء الثاني المبرمج من الطريق السيارة A1 صفاقس-قابس-مدنين إيجابا على هذه المجموعة نظرا لكونه مارا من معتمديتي الصخيرة و الغربية وما لذلك من تأثيرات ايجابية على هيكله الفضاء وتنمية المنطقة.</p> <p>- تتمتع عقارب بقربها من مركز الولاية.</p> <p>- تواجد منطقة بئر علي بن خليفة في مفترق طريقين رئيسيين (طريق وطنية 14 و طريق وطنية 2) بم سهّل تسويق المنتوج بين مناطق منطقة الدراسة.</p> | <p>المجموعة الثالثة: منزلشاكر, بئر علي بن خليفة, عقارب, الصخيرة, الغربية</p> |

| شبكة النقل | | الإقليم الوسط الشرقي |
|--|--|----------------------|
| العوائق | الإمكانيات | |
| <p>- توزع غير متكافئ لشبكة الطرقات على كافة الإقليم إذ تستحوذ الواجهة البحرية على معظمها.</p> <p>- نقص هام على مستوى الربط الأفقي بين مختلف المناطق، إذ أن أغلب الطرقات تتجه من الشمال إلى الجنوب.</p> <p>- تعاني بعض الطرقات من شدة الضغط عليها و من الاكتضاض.</p> <p>- إهمال يخصّ خطوط القطارات منذ الثمانينات مثل : الخط الرابط بين سوسة و الرديف عبر القيروان و القصرين.</p> <p>- تراجع القوة التنافسية لمطار سفاقس- المنستير.</p> | <p>- تنوع شبكة الطرقات و وسائل النقل على مستوى الإقليم من طرقات ذات إشعاع وطني ، جهوي و محلي؛ طرقات سيارة A1 (الرابطة بين النفيضة و صفاقس ، حاملة الساحل المبرمجة) ؛ سكك حديدية ومسالك فلا حية.</p> <p>- بعث منطقة لوجستية عالمية بالنفيضة. ومحطة لوجستية وطنية بكل من صفاقس و سوسة.</p> <p>- أهمية وسائل النقل الحديدية بمنطقة الوسط الشرقي و تنوعها إذ تتكون من قطارات و شبكة المترو الخفيف بالساحل.</p> <p>- يحتوي إقليم الوسط الشرقي 3 مطارات دولية (سفاقس- المنستير و طينة بصفاقس) و مطار النفيضة.</p> <p>- يضم إقليم الوسط الشرقي 3 موانئ (صفاقس المدينة، سوسة و الصخيرة)</p> | |

| الشبكات المختلفة | | المجموعة الأولى: كندار و سيدي الهاني |
|---|---|---|
| نقاط الضعف | نقاط القوة | |
| <p>- غياب تام لشبكة الغاز الطبيعي.</p> <p>- ضعف الطاقة الكهربائية (ضغط منخفض يتوزع بين الاستهلاك المنزلي و الصناعي)</p> <p>- تفتقر هذه المجموعة إلى شبكة التطهير.</p> | <p>- تغطي شبكة الكهرباء كامل منطقة الدراسة.</p> <p>- نسبة ربط هامة بشبكة المياه الصالحة للشرب (أكثر من 80 % أي ما يفوق المعدل الوطني)</p> | |
| <p>- ضعف نسبة الارتباط بشبكة الماء الصالح للشرب بالمعتمديات التابعة للمهدية و خاصة شربان.</p> <p>- غياب تام لشبكة الغاز الطبيعي.</p> <p>- ضعف طاقة الاستيعاب خاصة بزرمدين التي تعاني من انقطاع مستمر للتيار الكهربائي.</p> <p>- افتقار كل من شربان ، أولاد الشامخ و هبيرة إلى شبكات التطهير.</p> | <p>- زرمدين : أعلى نسبة ربط بشبكة المياه الصالحة للشرب ثم تليها بني حسان.</p> <p>- تتمتع كل من بني حسان ، زرمدين و السواسي بشبكة التطهير</p> <p>- تغطي شبكة الكهرباء كامل منطقة الدراسة</p> | |
| <p>- غياب شبكة كهرباء ذات الضغط المتوسط (3 أطوار).</p> <p>- غياب تام لشبكة التطهير بكامل المجموعة ما عدى عقارب.</p> <p>- ضعف الطاقة الكهربائية (ضغط منخفض موزع بين استهلاك منزلي و صناعي).</p> <p>- نسبة ارتباط ضعيفة بشبكة الماء الصالح للشرب و خاصة ببئر علي بن خليفة (17.9 %)</p> <p>- نقص كبير في البنية التحتية بالمناطق الصناعية و عدو توفر آليات للصناعة.</p> | <p>- تغطي شبكة الكهرباء كامل المجموعة بنسب مختلفة.</p> | |
| | | المجموعة الثالثة: منزل لشاكر، بئر علي بن خليفة، عقارب، الصخيرة، الغربية |

| الشبكات المختلفة | | إقليم الوسط الشرقي |
|---|--|--------------------|
| العوائق | الإمكانيات | |
| <ul style="list-style-type: none"> - محدودية التزود بالماء الصالح للشراب بكامل إقليم الوسط الشرقي من الناحية الكمية و النوعية. - توزيع غير متكافئ لشبكة الغاز الطبيعي إذ تتركز بالمناطق الساحلية أساسا. - نقص على مستوى شبكة التطهير عموما رغم التحسن العام. - إلقاء المياه الصناعية المستعملة دون أي معالجة. - غياب الطاقات المتجددة. | <ul style="list-style-type: none"> - 6 محطات تطهير بسوسة منها المحطة الموجودة على مستوى مستوى هرقله – النفيضة. - محطة تطهير حمدون في طور فرز العروض - وجود شبكة الغاز الطبيعي بإقليم الوسط الشرقي. - وجود شبكتي الكهرباء و الماء الصالح للشراب لكن بنسبة تغطية محترمة. | |

5. التجهيزات الجماعية

تتمثل التجهيزات الجماعية بمنطقة الدراسة في التجهيزات الأساسية و المتمثلة في التجهيزات المدرسية و الصحية و الثقافية.

1.5 التجهيزات المدرسية

| عدد المنقطعين عن الدراسة بالمعاهد | عدد المنقطعين عن الدراسة بالمدارس | نسبة النجاح في البكالوريا | المدارس الإعدادية و المعاهد | المدارس الابتدائية | المعتمدية |
|-----------------------------------|-----------------------------------|---------------------------|-----------------------------|--------------------|----------------------------|
| 41 | 33 | - | 1 | 7 | كندار |
| 106 | 21 | 75.81 | 2 | 11 | سيدي الهاني |
| 105 | 19 | 70.1 | 4 | 14 | زرمدين |
| 22 | 2 | 53.8 | 3 | 6 | بني حسان |
| 96 | 32 | 50.5 | 3 | 18 | أولاد الشامخ |
| 0 | 16 | 75.0 | 4 | 17 | شريان |
| 12 | 20 | 78.4 | 2 | 10 | هبيرة |
| 215 | 57 | 75.4 | 6 | 28 | السواسي |
| 150 | 50 | 53.7 | 4 | 30 | منزل شاكر |
| 542 | 85 | 61.2 | 7 | 51 | بئر علي بن خليفة |
| 167 | 22 | 65.9 | 4 | 27 | عقارب |
| 339 | 42 | 56.2 | 5 | 33 | الصخيرة |
| 108 | 13 | 51.0 | 2 | 11 | الغربية |
| 1903 | 412 | 59 | 47 | 263 | مجموع منطقة الدراسة |

المصدر: ولاية سوسة، المنستير، المهديّة و صفاقس في أرقام 2010

تضم معتمدية بئر علي بن خليفة أعلى عدد من المدارس الابتدائية و المدارس الإعدادية و المعاهد باعتبارها أكبر تجمع سكاني. إلا أنها تعاني من ظاهرة الانقطاع عن الدراسة في سن مبكرة حققت كل من معتمديتي هبيرة و سيدي الهاني أعلى نسبة في النجاح بالبكالوريا و قد بلغت هذه النسبة على التوالي: 78,4% , 75,81% في 2010.

2.5 التجهيزات الصحية

| محللات تمريض | مراكز تصفية الدم | المخابر الخاصة | الصيدليات | العيادات الخاصة | المصحات | عدد المخابر | مراكز رعاية الأم والطفل | مراكز الصحة الأساسية | المستشفيات الجامعية والجهوية والمحلية | المعتمدية |
|-----------------|------------------------|-------------------|-----------|--------------------|---------|----------------|----------------------------------|----------------------------|--|---------------------|
| - | - | - | 2 | 3 | - | 1 | - | 7 | - | كندار |
| - | - | - | 1 | 2 | - | 1 | - | 5 | - | سيدي الهاني |
| - | - | - | 6 | 4 | - | 1 | 1 | 9 | 1 | زرمدين |
| - | - | - | 4 | 5 | - | - | - | 4 | - | بني حسان |
| - | - | - | 3 | 5 | - | 1 | - | 8 | 1 | أولاد الشامخ |
| - | - | - | 3 | 2 | - | 1 | - | 10 | 1 | شريان |
| - | - | - | 2 | 1 | - | 1 | - | 6 | 1 | هبيرة |
| 1 | 1 | - | 7 | 15 | - | 1 | 1 | 13 | 1 | السواسي |
| - | - | - | 4 | 3 | - | 1 | 16 | 16 | - | منزل شاكر |
| - | - | - | 6 | 9 | - | 1 | 15 | 15 | 1 | بئر علي بن خليفة |
| - | - | - | 5 | 8 | - | 1 | 8 | 9 | - | عقارب |
| - | - | - | 4 | 8 | - | 1 | 12 | 12 | 1 | الصخيرة |
| - | - | - | 2 | 4 | - | - | 8 | 7 | - | الغربية |
| 1 | 1 | 0 | 49 | 69 | 0 | 11 | 61 | 121 | 7 | منطقة الدراسة |

المصدر: ولاية سوسة, المنستير, المهدية و صفاقس في أرقام 2010

تفتقر منطقة الدراسة إلى وجود المستشفيات الجهوية والمحلية, ومراكز رعاية الأم و الطفل و إلى عدم تواجد أي مصحة أو مخبر خاص أو مركز تصفية للدم أو محل تمريض. إذ تقتصر التجهيزات الصحية على مراكز الصحة الأساسية. وقد سجلت معتمدية منزل شاكر أعلى نسبة في عدد مراكز الصحة الأساسية و مراكز رعاية الأم و الطفل. أما القطاع الخاص فيتركز خاصة بالسواسي التي سجلت النسبة الأهم في عدد العيادات الخاصة والصيدليات. إذن يعاني القطاع الصحي بأغلب المدن النقص في التجهيزات و في الإطارات و في طب الاختصاص. و هو ما يؤثر سلبا على نوعية ظروف الحياة بمنطقة الدراسة.

3.5 التجهيزات الثقافية والشبابية

| المعمدية | دور الشباب | نوادي الشباب | نوادي الأطفال | رياض الأطفال | القاعات الرياضية العمومية | القاعات الرياضية الخاصة | الملاعب الرياضية | المكتبات العمومية | دور الثقافة |
|-------------------------|------------|--------------|---------------|--------------|---------------------------|-------------------------|------------------|-------------------|-------------|
| كندار | 1 | 4 | - | 1 | - | - | 1 | 1 | - |
| سيدي الهاني | 1 | 4 | - | 1 | - | - | 1 | - | - |
| المجموعة الأولى | | 8 | - | 3 | - | - | 2 | 1 | - |
| زرمدين | 2 | 3 | 1 | 13 | - | 3 | 2 | 2 | 1 |
| بني حسان | 2 | 1 | 1 | 11 | - | 3 | 1 | 1 | 1 |
| أولاد الشامخ | - | 2 | - | 4 | - | 1 | 1 | 1 | 1 |
| شربان | 1 | 1 | 1 | 4 | - | - | 1 | 1 | 1 |
| هبيرة | 1 | 4 | - | 1 | - | 2 | - | 1 | 1 |
| السواسي | 1 | 3 | 2 | 6 | - | 5 | 2 | 1 | 2 |
| المجموعة الثانية | 7 | 14 | 5 | 39 | - | 13 | 7 | 7 | 7 |
| منزل شاكرا | 1 | - | - | 4 | - | - | 1 | 1 | 1 |
| بئر علي بن خليفة | 1 | - | 1 | 4 | - | - | 1 | 1 | 1 |
| عقارب | 1 | - | 1 | 2 | - | - | 1 | 1 | 1 |
| الصخيرة | 1 | - | 1 | 2 | - | - | 1 | 1 | 1 |
| الغربية | - | - | - | 3 | - | - | 1 | 1 | - |
| المجموعة الثالثة | 4 | - | 3 | 15 | - | - | 5 | 5 | 4 |
| منطقة الدراسة | 13 | 22 | 8 | 56 | 0 | 14 | 14 | 13 | 11 |

المصدر: ولاية سوسة، المنستير، المهديّة و صفاقس في أرقام 2010

تتركز أغلب وسائل الترفيه و الرياضة و الثقافة بالمعتمديات الساحلية.

تفتقر منطقة الدراسة إلى مختلف التجهيزات الثقافية و الشبابية. حيث نلاحظ عدم وجود نوادي الشباب والقاعات الرياضية يؤثر على إبداع الشباب مما يدفعه إلى الانقطاع عن الدراسة.

يبرز الجدول وجود بعض الفضاءات الشبابية و الثقافية ببعض المعتمديات إلا أنه و خلال الزيارات الميدانية التي قمنا بها بمختلف المعتمديات تمّ التعرّض إلى إشكالية عدم تجهيز هذه الفضاءات بتجهيزات تنمّاشية و متطلّبات شباب و أطفال اليوم. إذ نجد ملاعب غير مهياًة و مكاتب تفتقر الى تجهيزات إعلامية... الخ.

تتركز أغلب القاعات الرياضية الخاصة بكلّ من زرمدين و بني حسان و السوّاسي. أمّا بالنسبة للقاعات الرياضية العمومية فهي غير موجودة و تتركز خاصة بالمعتمديات الوسيطة و الساحلية. لذلك فإنّ تدعيم التجهيزات الثقافية و الرياضيّة بالجهة يعتبر من أهمّ العناصر التي يجب تدعيمها لدعم جاذبية المدن و تثبيت السكّان بها و كذلك لتحفيز شباب منطقة الدراسة على الإبداع و الرّفح من قدراته.

و قد ساهم هذا النقص في التجهيزات الثقافية و الشبابية و الرياضيّة في نفور سكّان هذه المناطق و هجرتهم إلى المعتمديات الأخرى بحث عن نوعيّة حياة أفضل. و تشكو التجهيزات الموجودة من عدّة نقائص أهمّها افتقارها للتجهيزات الضرورية.

- خلاصة 7: نقاط القوة و نقاط الضعف التجهيزات الجماعية:

| نقاط الضعف | نقاط القوة | |
|--|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> - معتمدية كندار هي ضعف معتمدية من حيث المؤسسات التعليمية الثانوية - يعاني القطاع الصحي بالمجموعة الأولى نقصا في التجهيزات الصحية والإطارات. - عدم تواجد أي مصحة أو مخبر خاص أو مركز لتصفية الدم أو حتى محل تمرير. - نقص فادح في عدد المستشفيات خاصة المحلية. - عدم وجود محاضن أو قاعات رياضية عمومية أو خاصة. - افتقار المجموعة الأولى لدور الشباب. - تمتلك المجموعة الأولى التجهيزات الأساسية الغير مهيكل. | <ul style="list-style-type: none"> - سجلت معتمدية سيدي الهاني أعلى نسبة نجاح بالباكالوريا - عدد مراكز الصحة الأساسية متوفر لكن بنسبة متواضعة تكاد تفي بالغرض - وجود دار شباب بكل من كندار و سيدي الهاني. | <p>المجموعة الأولى: سيدي الهاني كندار</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - تشكو معتمدية هبيرة من نقص في المؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد . - نقص فادح في عدد المستشفيات المحلية و الجهوية . - عدم تواجد مصحة أو مخبر خاص أو مركز تصفية للدم أو محل تمرير . - مراكز الصحة الأساسية ذات نسبة ضئيلة و بالكاد تفي بالغرض في كل من معتمدية هبيرة و بني حسان . - عدم تواجد محاضن ما عدى زرمدين و بني حسان أو قاعات رياضية عمومية بكامل المجموعة . - تمتلك المجموعة الثانية التجهيزات الأساسية فقط لكنها تفتقر للموارد البشرية و المادية لتنميتها و النهوض بها. - افتقار المنطقة لمراكز طب استعجالي و طب الاختصاص. | <ul style="list-style-type: none"> - سجلت معتمدية السواسي أهم نسبة في عدد العيادات الخاصة و الصيدليات. - تميزت معتمديتي زرمدين و بني حسان بتوفر عدد كاف من التجهيزات الثقافية و الشبابية. - تملك معتمدية السواسي 2 دور ثقافة. | <p>المجموعة الثانية: زرمدين بني حسان أولاد الشامخ شريان هبيرة السواسي</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - سجلت معتمدية بئر علي بن خليفة أعلى نسبة في عدد المنقطعين عن الدراسة. - نقص في عدد المستشفيات المحلية و الجهوية. - عدم تواجد تجهيزات صحية خاصة بكامل المجموعة الثالثة. - تعاني المجموعة الثالثة من نقص في جميع التجهيزات الصحية و في الإطارات و خاصة في طب الاختصاص. - عدم تواجد للقاعات الرياضية و للمحاضن بكامل المجموعة. - تشكو معتمدية الغربية من نقص كبير في التجهيزات الثقافية و الشبابية. | <ul style="list-style-type: none"> - حققت معتمدية بئر علي بن خليفة أعلى نسبة في عدد المعاهد و المدارس. - سجلت معتمديتي منزل شاكر و بئر علي بن خليفة أعلى نسبة في عدد مراكز رعاية الأم و الطفل و كذلك في عدد مراكز الصحة الأساسية. | <p>المجموعة الثالثة: بئر علي بن خليفة الغربية الصخيرة عقارب منزل شاكر</p> |
| العوائق | الإمكانيات | |
| <ul style="list-style-type: none"> - تمركز المؤسسات و المحاضن و الإدارات في المراكز العمرانية الحضرية فقط. - مشاركة القطاع الخاص في التعليم يبقى محدودا مقارنة بالقطاع العام الذي يتميز بإستراتيجيته - افتقار نسبة مرتفعة من السكان العاطلين عن | <ul style="list-style-type: none"> - التعليم معتم على كامل منطقة الدراسة و الوسط الشرقي. - ربط مجمل المدارس بالتكنولوجيا الحديثة وهي الإعلامية (TIC). - وجود شبكة مهمة من المؤسسات التعليمية العليا و من مدارس التكوين | <p>إقليم الوسط الشرقي</p> |

| | | |
|--|---|--|
| <p>العمل للمستوى التعليمي الثانوي.</p> <ul style="list-style-type: none"> - تشبع طاقة الاستيعاب بالمؤسسات التعليمية العليا خاصة ولاية صفاقس. - تعاني ولاية المهديّة خاصة من نقص هام في عدد المستشفيات المحليّة الجهوية رغم الطلب المتزايد. - نقص في عدد الأسرة على مستوى المستشفيات. - ظاهرة التشبع التي تميز كامل المراكز الجامعية الطبيّة. - عدم القدرة المادية للمراكز الطبيّة. - اختلاف واضح بين ولاية المهديّة وبقية الولايات في نسبة عدد الأطباء مقارنة بعدد السكان, حيث سجلت ولاية المهديّة أضعف نسبة. - نقص فادح في التجهيزات الثقافية و الشبابية - الشبكة الرياضية و الثقافية للوسط الشرقي الحالية غير كافية و لا تفي بالغرض. - نقص كبير في دور الثقافة بالوسط الشرقي. | <p>المهني بالوسط الشرقي.</p> <ul style="list-style-type: none"> - يتميز الوسط الشرقي بتواجد تعليما عاليا متنوعا في جميع الاختصاصات. - توفر مؤسسات عليا بصدد الإنجاز على مستوى ولايات الوسط الشرقي. - يتميز الوسط الشرقي بتوفر عدد هام من الأقطاب التكنولوجية. - سجل الوسط الشرقي تواجد عدد هام لمحاضن المؤسسات. - عرفت التجهيزات الصحية نوعية جيدة, إذ أنها ذات إشعاع خارجي حتى على الجهات البعيدة (قفصة و توزر) و وصل هذا الإشعاع إلى الشمال الغربي - تعتبر ولاية المهديّة الأسبق من حيث تشغيل الطاقات البشرية الطبيّة. - يتمتع الوسط الشرقي بتجهيزات ثقافية و رياضية و شبابية شبه متوسطة | |
|--|---|--|

6. الهيكلة العمرانية

1.6 الوزن الديمغرافي و الديناميكية العمرانية

تتكون منطقة الدراسة من 15 "مدينة" (منطقة بلدية) تتميز كل واحدة بخصوصياتها على مستوى الحجم الديمغرافي و مستوى التجهيزات و التأطير.

| الملاحظات | الوزن الديمغرافي 2011 | نسبة النمو الديمغرافي | 2011 | 2008 | المعمدية |
|---|-----------------------|-----------------------|--------|--------|---------------------|
| محافظة على النمو الطبيعي | 4.13% | 0,80 | 3981 | 3887 | كندار |
| | 3.27% | 0,35 | 3155 | 3122 | سيدي الهاني |
| | 3.70% | 0.57 | 7136 | 7009 | المجموعة الأولى |
| مجموعة محافظة على النمو الطبيعي و بوادر لتصبح مستقطبة | 17.47% | 0,83 | 16832 | 16418 | زرمدين |
| | 10.73% | 0,49 | 10341 | 10191 | منزل حياة |
| | 9.3% | 1,57 | 8958 | 8548 | بني حسان |
| | 5.25% | 1,66 | 5052 | 4808 | الغنادة |
| | 5.21% | -0,31 | 5026 | 5073 | أولاد شامخ |
| | 6.35% | 0,96 | 6117 | 5945 | شربان |
| | 3.15% | -0,52 | 3035 | 3083 | هبيرة |
| | 5.16% | 1,03 | 4974 | 4823 | السواسي |
| | 7.82% | 0,71 | 60 335 | 58 889 | المجموعة الثانية |
| مجموعة طاردة للسكان | 10.93% | 1,10 | 10532 | 10191 | عقارب |
| | 2.275% | 0,11 | 2191 | 2184 | منزل شاكرا |
| | 3.36% | 0,17 | 3236 | 3220 | الغربية |
| | 5% | 0,20 | 4795 | 4766 | بئر علي بن خليفة |
| | 8.38% | -2,49 | 8074 | 8709 | الصخيرة |
| | 4.98% | -0,18 | 28 828 | 29 070 | المجموعة الثالثة |
| | 100% | 0,47 | 96299 | 94968 | مجموع منطقة الدراسة |

المصدر: ولاية سوسة، المنستير، المهدية و صفاقس في أرقام 2010

تطور عدد السكان المراكز العمرانية بين سنة 2008 و 2011 من 94 968 إلى 96 299 ساكنا. أي بمعدل نمو سنوي محدود قدره 0.47% إلا أن الوزن الديمغرافي لمدن منطقة الدراسة يعتبر ضعيفا جدا إذ يبلغ 4.4% فقط. و قد سجلت الصخيرة أقل نسبة نمو (2.49%-) و هو ما يبرز أنها طاردة للسكان.

تعتبر المدن المكونة لمنطقة الدراسة صغيرة جدا و لا ترقى إلى رتبة مركز عمراي. فباستثناء زرمدين التي تعد 10 832 ساكنا و منزل حياة 10 341 و عقارب 10 532 ساكنا.

تضم بقية المدن أقل من 10000 ساكنا وهي 5 مدن أما الأغلبية فتضم أقل من 5000 ساكنا.

| عدد السكان في الوسط البلدي | | | | | | |
|----------------------------|--------------|--------------|-------------|------------|----------------|---------------|
| أكثر من 100000 | 100000-50000 | 500000-20000 | 20000-10000 | 10000-5000 | أقل من 5000 | |
| 0 | 0 | 0 | 3 | 5 | 7 | منطقة الدراسة |
| 2 | 2 | 13 | 15 | 22 | 22 | الإقليم |

تحتل مدينة زرمدين أعلى الهرم ب 16832 ساكنا أما المستوى الثاني فيضم كل من منزل حياة (معمدية زرمدين) و عقارب أما المستوى الثالث فيضم كل من بني حسان و شربان و أولاد شامخ و الغنادة و الصخيرة وهي عبارة عن مراكز محلية صغيرة مرتبطة بالوسط الريفي و بالأنشطة الفلاحية.

و نجد في أسفل الهرم بقية المدن التي تضم أقل من 5000 ساكنا و هي عبارة عن تجمعات عمرانية صغيرة مرتبطة بالوسط الريفي و بالأنشطة الفلاحية و تعتبر منزل شاعر أصغر تجمع عمراني إذ يبلغ عدد سكان المنطقة البلدية 2191 ساكنا و تمثل هذه النسبة 6.5% من مجموع سكان المعتمدية.

أما بالنسبة للديناميكية الديموغرافية فان أغلب المدن سجلت نسبة نمو ضعيفة و أقل مما تم تسجيله على المستوى الوطني حيث بلغت نسبة النمو 1.83% في الوسط الحضري. و هذا ما يبرز أن مدن منطقة الدراسة هي مدن طاردة للسكان و لم تستطع تحقيق هدف استقرار السكان بها بل تراهم يهاجرون نحو المدن الساحلية القريبة و التي تتميز بديناميكية سواء الاقتصادية أو العمرانية أو الديمغرافية.

2.6 المراكز العمرانية و الريفية بمنطقة الدراسة

1.2.6 المراكز العمرانية

المجموعة الأولى: تضم المجموعة الأولى مركزين عمرانيين و هما كندار و سيدي الهاني.

-كندار:

تعتبر كندار من أصغر البلديات الموجودة على مستوى ولاية سوسة. إذ بلغ عدد السكان بها في 2011 3981. و يعتبر الوزن الديمغرافي للبلدية منخفضا جدا إذ لا يتجاوز 0.8% على مستوى الإقليم و 4.13% بمنطقة الدراسة.

تتمتع المدينة بموقع استراتيجي نتيجة وجودها على محور رئيسي: الطريق الوطنية رقم 2 و التي تؤمن الربط مع مختلف ولايات الوسط الغربي و الطريق الجهوية رقم 48 كندار, سوسة, القلعة الكبرى. وقد ساهم هذا المحور في تطور المدينة و تدعيم مركزيتها. إذ تتركز على طول الطريق أهم التجهيزات الجماعية و مختلف الفضاءات التجارية و الخدماتية.

و رغم أهمية موقعها كمنطقة عبور, فيعتبر تنميين نقطة القوة محدودا. أما من ناحية التجهيزات الجماعية, فيعتبر مستوى التجهيزات محدودا و مرتبطا بوظيفتها كبلدية صغيرة. إذ تعاني المدينة من نقص في التجهيزات الصحية و التي تتمثل في بعض مراكز الصحة الأساسية.

سيدي الهاني:

تضم بلدية سيدي الهاني 3155 ساكنا و تعتبر الطريق الوطنية رقم 12 أهم محور لمدينة إذ يربط بينها وبين القيروان التي لا يفصلها عن المدينة سوى 12 كلم. تتركز بمركز المدينة مختلف التجهيزات الجماعية الأساسية من مدارس و مراكز للصحة العمومية و معاهد. و تفقر المدينة إلى التجهيزات الرياضية و الفضاءات المخصصة للطفولة. و قد ساهمت سبخة سيدي الهاني كعنصر طبيعي في كيفية توسع النسيج العمراني للمدينة. كما تعتبر عنصر قطيعة بين سيدي الهاني و كندار.

المجموعة الثانية: تضم المجموعة الثانية 8 مراكز عمرانية (أكبر عدد من المراكز) و أهم

المراكز من حيث الوزن الديمغرافي: 3 مراكز أكثر من 8000 ساكنا.

بني حسان:

توجد بني حسان جنوب مدينة المنستير و يحدها غربا زرمدين, شرقا المكنين, شمالا جمال و جنوبا بومرداس. تضم المدينة 8958 ساكنا في 2011. و قد تطور عدد السكان بين سنة 2008 و 2011 بنسبة قدرها 1.57% تعتبر بني حسان نقطة التقاء للعديد من الطرقات المحلية و الجهوية التي تؤمن الربط بين معتمديات ولاية المنستير و معتمديات ولاية المهديّة. أما من ناحية التجهيزات الجماعية, فتركز بها مختلف التجهيزات الجماعية الأساسية. و تتركز أغلب التجهيزات المهيكلة (مكتب تشغيل, مركز للتكوين المهني,...) بمدينة جمال التي تفصلها عن مدينة بني حسان 10 كلم.

تمر "حاملة الطريق للساحل" المبرمجة التي تربط بين الطرق السيارة و المهديّة ببني حسان. و ستلعب هذه الطريق دورا هاما في تطوير هذه المدينة و في انفتاحها على محيطها الجهوي. كما تمت برمجة منطقة صناعية 8 هكتارا بمثابة التهيئة العمرانية للمدينة.

زرمدين:

تعتبر زرمدين أهم مدينة بمنطقة الدراسة من ناحية الوزن الديمغرافي إذ يؤمها 16832 ساكنا تليها مدينة عقارب ب10532 ساكنا. تتميز مدينة زرمدين بقربها من الطريق الوطنية رقم 1 و من الطريق السيارة و تؤمن الطريق الجهوية رقم 93 الربط بينهما. تعتبر الطريق الجهوية رقم 93 و الطريق الجهوية رقم 2 أهم محورين بالمنطقة البلدية.

و رغم تركيز العديد من المؤسسات الصناعية بزرمدين إلا أن هذه المدينة لازالت تشكو من عدم وجود منطقة صناعية مهيأة و قد ساهم الوضع العقاري للأراضي داخل المنطقة البلدية (عدم وجود أراضي دولية) في هذه الوضعية. إلا أنه وقعت برمجة منطقة صناعية برأس المرج. إلا أنّ إشكاليات عقارية لازالت تحيل دون تهيئة المنطقة.

- مدينة السواصي:

تعتبر مدينة السواصي من أهم المدن الموجودة بمنطقة الدراسة رغم صغر حجمها الديمغرافي، بلغ عدد السكان 4633 ساكنا في 2004 و قد تطور هذا العدد إلى 4909 سنة 2010. (نسبة النمو الديمغرافي 0.96%) و هو ما يعكس جاذبية هذه المدينة و قدرتها على المحافظة على النمو الطبيعي للسكان.

تعتبر الطريق الجهوية رقم 87 و الطريق الجهوية رقم 98 أهم محاور و تمر بالمدينة و تربطها ببقية التراب الوطني. بلغ عدد سكان المعتمدية 48384 ساكنا في 2010 أي 90% من مجموع سكان المنطقة الريفية المحيطة بالبلدية. و قد شهدت المدينة تطورا لا بأس به في السنوات الأخيرة خصوصا بعد تهيئة المنطقتين الصناعيتين. و تتمتع المنطقة البلدية بمستوى تجهيزات يضمن لها تأطير محيطها الريفي.

و قد كان لتهيئة المنطقتين الصناعيتين بهذه المعتمدية أثرا كبيرا على تطورها: المنطقة الصناعية التي قامت لتثبيتها البلدية و المنطقة الصناعية المهيأة من قبل الوكالة العقارية للصناعة. إذ ساهمت في خلق حركية بها و في تطوير وسط المدينة و خلق ديناميكية.

- مدينة هبيرة:

تعتبر هبيرة أبعد منطقة على مركز الولاية (105 كلم). بلغ عدد السكان بها 3179 ساكنا سنة 2004 إلا أن هذا العدد في انخفاض دائم 3058 في سنة 2010. و تعتبر من المدن الطاردة للسكان، و هذه الهجرة تمس الوسط البلدي و الريفي فقد انخفض عدد السكان من 11057 سنة 2004 إلى 10624 سنة 2010 و قد كان لبعد هذه المدينة عن المحاور الرئيسية دور في انغلاقها. تؤمن الطريق المحلية الربط مع الطريق الجهوية رقم 81 و الطريق الجهوية رقم 96. يتركز أغلب التجهيزات الجماعية و مختلف الفضاءات التجارية على الطريقين الرئيسيين. على مستوى النسيج الاقتصادي، يعتبر محدودا نتيجة عدم وجود مناطق صناعية مهيأة أو مؤسسات يمكن أن تساهم في دفع حركة التنمية بهذه المناطق. يتركز النشاط الاقتصادي خاصة على الأنشطة الفلاحية.

- مدينة شريان:

تعد مدينة شريان 6043 ساكنا في 2010 بعد أن كانت 5849 في 2004 و تعتبر الطريق الجهوية رقم 96 التي تربط بينها و بين معتمدية السواصي من أهم المحاور بها. تفتقر المدينة إلى منطقة صناعية مهيأة يمكن أن تحسن من جاذبيتها و تعتبر الفلاحة أهم قطاع مشغل.

- أولاد شامخ:

تعد بلدية أولاد شامخ 5026 ساكنا. وقد تراجع عدد السكان بين سنة 2008 و 2011، و بلغت نسبة النمو 0.31%- تبعد مدينة أولاد شامخ عن مركز الولاية حوالي 90 كلم. و تعتبر الطريق الجهوية رقم 87 أهم محور بها. و تأمن هذه الطريق الربط بين مدينة أولاد شامخ للقيروان و للسواصي و الجم. تبلغ

المساحة الجمالية للمنطقة العمرانية 82 هكتارا. وتقتصر التجهيزات الجماعية على المدارس و المعاهد و المراكز الأساسية الصحية و بعض التجهيزات الثقافية.

المجموعة الثالثة: تضم المجموعة الثالثة 5 مراكز عمرانية صغرى أهمها عقارب.

- منزل شاكِر:

تعتبر منزل شاكِر أصغر تجمع عمراني على مستوى ولاية صفاقس، و يبلغ عدد السكان بها حوالي 2191 و لم يتطور عدد السكان من 2008 إلى 2010. إذ بلغت نسبة النمو بين 2008 و 2010 0% و هو ما يبرز مدى عدم قدرة المدينة على المحافظة على النمو الطبيعي للسكان و تعتبر طاردة للسكان. تتميز المدينة بتمركزها على الطريق الوطنية رقم 13 و التي تؤمن الربط بين معتمدية منزل شاكِر و صفاقس شرقا و أولاد حفوز و سيدي بوزيد غربا. كما تؤمن الطريق المحلية رقم 119 الربط بين الحنشة و منزل شاكِر و عقارب.

- بئر علي بن خليفة:

تقع المنطقة البلدية ببئر علي بن خليفة غرب مدينة صفاقس. و تضم 4795 ساكنا في 2011 و تمسح قرابة 4.15 كلم².

تعتبر المدينة محورين رئيسيين و هما الطريق الوطنية رقم 2 التي تربط شمال البلاد و جنوبها مرورا بالقبروان و الطريق الوطنية رقم 14 التي تؤمن الربط بين صفاقس و غرب البلاد. غير هذا الموقع لم يقع تمييزه للنهوض بالمدينة و دفع التنمية بها. يمثل سكان المنطقة البلدية أقل من 10% من سكان المعتمدية إذ يصل عدد الكان بالمعتمدية إلى 50274 ساكنا في 2011.

و أمام شساعة مساحة المعتمدية 1212 كلم² و تشتت السكان و محدودية المنطقة البلدية فان نسبة التأطير الوسط الريفي تعتبر محدودة.

- عقارب:

تعتبر عقارب أهم تجمع عمراني بالمجموعة الثالثة لمنطقة الدراسة. إذ يبلغ عدد سكان المنطقة البلدية 10532 ساكنا. تبعد على مركز صفاقس الكبرى قرابة 22 كلم و هي أقرب بلدية داخلية لمركز الولاية. تربط الطريق الوطنية رقم 14 بينها و بين صفاقس شرقا و بئر علي بن خليفة غربا. أما الطريق المحلية رقم 119 فتؤمن الربط بين عقارب و منزل شاكِر و المحرس. توجد بالمدينة منطقة صناعية مستغلة و قد ساهمت هذه المنطقة في تدعيم جاذبية المدينة و تنميتها و تطويرها.

- الصخيرة:

: تعتبر معتمدية الصخيرة ثاني أهم تجمع عمراني بالمجموعة الثالثة لمنطقة الدراسة. تقع المنطقة جنوب ولاية صفاقس و تضم 8074 ساكنا سنة 2011 و قد سجلت نسبة نمو ديمغرافي بين 2008 و

2011 يقدر ب 2.79- % مما جعلها منطقة طاردة.

تتمتع هذه المعتمدية بموقع استراتيجي نتيجة وجودها على محاور رئيسية؛ الطريق الوطنية رقم 1 التي تؤمن الربط بين الصخيرة و بقية ولايات الشمال و الجنوب. الطريق الوطنية رقم 2 التي تؤمن الربط بين المعتمدية و ولاية القيروان وصولا إلى النفيضة. وقد ساهم هذا المحور في تطور المدينة و تدعيم مركزيتها, و رغم أهمية موقعها كمنطقة عبور , يعتبر ثمين نقطة القوة هذه محدودا. ورغم شساعة المنطقة إلا أن مستوى تجهيزاتها يعتبر محدودا.

- الغربية :

بلغ عدد سكان هذه المعتمدية لسنة 2011 حوالي 3236 ساكنا , إذ بلغت نسبة نموها بين 2008 و 2011 ما يقارب 0.17 % وهو ما يعكس عدم قدرة المدينة على المحافظة على النمو الطبيعي للسكان ويرجع ذلك للنقص الفادح في التجهيزات الأساسية و خاصة لتمركزها البعيد من المحاور الرئيسية و الحالة المزرية التي تتميز بها طرقاتها, حيث تبعد ما يقارب 17 كلم عن الطريق الوطنية رقم 2 و حوالي 7 كلم عن الطريق الوطنية رقم 1 . مما يجعلها ذات وضعية منغلقة لبعدها عن المحاور الرئيسية.

2.2.6 المراكز الريفية بمنطقة الدراسة

نظرا لما تتميز به منطقة الدراسة من طابع ريفي فان المراكز الريفية تصبح عنصرا فعالا من الهيكلة العمرانية للفضاء. لتحديد المراكز الريفية الهامة انطلاقا من الازدحام والديمغرافيا والعمادة وقربها من المحاور الرئيسية.

+ المجموعة الأولى:

- أولاد عامر :

تنتمي عمادة أولاد عامر إلى معتمدية كندار , بلغ عدد متساكنيها سنة 2004 حوالي 2504 و تتميز بقربها من الطريق الوطنية رقم 2 و بنسيجها العمراني المنظم . و خاصة بغابات الزيتون التي تضفي مشهدا خلابا على المنطقة.

- داربالواعر :

تنتم هذه المنطقة لمعتمدية كندار , و هي تتميز بتواجد الآثار مما يجعلها منطقة ذات أهمية و يمكن إدماجها في مسلك سياحي. و خاصة أن موقعها استراتيجي قرب الطريق الوطنية رقم 2.

- كروسية المركزية :

تتبع هذه العمادة معتمدية سيدي الهاني بلغ عدد سكانها سنة 2004 ما يقارب 2086 ساكنا و تتميز بموقع ممتاز على الطريق الجهوية رقم 44. و تضم عدّة مناطق سقوية غير مستغلة نتيجة ملوحة المياه. تعاني هذه العمادة من شبكة طرقاتها التي تربطها بمركز المعتمدية. إذ أنّ أغلب المسالك غير مهينة.

المجموعة الثانية:**- منزل حياة :**

تنتمي هذه العمادة لمعمدية زرمدين، ضمت 4247 ساكنا سنة 2004 وتقع على الطريق الوطنية رقم 1.

- الميليشات :

هي عمادة من عمادات زرمدين بلغ عدد سكانها 4240 سنة 2004 وهي تتميز بموقع استراتيجي قرب الطريق السيارة مما يجعلها منطقة مميزة.

- العجيلات :

تم بعث هذه العمادة خلال العشرية الأخيرة بمعمدية أولاد الشامخ، حيث ضمت سنة 2004 ما يقارب 4706 ساكنا وتقع على بعد 4.5 كلم من الطريق الجهوية رقم 87، تضم هذه العمادة قرية تسمى أولاد بوزيد المتميزة بامتدادها على الطريق الجهوية رقم 87.

- الشحيمة الشمالية :

تنتمي إلى معمدية أولاد الشامخ، يبلغ عدد سكانها 2522 ساكنا وتتميز بتواجدها على الطريق الجهوية رقم 87 خاصة التي تمتد على طول 26 كلم حيث تعبر مدينة أولاد الشامخ في اتجاه القيروان شمالا وفي اتجاه السواسي و الجم جنوبا. و بذلك نستنتج أن المعمدية تحظى بموقع جغرافي مميز لقربها من مدينة القيرون (25 كلم) و بمفترق لمحاورة جهوية هامة للنقل البري.

- السمرة :

تنتمي هذه العمادة إلى معمدية أولاد الشامخ، و رغم أن عدد متساكنيها ما يقارب 1768 ساكنا فقط إلا أن هذه العمادة تميزت بموقعها الاستراتيجي على الطريق المحلية رقم 868.

- المحارزة الشمالية :

تنتمي هذه العمادة إلى معمدية أولاد الشامخ، عدد سكانها لسنة 2004 حوالي 1962 لكنها تضم قرية تسمى الغرارقة وهي تتسم بموقع استراتيجي على الطريق المحلية رقم 868 و بالأراضي الفلاحية الخصبة المتواجدة بالعمادة.

- القواسم الغربية :

نجد بهذه العمادة التابعة لمعمدية شربان و البالغ عدد سكانها 3455 لسنة 2004 منطقة النفطية المتميزة بامتدادها على الطريق المحلية رقم 835.

- القواسم الشرقية :

هذه العمادة تابعة لمعتمدية شربان تضم 4520 ساكنا لسنة , 2004 تحتوي هذه العمادة على عدة مناطق استراتيجية تقع على الطريق المحلية رقم 835 ونذكر بذلك خيور, البصرة, أولاد شريفة و أولاد أحمد.

- الشحدة القبليّة :

تنتمي لمعتمدية شربان و يبلغ عدد متساكنيها 1792 لسنة 2004 وتتميز بموقعها على الطريق الجهوية رقم , 96 وكذلك بقربها لسبخة شريطة و الأراضي الفلاحية الخصبة.

- أولاد الحناشي :

عمادة من عمادات شربان يبلغ عدد سكانها 4465 ساكنا لسنة , 2004 تضم هذه العمادة مناطق عدة ذات مميزات خاصة وذلك لامتدادها على الطريق الجهوية رقم 96 و هذه المناطق كالاتي أولاد الحناشي, أولاد الجلولي و الزريعات أولاد عبيد.

- المحارزة الجنوبية :

تنتمي هذه العمادة إلى معتمدية هبيرة و تتكوّن من 2719 متساكنا , تتميز هذه الأخيرة بقربها من الطريق المحلية رقم 868 و قد تمّت الإشارة إلى وجوب القيام بحفريات استكشافية لاستكشاف المخزون الأثري المتواجد بهذه المناطق .

- الشحدة الغربية :

تنتمي هذه العمادة إلى معتمدية هبيرة و تتميز بقربها من الطريق المحلية رقم , 868 إضافة إلى منطقة الشباينية . ونذكر بأن معتمدية هبيرة تتميز بالفلاحة كمحرك أساسي للتنمية, حيث تتمركز بكل من الشحدة الغربية و المحارزة الجنوبية الفلاحة السقوية بنسبة 3%

- الرقايقّة :

قرية صغيرة الحجم ذات 1058 ساكنا , تابعة لمعتمدية هبيرة تنسم بوقوعها على الطريق الجهوية رقم. 96

- سيدي زيد :

هذه العمادة تابعة لمعتمدية السواسي, يبلغ عدد سكانها 5799 لسنة 2004 و تقع على الطريق الجهوية رقم 87 .

-السيدة :

تتنمي إلى معتمدية السواسي, عدد سكانها حوالي 2300 ساكن و نخص بالذكر منطقة الرقابية الواقعة على الطريق الجهوية رقم, 87 و منطقة أولاد عمر و صيود و أولاد علوان الواقعة على الطريق الجهوية رقم96.

-سيدي الناصر :

تتبع هذه العمادة معتمدية السواسي , يبلغ عدد سكانها 3657 لسنة , 2004 تضم هذه العمادة منطقة المنصورة و منطقة القوادرية التي تتميز بوقوعها على الطريق الجهوية رقم87 .

-الكساسة :

تتنمي هذه العمادة إلى معتمدية السواسي, عدد متساكنيها بلغ سنة 2004 ما يقارب 5179 وهي منطقة تتميز بقربها من الطريق الجهوية رقم (4.6) 96 كلم (وتبعد 3 كلم فقط عن الطريق السيارة.

-أولاد مولايم الغربية :

تتنمي هذه العمادة إلى معتمدية السواسي, عدد متساكنيها بلغ سنة 2004 ما يقارب 3127 تبعد 5.2 كلم عن الطريق الجهوية رقم96 ..

-أولاد مولايم الشمالية :

تتبع هذه العمادة معتمدية السواسي, عدد متساكنيها بلغ سنة 2004 ما يقارب 3213 تبعد 4.8 كلم عن الطريق الجهوية رقم87.

-العيثة :

هذه القرية تابعة لمعتمدية السواسي , فرغم أنها قرية صغيرة الحجم إلا أنها تتميز بقربها من الطريق السيارة إضافة لامتدادها على الطريق المحلية رقم 835 .

-رياض بو هلال :

تتنمي هذه العمادة إلى معتمدية السواسي, بلغ عدد سكانها 4031 لسنة 2004 و تقع على الطريق المحلية رقم 835 ولا تبعد كثيرا عن الطريق السيارة.

-الشحيمات القبلية :

عمادة الشحيمات القبلية تابعة لمعتمدية السواسي يبلغ عدد متساكنيها ما يقارب 4923 لسنة 2004 ,تبعد هذه العمادة عن الطريق الجهوية رقم 87 حوالي 0.6 كلم.

- بولذياب :

تتبع عمادة بولذياب معتمدية عقارب ويبلغ عدد سكانها 3027 ساكنا, تقع على امتداد الطريق الوطنية رقم 14 .

- المحروقة :

تنتمي هذه العمادة ذات 2858 ساكنا إلى معتمدية عقارب و تتميز باستراتيجيتها خاصة و امتدادها الطريق الوطنية رقم 14.

- سيدي بن سهلون :

تنتمي هذه العمادة ذات 2779 ساكنا إلى معتمدية عقارب و اجهتها الطريق الجهوية رقم. 119

- الزيتونة :

تتبع منطقة الزيتونة معتمدية عقارب وهي قريبة من الطريق الوطنية رقم 14 و تحاذي منطقة برج بوسليم و النواراة الواقعتين على الطريق المحلية رقم 918.

- ليميا :

تمتد هذه المنطقة المنتمية لمعتمدية منزل شاكرا على الطريق الوطنية رقم 13 حيث تتميز ببنية تحتية ممتازة.

- بوثدي :

تقع هذه المنطقة المنتمية لمعتمدية منزل شاكرا على الطريق الجهوية رقم 96 و رغم أن عدد سكانها لم يتجاوز 1483 إلا أنها تشغل موقعا استراتيجيا.

- الحاج قاسم :

تنتمي لمعتمدية منزل شاكرا و يبلغ عدد سكان هذه العمادة 2911 ساكنا ,تقع على الطريق الجهوية رقم. 119

- سيدي مذهب :

رغم ما تتسم به من شساعة في المساحة إلا أن معتمدية الصخيرة لها منطقة واحدة ذات إستراتيجية حيث تتميز بانفتاحها على الطريق الوطنية رقم 2 و الطريق الجهوية رقم. 89

- الشعال :

رغم عدد سكانها الضئيل المقدر ب 944 ساكنا و رغم ما تتسم به معتمدية الغربية من شساعة إلا أن هذه العمادة بموقعها الاستراتيجي على الطريق المحلية رقم 918 كانت الأكثر إشعاعا.

- الحشيشنة الجنوبية :

تنتمي هذه العمادة إلى معتمدية الغربية ويبلغ عدد سكانها حوالي 3688 ساكنا لسنة 2004 وتتميز بموقعها المميز على الطريق الجهوية رقم 124 و كذلك على الطريق الوطنية رقم. 1

- سيدي ظاهر :

سيدي ظاهر التابعة لمعمدية بئر علي بن خليفة تتميز بعدد سكنها البالغ 4477 ساكنا و موقعها المتميز على ظهير الطريق الوطنية رقم 2 و نلاحظ امتداد الشبكة الوطنية على طول 92 كلم.

- سيدي علي بالعباد :

سيدي علي بالعباد التابعة لمعمدية بئر علي بن خليفة تتميز بعدد سكنها البالغ 4120 ساكنا و موقعها المتميز على ظهير الطريق الوطنية رقم 2.

لندعيم الهيكلية العمرانية لمنطقة الدراسة و جب النهوض بهذه المراكز الريفية لتصبح بلديات و لتساهم في تخفيف التشتت السكاني و لتلعب دورها لتأطير الوسط الريفي المحيط بها.

3.6 مستوى تأطير المدن

يقاس دور و مستوى تأطير المدن بتحديد الوزن الاقتصادي و نوعية التجهيزات للمدينة و بتقييم الخدمات الموجودة بالمدينة.

لذلك سنقوم بتقييم مستوى التجهيزات الموجودة بمختلف المدن و الأنشطة الاقتصادية بها.

مستوى التجهيزات بمختلف المعتمديات:

يقاس مستوى تجهيزات المدن بمدى تنوع التجهيزات و قدرتها على هيكلية الفضاء و ندرتها لذلك فان مستوى التجهيزات يرتبط أساسا بوجود التجهيزات المهيكلة مثل: الكليات و المعاهد العليا، المناطق الصناعية و التجارية الكبرى و البنى التحتية التي تضمن الانفتاح على الخارج كالميناءات و المطارات و الطرقات السيارة و الطرقات المهيكلة التي تضمن انفتاح المدينة على محيطها الخارجي.

تتمثل التجهيزات الموجودة على مستوى مدن منطقة الدراسة في:

- التجهيزات التعليمية من مدارس إعدادية و معاهد.
- التجهيزات الصحية من مستشفيات و مستوصفات و وحدات رعاية الأم و الطفل و يعاني القطاع الصحي بأغلب المدن النقص في التجهيزات و في الإطارات و في طب الاختصاص.
- التجهيزات الثقافية و الشبابية: محدودة جدا و غير متوفرة بعدة مدن و قد ساهمت مشكلة محدودية الفضاءات الثقافية سواء من ناحية العدد أو من ناحية النوعية في نفور شباب منطقة الدراسة منها.

أما بالنسبة لمراكز التكوين المهني فتكاد تكون غير موجودة بمنطقة الدراسة باعتبار و أن هذه المراكز يقع تركيزها بالمدن الكبرى (مرتبطة بعدد سكان المنطقة البلدية) و تقتصر مراكز التكوين على وجود مراكز الفتاة الريفية ببعض المعتمديات بوثدي و مراكز تكوين خاصة بالسواسي. و هذه الوضعية زادت في تفاقم البطالة بمنطقة الدراسة باعتبار أن أغلب العاطلين عن العمل لا يتمتعون بكفاءة مهنية يمكن أن تسهل عملية ادماجهم في سوق الشغل.

تحتوي جل المناطق التي تنتمي إلى منطقة الدراسة على التجهيزات الجماعية الأساسية و التي ترتبط برتبتها كبلدية صغيرة . لذلك فان المدن الموجودة لا تستطيع أن تقوم بتأطير محيطها الريفي و أن تخلق روابط تفاضلية سواء مع محيطها الريفي أو مع المدن الأخرى القريبة منها. لذلك فان تدعيم الهيكلة العمرانية بتدعيم هذه النوى من المدن أمر ضروري للحد من التشتت العمراني و خلق مراكز عمرانية جذابة و قادرة على تثبيت السكان بها.

التجهيزات الاقتصادية:

يختلف مستوى التجهيزات الاقتصادية من منطقة إلى أخرى و من معتمدية إلى أخرى.

| التجهيزات الاقتصادية | | |
|--|-------------|------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> - منطقة صناعية مهيأة مستغلة و منطقة صناعية مبرمجة و قريبة من النفيضة (عدة مشاريع اقتصادية هامة). - منطقة عبور إلى القيروان. - وجود نقاط تجارة الجملة (3). - قريبة من الطريق السيارة و مطار النفيضة و الميناء المبرمج. | كندار | المجموعة الأولى |
| <ul style="list-style-type: none"> - منطقة صناعية مهيأة و مستغلة موقع و استراتيجي على الطريق الوطنية رقم 12. - وجود نقاط تجارة الجملة (4) | سيدي الهاني | |
| <ul style="list-style-type: none"> - عدم وجود منطقة صناعية مهيأة. - وجود و تطور نقاط تجارة الجملة (12). - وجود عدد هام من المؤسسات الصناعية. | زرمدين | المجموعة الثانية |
| <ul style="list-style-type: none"> - عدم وجود منطقة صناعية مهيأة. - وجود و تطور نقاط تجارة الجملة (15). - وجود عدد هام من المؤسسات الصناعية. - ثلاث مؤسسات للصناعات التقليدية. | بني حسان | |
| <ul style="list-style-type: none"> - عدم وجود منطقة صناعية مهيأة. - وجود و تطور نقاط تجارة الجملة (28). | أولاد شامخ | |
| <ul style="list-style-type: none"> - وجود منطقتين صناعيتين. - برمجة نواة صناعية ضمن برنامج التنمية المندمجة. - قريبة من الطريق السيارة 1. - وجود و تطور نقاط تجارة الجملة (46). | السواسي | |

| | | |
|--|-------------------------|---|
| | | - وجود مؤسسات للصناعات التقليدية. - وجود ثلاث مراكز للتكوين المهني الخاص. |
| | شربان | - عدم وجود منطقة صناعية. - برمجة نواة صناعية ضمن برنامج التنمية المندمجة. - وجود نقاط تجارة الجملة و تراجع عددها. |
| | هبيرة | - عدم وجود منطقة صناعية. - برمجة نواة صناعية ضمن برنامج التنمية المندمجة. - وجود نقاط تجارة الجملة و تراجع عددها. |
| | منزل شاكر | - عدم وجود منطقة صناعية. - عدم وجود نقاط تجارة الجملة. - وجود مركز الفتاة الريفية للتكوين.. |
| | عقارب | - وجود منطقة صناعية مستغلة. - برمجة منطقة صناعية أخرى. - وجود بعض نقاط تجارة الجملة. |
| | بئر علي بن خليفة | - عدم وجود منطقة صناعية. - برمجة نواة منطقة صناعية ضمن برنامج التنمية المندمجة. - وجود بعض نقاط تجارة الجملة. |
| | الغربية | - وجود مرفأ للصيد البحري غير مستغل على الوجه الأمثل. - وجود منطقة صناعية مهياة حديثة (أفريل 2011). - عدم وجود نقاط لتجارة الجملة. - تركيز مؤسستين جديدتين بالمنطقة الصناعية. |
| | الصخيرة | - وجود منطقة صناعية (المركب البترولي). - وجود ميناء بترولي. - برمجة منطقة صناعية بالمعتمدية. - وجود نقاط لتجارة الجملة. - وجود وحدة سياحية مصنفة. |

المجموعة الثالثة

يبرز الجدول أن أهم المعتمديات التي تضم بعض التجهيزات الاقتصادية هي كندار و السواسي و عقارب و تنتمي كل معتمدية إلى مجموعة متجانسة.

4.6 المشاريع الهيكلية المبرمجة بمنطقة الوسط الشرقي

تمتعت منطقة الوسط الشرقي باستقبال عدد مشاريع مهيكلية، عدد منها تم تنفيذها و أخرى مبرمجة أو بصدد الدرس. و تهم هذه المشاريع تطوير البنى التحتية و تطوير الاقتصاد لتصبح المنطقة تتمتع بمقومات تضمن لها قدرتها على المنافسة و على الانفتاح على الأسواق الخارجية. و رغم عدم برمجة هذه المشاريع بمنطقة الدراسة إلا أن تأثيرها يمكن أن يمتد إليها و أن يشملها و يساهم في تطويرها و في إيجاد قطاعات و اعدة أخرى تساهم في تنمية منطقة الدراسة. و تعتبر منطقة النفیضة أهم معتمدية على مستوى أهمية المشاريع و عددها.

المشاريع الكبرى و المهيكلية بمنطقة النفیضة-هرقلة:

ستشهد منطقة النفیضة انجاز أربعة مشاريع كبرى بها وهي:

- ميناء المياه العميقة بالنفیضة.

- المنطقة الصناعية و المنطقة الحرة بالنفیضة.

- المطار الدولي بالنفیضة (أحدث).

- المنطقة السياحية بهرقلة.

- ميناء المياه العميقة:

يعتبر مشروع ميناء المياه العميقة بالنفیضة من أهم و أكبر المشاريع المبرمجة على الصعيد الوطني و يهدف هذا المشروع إلى دعم الأنشطة الاقتصادية و التجارية و إلى جعل التراب الوطني نقطة عبور مختلف أدفاق السلع. و مع إدخال خدمات (Portesnavires) و يمكن للساحل التونسي أن يصبح من أهم المواقع ل (Transbordement) كذلك و نظرا لأن أغلب الميناءات الموجودة بالتراب الوطني باستثناء ميناء رادس تشهد صعوبات خصوصا على مستوى الوصول إليها باعتبارها أصبحت محاطة بالمناطق العمرانية من كل جهة فقد أصبحت غير قادرة على متابعة النسق التصاعدي للاقتصاد العالمي. و ستلعب البلاد التونسية دورا هاما بهذا الميناء باعتبارها و أنها ستكون حلقة الربط بين شبكة البلدان الأوروبية و البلدان الجنوبية للمتوسط. و تظهر هذه الأهمية خصوصا و أن المبادلات مع الخارج الاتحاد الأوروبي تمثل 80% من التجارة الخارجية و التي تؤمن عن طريق الموانئ (97%). و يمتد انجاز المشروع على ثلاثة مراحل من 2012 إلى 2030.

سيبلغ طول الأرصفة المهيئة 5200م و سيبلغ عمق المياه 17م لذلك ستكون طاقة استيعابه 80000طنا.

إلى جانب الميناء تمت برمجة منطقة لوجستية قريبة منه و تهدف هذه التجهيزات إلى تعزيز البنى التحتية للجهة للانفتاح على الاقتصاد العالمي. و قد برمجت مساحة حوالي 2000 هكتارا لوضعها على ذمة المتدخلين الاقتصاديين. و حسب ما كان مبرمجا فسيكون لهذه المنطقة اطار تشريعي خاص بها يهدف الى تسهيل الإجراءات الادارية من ديوانة و غيرها.

و تعتبر معتمدية كندار أقرب معتمدية من منطقة الدراسة الى هذا المركب الصناعي التجاري. و تؤمن الطريق الوطنية رقم 12 (النفیضة, كندار و القيروان) الربط بين المعتمدية و النفیضة.

يقع موقع الميناء على بعد 90 كلم جنوب العاصمة و على مسافة 20 كلم من المحطة السياحية بالحمامات و 40 كلم من المحطة السياحية بسوسة. و يتمتع بسرعة الوصول إليه إذ تؤمن حاملة طريق الوصول إليه انطلاقا من الطريق السيارة (A1) و كذلك بخط حديدي شمال-جنوب.

- المنطقة الصناعية الحرة بالنفیضة:-

تمسح المنطقة الصناعية المبرمجة بالنفیضة 50 هكتارا و تحتوي على 53 مقسما به 4 مؤسسات ناشطة و 2 بصدد الانجاز.

- مطار النفیضة الدولي:-

يمسح المطار 5700 هكتارا و تبلغ المساحة المغطاة 10.26 هكتارا. يبعد المطار حوالي 75 كلم على العاصمة. و قد تم الانتهاء من انجازه إلا أن معدل الرحلات لم يتمكن من الحصول عليها لأنه ليست هناك إحصاءات متوفرة الآن. و يهدف المشروع إلى حل مشكلة طاقة استيعاب المطارات حدود 2020. إذ أن المطار الدولي تونس قرطاج لا يمكن توسيعه نظرا للزحف العمراني التي تشهده المناطق المحيطة به.

- المنطقة السياحية بهرقلة:-

يحتل مشروع المنطقة السياحية بهرقلة مساحة تقدر ب 450 هكتارا. و يتكون برنامج التهيئة من ميناء ترفيهي و مراكز للترفيه و ملعب للصولجان و منطقة سكنية ريفية المستوى.

✚ المشاريع الكبرى بالمهدية:-

يعتبر مشروع تهيئة سبخة بن غياضة من أهم المشاريع المبرمجة بمنطقة المهدية و يتضمن برنامج التهيئة منطقة سياحية, و منطقة متعددة الوظائف و مناطق سكنية و مناطق خضراء مجهزة و مهيئة. و يهدف هذا المشروع إلى تامين هذه المنطقة الحساسة من ناحية و إلى تحسين جاذبية مدينة المهدية و تدعيم دورها السياحي.

✚ المشاريع الكبرى المبرمجة بولاية صفاقس:-

- مشروع "طبارورة" "Taparura": يهدف هذا المشروع إلى تدعيم دور مدينة صفاقس كقطب جهوي و إلى تعزيز جاذبيتها.

- مشروع توسيع المطار الدولي بصفاقس-صفاقس-طينة: وقع توسيع مطار صفاقس الدولي من 2000م² إلى 8000م² لتبلغ طاقة استيعابه 500.000 مسافرا في السنة بعد أن كانت 200.000 مسافرا. كذلك ساهمت هذه التوسعة في خلق ديناميكية أكبر على مستوى حركة الملاحة الجوية.

- مشروع تكرير النفط بالصخيرة: يعتبر مشروع بعث مؤسسة لتكرير النفط بالصخيرة من أهم المشاريع المبرمجة بمنطقة الدراسة. وقد تم بعث هذا المشروع نتيجة لتزايد إستهلاك المواد البترولية.

5.6 هيكله الفضاء

تمسح منطقة الوسط الشرقي قرابة 1325000 هكتارا و تمثل منطقة الدراسة 755000 هكتارا أي 57% من المساحة الجمالية لكامل الإقليم مقابل وزن ديمغرافي لا يتجاوز 15%. و رغم شساعة منطقة الدراسة إلا أنها تتميز بتشتت سكاني كبير إذ لا تتجاوز الكثافة بها 36 ساكنا بالكلم². و لتحديد هيكله فضاء منطقة الدراسة, وجب في مرحلة أولى عرض هيكله فضاء إقليم الوسط الشرقي لفهم العلاقة بين مختلف أجزاء الإقليم و باعتبار و أن منطقة الدراسة جزء منه.

أثبتت دراسة المثال التوجيهي لتهيئة المنطقة الاقتصادية للوسط الشرقي و التي تمت تحت إشراف الإدارة العامة للتهيئة الترابية أن منطقة الوسط الشرقي تتكون من مجموعتين رئيسيتين و هما سوسة و المنستير و تكوّن الولايتان قطبا واحدا متجانسا ثم نجد القطب الثاني ممثلا في صفاقس و التي تتعامل مع تونس الكبرى و منفتحة على الجنوب الشرقي أكثر من ولايات الإقليم الأخرى. و بين القطبين نجد المهديّة التي تتميز ببعدها عن المحاور الرئيسية للطرق (الطريق الوطنية رقم 1 و الطريق السيارة 1) و قد بدأت هذه الولاية في التطور.

تتكون الهيكله العمرانية لإقليم الوسط الشرقي من شبكتين عمرانيتين مختلفتين و تتميز كل منهما بخصياتها. و تتمثل الشبكتين في :

- الشبكة العمرانية للساحل و التي تجمع كل من سوسة, المنستير و المهديّة.

- الشبكة العمرانية بصفاقس و تتمحور حول صفاقس الكبرى

الشبكة العمرانية للساحل, تجمع هذه الشبكة العمرانية الفضاءات الترابية لولايات سوسة و المنستير و المهديّة, حيث تحتل مدينة سوسة المرتبة الأولى بإعتبارها "متروبوليا" جهويا و تحتل كل من المنستير و المهديّة مرتبة القطب الجهوي. تلعب مدينة سوسة ضمن الشبكة العمرانية مركزا محوريا و مؤثرا. و نتيجة لتركز أغلب الأنشطة الاقتصادية بها و مختلف التجهيزات المهيكلة, أدت هذه الوضعية إلى تضخم حاد لهذه المدينة. مقابل معتمديات داخلية تفتقر إلى مراكز عمرانية هامة يمكن أن تخفف عليها الضغط و أن تمكنها من أن تلعب دورها كقطب جهوي للخدمات. أما بالنسبة للمنستير و رغم استقطابها من طرف سوسة فقد استطاعت الولاية بفضل تطويرها لقاعدة صناعية هامة من أن تنمي مراكز عمرانية مساندة لها على مستوى المعتمديات الوسيطة من ذلك جمال و قصية المديوني و قصر هلال.

و قد لعب القطاع الصناعي المزدهر بهذه المعتمديات دورا هاما في تطوير هذه المراكز و نموها. أما المهديّة فقد شكات جزءا من فضاء وسيط شبه معزول و قليل الاندماج مع باقي الفضاء الترابي

الساحلي. و نظرا لمحدودية نشاطها الاقتصادي مقارنة بسوسة و المنستير لم تستطع المهديّة أن تؤطر المراكز العمرانية التابعة لها مثل السواسي و أولاد الشامخ و الشابة... إلخ. لذلك بقي دورها مرتبطا بمرتبتها الإدارية كمركز ولاية. إذ أن المهديّة في حد ذاتها مستقطبة من طرف سوسة و المنستير. كما يبرز هذا الاستقطاب أيضا عبر الارتباط الوثيق لمدن الجم و السواسي و الشابة مع صفاقس الكبرى. و قد لعبت شبكة الطرقات المهيكلة دورا هاما في تعميق حالة الاستقطاب من طرف صفاقس. فقد ساهمت الطريق الوطنية رقم 1 في تدعيم و تطوير دور مدينة الجم التي أصبحت مركزا تجاريا هاما (و إذ ارتبط قطاع التجارة بها بالتجارة الموازية) و شبه مستقل عن المهديّة. و كذلك استقطاب الشابة للعديد من المستثمرين من أصيلي مدينة صفاقس. أما بالنسبة للشبكة العمرانية على مستوى صفاقس فتكاد تكون متمثلة في صفاقس الكبرى فقط باعتبار أن صفاقس الكبرى تستأثر بجميع الأنشطة الاقتصادية و التجهيزات المهيكلة و تختفي وراءها ظهير شاسع و شبه خال إلا من بعض المراكز العمرانية الصغيرة مثل منزل شاكر و بئر علي بن خليفة و الغريبة و الصخيرة. و هذه الهيكلة هي نتاج لعدة عوامل تاريخية و اقتصادية و ثقافية أدت إلى بروز و تضخم مركز و حيد دون وجود مراكز أخرى مساندة لها و تخفف الضغط عنها. و يبرز هذا التحليل حتى في التوزيع الديمغرافي للسكان حيث نجد أن مدينة صفاقس يؤمها 289 538 ساكنا في 2011 تليها ساقية الزيت 50 720 ساكنا.

إلى جانب ذلك فإن مواكبة البني الأساسية لنسق التطور الاقتصادي و العمراني بها يعتبر محدودا. لذلك فإن تنمية المراكز العمرانية بالمناطق الداخلية لصفاقس يعتبر من الأوليات لإعادة هيكلة الفضاء و تنمية اقتصادها. أدت هذه الهيكلة العمرانية إلى تضخم كبير لمركزي الولاية بكل من سوسة و صفاقس و ظهير مستقطب و إلى تطور "متوازن" للمنستير و المهديّة و ظهور بعض المراكز المحلية و التي تشهد نسق نمو على مستوى المنستير نجد معتمديات قصر هلال و المكنين و جمال و المهديّة نجد الجم و سيدي علوان و بومرداس و بدرجة أقل السواسي. وقد انعكست هذه الهيكلة بصورة سلبية على المعتمديات الداخلية فأصبحت مناطق طاردة للسكان، تتسم بصافي هجرة داخلية سلبية و بنسق نمو محدود جدا.

وقد أثرت هذه الوضعية على تنمية مختلف القطاعات الاقتصادية و خاصة منها الفلاحية. إذ أصبح هذا القطاع يشهد هجرة اليد العاملة الشابة و تشيخ اليد العاملة الموجودة باعتبار و أن الفلاحة أصبحت تعتمد بدرجة كبيرة على اليد العاملة العائلية و على كبار السن. على مستوى ولاية المهديّة مثلا أكثر من 70% من اليد العاملة الفلاحية تجاوزت 65 سنة. إذ تجذب المراكز العمرانية الكبرى و أنشطتها الاقتصادية و خصوصا قطاع الصناعة و البناء و الأشغال العامة اليد العاملة إليها باعتبار و أن هذه الأنشطة تحقق مدخولا قارا و في معظم الأحيان أهم من المدخول الذي يؤمنه القطاع الفلاحي. و قد أدت هذه الهيكلة العمرانية الحالية إلى فراغ على كامل الشريط الداخلي لولايات سوسة و المهديّة و صفاقس. و يرجع ذلك إلى أسباب ثقافية و تاريخية و سياسية و كذلك إلى السياسة الاقتصادية حيث لم يقع ضخ ما يكفي من الاستثمارات العمومية في مجال البنية الأساسية و الخدمات العامة و التجهيزات لتنمية المراكز العمرانية الصغيرة و ملأ الفراغ و الحد منه. و في ظل هذه الهيكلة نجد أن

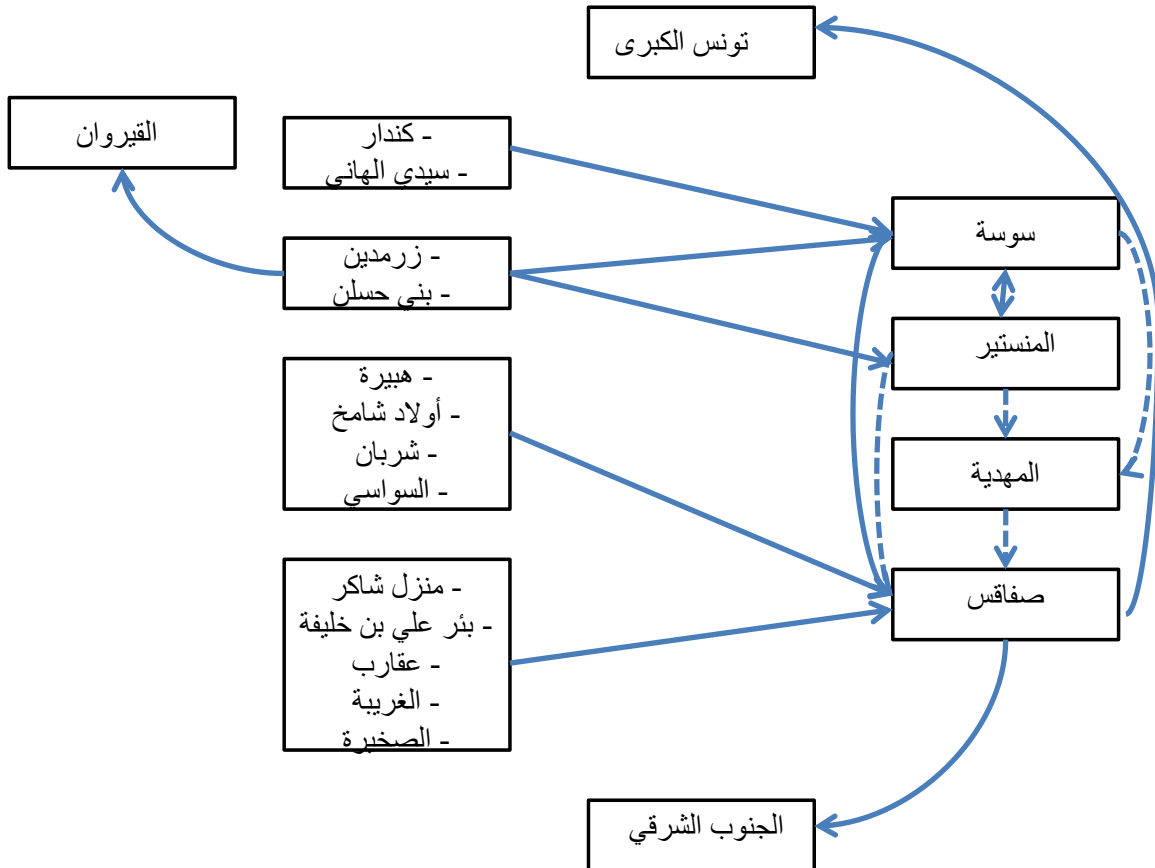
المعتمديات الداخلية لمنطقة الدراسة هي مناطق مستقطبة و يتوزع هذا الاستقطاب كما يلي

- المجموعة الأولى : و المتكونة من كندار و سيدي الهاني مستقطبة بسوسة الكبرى.

- المجموعة الثانية : بالنسبة لزرمدين و بني حسان مستقطبة من سوسة الكبرى و المنستير باعتبار و أن الولايتين يكونان فضاء متجانسا. أما معتمديات أولاد الشامخ, هبيرة و السواسي و شربان مستقطبة بالقيروان من جهة وبصفاقس من جهة أخرى و بدرجة أقل سوسة.

- المجموعة الثالثة : المعتمديات الداخلية لولاية صفاقس مستقطبة من طرف صفاقس. و قد أدت هذه الهيكلية العمرانية و غياب إستراتيجية لتفكيك المركزية المطلقة إلى تفتير المناطق الداخلية من جهة و إلى توسع عمراني و عشوائي للعديد من المناطق خصوصا على مستوى سوسة و صفاقس و إلى مراكز مكتظة تعاني من حركة السير بها. لذلك فإن تدعيم المراكز العمرانية الداخلية يعتبر من أوليات إستراتيجية تفكيك المركزية المطلقة حتى يتم تخفيف الضغط على مراكز الولايات و تضطلع بدورها كمركز أول للخدمات.

- هيكلية الفضاء و استقطاب معتمديات منطقة الدراسة-



يبرز الجدول أن منطقة الدراسة بدأت تجذب عدة مؤسسات للتركز بها منذ سنة 1996.

- المنستير تتجه نحو تركيز عدة مؤسسات بزرمدين.
- صفاقس: عقارب, الغربية و جبنانة.
- سوسة: كندار و بدرجة ثانية سيدي الهاني.
- المهدية: بومرداس, قصور الساف, سيدي علوان و الشابة.

و هذا التوجه نحو التركيز في المعتمديات الداخلية و جب تدعيمه و ذلك بتدعيم البنى التحتية الاقتصادية من مناطق صناعية و مراكز للتكوين و هياكل لتدعيم المؤسسات إلى جانب تطوير تكنولوجيات الاتصال بهذه المناطق.

إلا أن نسق التطور بقي محدودا باعتبار محدودية تطور عدد المؤسسات على مدى 10 سنوات. إذ باستثناء معتمديتي السواسي و بني حسان و التي شهدت تطور عدد المؤسسات بقيت المعتمديات الأخرى في حالة ركود.

| تطور عدد المؤسسات بمنطقة الدراسة | | | |
|----------------------------------|-----------|-----------|------------------|
| مؤشر التطور | 2005-2001 | 2001-1996 | المعمدية |
| 1 | 7 | 6 | كندار |
| 0 | 4 | 4 | سيدي الهاني |
| -1 | 9 | 10 | زرمدين |
| 5 | 7 | 2 | بني حسان |
| 0 | 0 | 0 | أولاد شامخ |
| 1 | 1 | 0 | شريان |
| 0 | 0 | 0 | هبيرة |
| 2 | 3 | 1 | السواسي |
| 0 | 8 | 8 | عقارب |
| 0 | 0 | 0 | منزل شاكر |
| 0 | 0 | 0 | الغربية |
| 0 | 0 | 0 | بئر علي بن خليفة |
| 0 | 0 | 0 | الصخيرة |
| 8 | 39 | 31 | منطقة الدراسة |

خلاصة 8: نقاط القوة و نقاط الضعف للهيكلة العمرانية:

| نقاط الضعف | نقاط القوة | |
|--|--|---|
| <p>- مراكز عمرانية صغيرة و لا تتجاوز 4 000 ساكنا.</p> <p>- مراكز عمرانية مستقطبة من طرف سوسة الكبرى بالنسبة لكندار و من طرف القيروان بالنسبة لسيدي الهاني.</p> <p>- مستوى تأطير المدن محدود.</p> <p>- مراكز عمرانية يحيط بها فضاء ريفي شاسع.</p> <p>- سبحة الكليبة رغم أهميتها الايكولوجية تمثل نقطة قطيعة بين المركزين العمرانيين لهذه المجموعة.</p> | <p>- نسبة نمو ايجابية بين سنة 2008 و 2011.</p> <p>- مراكز ريفية هامة :أولاد عامر, دار بالواعر, كروسية المركزية. و يمكن أن تلعب دورا هاما في تعزيز الهيكلة العمرانية للمنطقة.</p> <p>- مستوى التجهيزات الاقتصادية متوسط إذ تضم كليهما منطقة صناعية.</p> <p>- كندار قريبة من الطريق السيارة.</p> <p>- موقع كلا المدينتين هام على محاور رئيسية الطريق الوطنية 2 و الطرق الوطنية 12.</p> <p>- تطوّر هام للمركز العمراني كندار.</p> <p>- قرب كندار من مركز عمراني في طور النمو (النفيسة)</p> | <p>المجموعة الأولى:</p> <p>كندار</p> <p>سيدي الهاني</p> |
| <p>- أغلب المراكز العمرانية صغيرة و مستوى تأطير يعتبر محدودا.</p> <p>- تركّز التجهيزات الاقتصادية بمنطقة واحدة(السواسي).</p> <p>- مدينة هبيرة بعيدة عن المحاور الرئيسية.</p> <p>- مراكز ريفية تفتقر الى التجهيزات الأساسية.</p> <p>- أغلب المراكز العمرانية بنسبة أقل من 1 و سالبة: مراكز طاردة للسكان و غير قادرة على تثبيت سكّاتها.</p> <p>- مراكز مستقطبة من طرف المنستير و صفاقس و القيروان.</p> | <p>- مركز عمراني هام على مستوى الوزن الديمغرافي , زرمدين: 16 832 ساكنا في 2011.</p> <p>- السواسي مركز عمراني في طور النمو.</p> <p>- موقع استراتيجي لكلا المدينتين: السواسي و زرمدين و قربهما من مركزين عمرانيين هاميين: جمال و الجم.</p> <p>- بعض التجهيزات الاقتصادية الهامة بالسواسي.</p> <p>- وجود بعض المراكز الريفية الهامة: سيدي زيد, الشحيمات , السورة, المحارزة و منزل حشاد و النفاتية داخل المتأث: السواسي, أولاد الشامخ و هبيرة.</p> <p>- نسبة نمو ايجابية و أكثر من 1% على مستوى السواسي, بني حسان و العنادة.</p> | <p>المجموعة الثانية:</p> <p>زرمدين</p> <p>بنيحسان</p> <p>أولاد الشامخ</p> <p>شربان</p> <p>هبيرة</p> <p>السواسي</p> |

| | | |
|--|--|--|
| <p>- نسبة النموّ قريبة من الصّفر أو سالبة على مستوى بقية المراكز الأخرى.</p> <p>- مراكز عمرانية صغيرة تحيط بها فضاء ريفي شاسع.</p> <p>- مدن غير قادرة على تأطير محيطها الرّيفي.</p> <p>- مراكز مستقطبة من طرف صفاقس.</p> | <p>- عقارب أهمّ مركز عمراني على مستوى هذه المجموعة تليها الصّخيرة من حيث الوزن الديمغرافي.</p> <p>- نسبة النموّ بعقارب 1.1%.</p> <p>- بعض المراكز الريفية تتمتع بموقع استراتيجي هام مثل المحروقة, سيدي بن سهلون, الزيتون, ليميا, بوثدي, الحشيشنة الجنوبية و سيدي الظاهر.</p> | <p>المجموعة الثالثة :</p> <p>بئر علي بن خليفة</p> <p>الغربية</p> <p>الصخيرة</p> <p>عقارب</p> <p>منزلشاكر</p> |
|--|--|--|

| العوانق | الإمكانات | |
|---|---|----------------------------------|
| <p>- تركيبة عمرانية متضخمة لكلّ من سوسة و صفاقس ممّا خلق مراكز عمرانية مختنقة.</p> <p>- دور محدود للمهدية كقطب جهوي: دور اقتصادي محدود.</p> <p>- المهدية خاضعة لاستقطاب مزدوج من طرف سوسة و المنستير و صفاقس.</p> <p>- عدم وجود مركز مساندة لصفاقس الكبرى و محدودية المراكز المساندة بسوسة.</p> <p>- انخراط البيئة العمرانية الحالية و عدم ملاءمتها مع ما ينتظر الجهة من تحديات و من فرص للنموّ.</p> <p>- استقطاب ثنائي للجهة أحدث فراغا هائلا بالمنطقة الوسطى للمهدية و خصوصا بظهيرها الريفية و فراغ على كامل الشريط الداخلي لولايات سوسة و المهدية و صفاقس.</p> | <p>- وجود مراكز عمرانية كبيرة:</p> <p>✚ سوسة الكبرى: متروبول جهوي.</p> <p>✚ المنستير: متروبول جهوي.</p> <p>✚ صفاقس الكبرى: قطب جهوي.</p> <p>- تميّز المنستير بهيكلية متوازنة و تطوّر عدة مراكز عمرانية مساندة للمنستير.</p> <p>- تجهيزات اقتصادية هامة و تجهيزات جماعية مهيكلة.</p> <p>- نسبة الاستقطاب هامة.</p> <p>- ظهور و تطوّر مراكز عمرانية مساندة لمركز ولاية المهدية, الجم, السواصي (رغم صغر حجمها), سيدي علوان... الخ.</p> | <p>إقليم الوسط الشرقي</p> |

7. مناخ الاستثمار

1.7 الاستثمارات العمومية

تمتعت منطقة الدراسة بعدة برامج خصوصية اهتمت بتحسين البنى التحتية و الطرقات و تدعيم التجهيزات الجماعية و تحسين ظروف المتساكنين. و قد بلغت نسبة الاعتمادات خلال المخطط العاشر حوالي 91 438 ألف دينار. و قد تضاعفت هذه الاعتمادات بالمخطط الحادي عشر لتصل الى حوالي 183 959 ألف دينار

| قيمة الاستثمارات خلال المخطط الحادي عشر (الألف دينار) | | | | قيمة الاستثمارات خلال المخطط العاشر(الألف دينار) | | | | |
|--|-----------------------|------------------------|----------------------------|---|-----------------------|------------------------|----------------------------|---------------------|
| المجموع | التجهيزات العمومية | القطاعات الاقتصادية | البنى التحتية و الشبكات | المجموع | التجهيزات العمومية | القطاعات الاقتصادية | البنى التحتية و الشبكات | |
| 31169 | 4561 | 24728 | 1880 | 10214 | 19 | 1927 | 8268 | المجموعة الأولى |
| 100% | 14.63% | 79.34% | 6% | 100% | 0.2% | 18.8% | 81% | |
| 62437.88 | 4975.199 | 2979 | 54481.8 | 28444.8 | 6597.8 | 450 | 21397 | المجموعة الثانية |
| 100% | 8% | 4.75% | 87.25% | 100% | 23.28% | 1.5% | 75.22% | |
| 90355 | 9033 | 6697 | 74625 | 52780 | 12190 | 2482 | 38108 | المجموعة الثالثة |
| 100% | 9.99% | 7.42% | 82.59% | 100% | 23.09% | 4.70% | 72.21% | |
| 183959.199 | 18569.199 | 34404 | 130986.8 | 91438.8 | 18806.8 | 4859 | 67773 | منطقة الدراسة |
| 100% | 10.09% | 18.7% | 71.3% | 100% | 20.57% | 5.31% | 74.12% | |

المصدر: الادارة الجهوية للتنمية سوسة, المنستير, المهدية و صفاقس 2012

يبرز الجدول أن أهم الاستثمارات العمومية خلال المخططين العاشر و الحادي عشر وضعت لتدعيم و تحسين البنى التحتية لمنطقة الدراسة باعتبار و أنها أهم عنصر لتحفيز المستثمرين ولتنشيط السكان و لدعم ربط الجهة ببقية المناطق الأخرى. و في مرتبة ثانية نجد القطاعات الاقتصادية التي تم تدعيمها خصوصا خلال المخطط الحادي عشر و ذلك لدفع التنمية بهذه المنطقة و تدعيم القطاعات الاقتصادية. و تتوزع الاستثمارات العمومية حسب القطاعات و المخططات و المعتمديات كالآتي:

| نوعية المشروع و كلفته (بالآلاف دينار) | | | |
|---------------------------------------|---------------------|-------------------------------|----------------------------|
| التجهيزات الجماعية | القطاعات الاقتصادية | البنى التحتية و مختلف الشبكات | |
| 9 | 466 | 5202 | كندار |
| 10 | 1461 | 3066 | سيدي الهاني |
| 19 | 1927 | 8268 | المجموعة الأولى |
| 1852 | 0 | 9350 | زرمدين |
| 300 | 450 | 937 | بني حسان |
| 222 | 0 | 2592 | أولاد شامخ |
| 107 | 0 | 1267 | شريان |
| 80 | 0 | 2375 | هبيرة |
| 4036,8 | 0 | 4876 | السواسي |
| 6597,8 | 450 | 21397 | المجموعة الثانية |
| 2772 | 1435 | 12861 | عقارب |
| 3032 | 865 | 13063 | منزل شاكور |
| 3228 | 0 | 8222 | بئر علي بن خليفة |
| 1513 | 0 | 2295 | الصخيرة |
| 1645 | 182 | 1667 | الغربية |
| 12190 | 2482 | 38108 | المجموعة الثالثة |
| 18806,8 | 4859 | 67773 | مجموع منطقة الدراسة |
| 1200 | 11148 | 1065 | كندار |
| 3361 | 13580 | 815 | سيدي الهاني |
| 4561 | 24728 | 1880 | المجموعة الأولى |
| 690 | 200 | 14049 | زرمدين |
| 0 | 1380 | 10966 | بني حسان |
| 493,46 | 1175 | 1851 | أولاد شامخ |
| 2002,739 | 0 | 1579 | شريان |
| 251,5 | 80 | 948 | هبيرة |
| 1537,5 | 144 | 25088,8 | السواسي |
| 4975,199 | 2979 | 54481,8 | المجموعة الثانية |
| 517 | 2340 | 15463 | عقارب |
| 0 | 240 | 21981 | منزل شاكور |
| 5838 | 739 | 13076 | بئر علي بن خليفة |
| 2378 | 1678 | 22213 | الصخيرة |
| 300 | 1700 | 1892 | الغربية |
| 9033 | 6697 | 74625 | المجموع |
| 18569,199 | 34404 | 130986,8 | مجموع منطقة الدراسة |

المصدر: إدارة التنمية الجهوية سوسة، المنستير، المهدية و صفاقس 2012

1.1.7 البرامج الخصوصية لمعتمديات منطقة الدراسة

حظيت منطقة الدراسة بعدة مشاريع تنموية ضمن برامج خصوصية من أهمها برنامج التنمية الريفيّة المندمجة، و برنامج التنمية الحضريّة المندمجة و برنامج التنمية المندمجة.

2.1.7 مشاريع التنمية الريفيّة المندمجة

- شملت مشاريع التنمية الريفيّة المندمجة مختلف معتمديات منطقة الدراسة. تتمثل تدخّلات برنامج التنمية الريفيّة في:

* تدعيم القطاع الفلاحي من خلال احداث ابار أو تجهيزها و تهيئة مناطقة سقويّة و مراعي و تدعيم قطاع الماشية بأنواعه (الصغرى و الكبرى).

* تحسين البنى التحتية للأماكن التي شملها البرنامج: تدعيم شبكة الماء الصالح للشراب, التنوير الريفي و تهيئة المسالك الفلاحيّة.

* تدعيم قطاع المهن الصغرى من خلال احداث مناطق حرفيّة.

* بناء بعض التجهيزات الجماعيّة.

و قد بلغت كلفة هذه المشاريع 43 585 ألف دينار و تتوزع كالآتي:

| المعمدية | المشروع | الكلفة(بالآلف دينار) |
|------------------------|-------------------------|----------------------|
| كندار | مشروع كندار-الكروسيّة | 264.6 |
| | مشروع كندار-البلالمة | 837.4 |
| | مشروع بشاشمة-بئر حديد | 1227.4 |
| سيدي الهاني | مشروع سيدي الهاني | 489.4 |
| | مشروع الكروسيّة | 1865.4 |
| المجموعة الأولى | | |
| زرمدين | مشروع المزاوغة-العلالشة | 1250.7 |
| | مشروع زرمدين | 1256.2 |
| | مشروع منزل حياة | 741.5 |
| بني حسّان | مشروع بني حسّان | 1056.1 |
| | مشروع عميرة حاتم | 6056.5 |
| أولاد شامخ | هنشير المجال | 1448.7 |
| شربان | - | - |
| هبيرة | مشروع عقلة الطويبية: | 8072.4 |
| السواسي | - | - |

| 19882.1 | المجموعة الثانية | |
|-----------------|------------------------------------|------------------|
| 2140.9 | مشروع زليانة | عقارب |
| 2205.7 | مشروع التربة المحروقة | |
| 1458.8 | مشروع بشكة منزل شاكر | منزل شاكر |
| 976.6 | مشروع الجديدي العشاش | |
| - | - | الغربية |
| 3739.9 | مشروع سيدي الظاهر-سيدي علي بالعباد | بئر علي بن خليفة |
| 1071.2 | مشروع السيدرات القندول | |
| 2356.8 | مشروع ودران | |
| 4064.4 | مشروع الحشيشية سيدي محمّد | الصخيرة |
| 18014.3 | المجموعة الثالثة | |
| 42 580.6 | مجموع منطقة الدراسة | |

3.1.7 مشاريع التنمية المندمجة

بلغت كلفة مشاريع التنمية المندمجة التي حضيت بها بعض المعتمديات من منطقة الدراسة 24 950.743 ألف دينار و هي مشاريع بصدد الانجاز باستثناء مشروع بئر علي بن خليفة في المرحلة الموافقة النهائية و يمكن حوصلة قيمة الاستثمارات في الجدول التالي:

| الجملة | الدراسات و التسيير | التجهيزات الجماعية | البنية الأساسية | البنية الأساسية المنتجة | العناصر الفردية المنتجة | الكلفة النسبة | مواطن الشغل المتوقعة | المعمدية |
|----------|--------------------|--------------------|-----------------|-------------------------|-------------------------|---------------|----------------------|------------------------|
| - | - | - | - | - | - | الكلفة | - | كندار |
| - | - | - | - | - | - | النسبة | - | |
| 5125.743 | 300.000 | 200.000 | 800.000 | 2285.000 | 1540.743 | الكلفة | 525 | سيدي الهاني |
| %100 | %6 | %3 | %16 | %45 | %30 | النسبة | | |
| 5125.743 | 300.000 | 200.000 | 800.000 | 2285.000 | 1540.743 | | 525 | المجموعة الأولى |
| - | - | - | - | - | - | الكلفة | - | زرمدين |
| - | - | - | - | - | - | النسبة | - | |
| - | - | - | - | - | - | الكلفة | - | بني حسان |
| - | - | - | - | - | - | النسبة | - | |
| - | - | - | - | - | - | الكلفة | - | أولاد شامخ |
| - | - | - | - | - | - | النسبة | - | |
| 4924.400 | 300.000 | 449.600 | 1810.000 | 856.000 | 1508.800 | الكلفة | 215 | شربان |
| %100 | %6 | %9 | %37 | %17 | %31 | النسبة | | |
| 4950.100 | 300.000 | 250.000 | 925.900 | 1813.200 | 1661.000 | الكلفة | 363 | هبيرة |
| %100 | %6 | %5 | %19 | %37 | %33 | النسبة | | |

| السواسي | 1214 | الكلفة النسبية | 1509.000 | 1152.500 | 1788.300 | 200.7 | 300.000 | 4950.500 |
|---------------------|------|----------------|----------|----------|----------|---------|---------|-----------|
| | | | %30 | %24 | %36 | %4 | %6 | %100 |
| المجموعة الثانية | 1792 | | 4678.800 | 3821.700 | 4524.200 | 900.300 | 900.000 | 14825.000 |
| عقارب | - | - | - | - | - | - | - | - |
| منزل شاكر | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الغربية | - | - | - | - | - | - | - | - |
| بئر علي بن خليفة | | | | | | | | 5000.000 |
| الصخرة | - | - | - | - | - | - | - | - |
| مجموع منطقة الدراسة | 2317 | | 6219.543 | 3106.7 | 5324.2 | 1100.3 | 1200 | 24950.743 |

و حسب الدراسات الأولية ستمكّن مشاريع التنمية المندمجة من بعث قرابة 2 317 موطن شغل (دون احتساب مواطن الشغل لبئر علي بن خليفة).

تتكوّن مشاريع التنمية المندمجة من 5 عناصر و تتوزّع كالاتي:

- العناصر الفرديّة المنتجة.
- البنية الأساسية المنتجة.
- البنية الأساسية.
- التجهيزات الجماعيّة.
- الدراسات و التيسير.

و بالنظر الى توزّع الاستثمارات حسب العناصر المكوّنة، توجّهت أغلب الاستثمارات الى تدعيم القطاع الاقتصادي اذ تجاوزت نسبتها في أغلب المعتمديات 50%.

4.1.7 تدخّلات صندوق 26-26

حضيت كلّ من معتمدي كندار و سيدي الهاني بتدخلات صندوق 26-26 و قد ناهزت الاعتمادات التي خصّصها هذا الصندوق للتمويل 111.000 ديناراً بكندار و 1890.000 ديناراً بسيدي الهاني.

و قد تركزت تدخلات هذه الآلية التضامنيّة بالجهتين على مجالات عدّة أهمّها تحسين البنية التحتيّة، تحسين المسكن، إنشاء فضاءات التنشيط بالإضافة إلى توفير موارد الرزق.

و يمكن حوصلة إجازات الصندوق في الجدول الآتي:

| المجال | كندار | سيدي الهاني |
|--------------------------|-----------------------|--------------------------|
| التنوير | 18 مسكنا | 249 مسكنا |
| التعبيد | 1 كلم | 20.9 كلم ومنخفض |
| إيصال الماء الصالح للشرب | | 117 مسكنا و حنفية عمومية |
| بناء مساكن | 27 | 60 |
| تحسن المسكن | 12 | 12 |
| فضاءات التنشط | فناء ترفيهي و ملعب حي | ناديان شبابيان |
| موارد الرزق | 20 | 248 |

المصدر: إدارة التنمية الجهوية-سوسة-

-أما مشاريع التنمية الفلاحية فقد شملت سيدي مهذب بتكلفة 6.5 مليون دينار لتدعيم البنية الأساسية من طرقات والتزويد بالماء الصالح للشرب والنهوض بالعناصر المنتجة عبر المحافظة على المياه والتربة والغراسات العلفية كما انتفعت 11 منطقة من معتمديات ولاية صفاقس بجملة إعتمادات بلغت 2514 ألف دينار لفائدة 925 عائلة.

5.1.7 النهوض بالتشغيل بالمعتمديات ذات الأولوية

تمّ انتداب 268 شخصا بمعتمدية سيدي الهاني في مختلف القطاعات وذلك باستغلال جميع آليات التشغيل في إطار برامج التشجيع على التشغيل و بعث المؤسسات.

| الآلية | عدد المنتفعين |
|--------------------------------|---------------|
| الانتداب بالقطاع العمومي | 4 |
| صندوق 21-21 | 21 |
| برامج الوكالة الوطنية للتشغيل | 139 |
| برامج التكوين المهني | 5 |
| القروض الصغرى | 46 |
| بعث المشاريع و المؤسسات الصغرى | 53 |
| الجملة | 268 |

المصدر: إدارة التنمية الجهوية-سوسة-

كما حضيت معتمديات ولاية صفاقس ببرامج المعتمديات ذات الأولوية في التشغيل وبعث

المؤسسات ببرمجة انتداب 7 شبان بالقطاع العمومي وتدخلات الصندوق الوطني للتشغيل لفائدة 85 شاب منهم 20 إطارا وبرنامج التشجيع على التشغيل عن طريق الوكالة الوطنية للتشغيل لفائدة 85 شاب منهم 13 إطار بالإضافة إلى بعث موارد الرزق عن طريق 248 قرض من طرف الجمعية التنموية وتمكين 56 شاب من التكوين الفلاحي وبعث 40 مشروع في المهن الصغرى والصناعات التقليدية والفلاحة من قروض عن طريق البنك التونسي للتضامن.

2.7 نوايا الاستثمار الخاص

1.2.7 تطور نوايا الاستثمار الخاص بقطاع الصناعة من 2006 إلى 2010

تمت خلال المدة من 2006 إلى 2010 التصريح ب778 نية استثمار في الصناعات (مصدرة و غير مصدرة) باستثمارات جمالية قدرت ب1 890 188,938 و ستمكن من إحداث 17 672 موطن شغل.

و تنقسم الصناعات إلى نظام مصدّر كلياً و نظام غير مصدّر كلياً.

بلغت عدد نوايا الاستثمار للنظام الغير مصدّر كلياً 372 نية مشروع و نوايا النظام المصدّر كلياً 178 نية مشروع.

| اسم المعتمدية | نظام مصدر كلياً | نظام غير مصدر كلياً | المجموع |
|---------------------|-----------------|---------------------|---------|
| كندار | 19 | 32 | 51 |
| سيدي الهاني | 28 | 39 | 67 |
| المجموعة الأولى | 47 | 71 | 118 |
| زرمدين | 45 | 14 | 59 |
| بني حسان | 20 | 18 | 38 |
| أولاد شامخ | 3 | 13 | 16 |
| شربان | 1 | 28 | 29 |
| السواسي | 32 | 63 | 95 |
| هبيرة | 0 | 0 | 0 |
| المجموعة الثانية | 101 | 136 | 237 |
| بئر علي بن خليفة | 1 | 16 | 17 |
| منزل شاعر | 3 | 27 | 30 |
| عقارب | 16 | 98 | 115 |
| الغربية | 5 | 7 | 12 |
| الصخيرة | 5 | 17 | 22 |
| المجموعة الثالثة | 30 | 165 | 196 |
| مجموع منطقة الدراسة | 178 | 372 | 551 |

المصدر: وكالة النهوض بالصناعة من 2006 إلى 2010

يبرز جدول توزيع نوايا الاستثمار حسب المعتمديات و المجموعات وجود عدة فوارق بين مختلف المعتمديات و المجموعات.

في المجموعة الأولى التي تتكون من كندار و سيدي الهاني بلغ عدد النوايا 118 أي قرابة 21.45% من مجموع النوايا لمنطقة الدراسة مع توزع متقارب بين كلاً المعتمديتين.

أما المجموعة الثانية فقد بلغت نوايا الاستثمار 237 أي 43.1% من المجموع. وقد استأثرت كل من السواسي و زرمدين بأكثر عدد من النوايا و تعتبر هبيرة أكثر المعتمديات إشكالا بما أنّ نوايا الاستثمار بها خلال الخمس سنوات كانت منعدمة و هو ما يعكس عدم جاذبية هذه المدينة من ناحية و غياب روح المبادرة فيها.

بالنسبة للمجموعة الثالثة، تمّ تسجيل 195 نيّة أي 35.45% من مجموع النوايا و قد استأثرت عقارب ب 59% من مجموع النوايا و المشاريع المصادق عليها.

2.2.7 تطوّر الاستثمار في المشاريع المصادق عليها. في قطاع الفلاحة

بلغ عدد المشاريع لمتوسطي و كبار الفلاحين المصادق عليها من طرف وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية خلال الفترة 2008 و 2010 629 مشروعا. بكلفة قدرت ب 16 839 324 ديناراً. و قد مكّنت من احداث 336 موطن شغل.

| المشاريع المصرّح وبها و المصادق عليها | | | |
|---------------------------------------|------------|--------------|------------------|
| عدد مواطن الشغل | الكلفة | عدد المشاريع | |
| 4 | 424 500 | 8 | كندار |
| 38 | 11 985 000 | 18 | سيدي الهاني |
| 42 | 12 409 500 | 26 | المجموعة الأولى |
| 49 | 1 248 100 | 30 | زرمدين |
| 61 | 1 779 850 | 33 | بني حسان |
| 6 | 5 219 | 82 | السواسي |
| 11 | 5 515 | 97 | أولاد شامخ |
| 6 | 3 577 | 52 | شريان |
| 15 | 8 253 | 88 | هبيرة |
| 148 | 3 050 514 | 382 | المجموعة الثانية |
| 18 | 1 458 168 | 31 | بئر علي بن خليفة |
| 55 | 5 361 583 | 82 | منزل شاكور |
| 18 | 2 628 112 | 52 | عقارب |
| 1 | 185 977 | 6 | الغربية |
| 54 | 4 154 970 | 50 | الصخيرة |
| 146 | 13 788 810 | 221 | المجموعة الثالثة |
| 336 | 29 248 824 | 629 | منطقة الدراسة |

المصدر: وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية سوسة، المنستير، المهدية و صفاقس من 2008 إلى 2010

يبرز الجدول أنّ المجموعة الثانية استأثرت بأكثر عدد من المشاريع المصادق عليها، إلا أنّ المجموعة الثالثة استأثرت بأهم قيمة للاستثمار تلها المجموعة الأولى (رغم محدودية عدد المشاريع) و تعتبر سيدي الهاني أهم معتمدية من حيث قيمة الاستثمار إذ بلغت تكلفة المشاريع في الخدمات الفلاحية 10 189 000 ديناراً.

و قد وقعت المصادقة على عدّة مشاريع جديدة منها تربية الأسماك في أحواض مائية بمنزل شاكور ز

تربية الحلزون و بعث و انجاز زيتون ز هندي سقوي. و كذلك زراعة العديد من أنواع النباتات العطريّة و الطّبيّة.

3.2.7 تطوّر نوايا الاستثمار في قطاع الخدمات

بلغ عدد نوايا الاستثمار في قطاع الخدمات 298 مشروعاً بكلفة قدرها 53 693 153. ليتمكن من بعث 1 339 موطن شغل. وقد استأثرت كل من سيدي الهاني و السواسي و الصّخيرة بأكبر عدد من المشاريع.

| قطاع الخدمات | | | |
|--------------|------------|-----------------|------------------|
| عدد المشاريع | الكلفة | عدد مواطن الشغل | |
| 8 | 3 408 800 | 60 | كندار |
| 23 | 2 728 626 | 212 | سيدي الهاني |
| 31 | 6 137 426 | 272 | المجموعة الأولى |
| 38 | 2 179 275 | 171 | زرمدين |
| 16 | 507 000 | 51 | بني حسان |
| 31 | 2 876 500 | 245 | السواسي |
| 20 | 910 500 | 69 | أولاد شامخ |
| 8 | 259 000 | 28 | شربان |
| 6 | 202 000 | 16 | هبيرة |
| 119 | 6 934 275 | 358 | المجموعة الثانية |
| 11 | 494 700 | 23 | بئر علي بن خليفة |
| 16 | 5 938 100 | 87 | منزل شاكور |
| 26 | 1 759 433 | 113 | عقارب |
| 6 | 688 766 | 28 | الغربية |
| 89 | 31 740 453 | 236 | الصخيرة |
| 148 | 40 621 452 | 487 | المجموعة الثالثة |
| 298 | 53 693 153 | 1 339 | منطقة الدراسة |

المصدر: وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية سوسة، المنستير، المهديّة و صفاقس

3.7 المبادرات الخاصة للتشجيع على العمل المستقلّ

لتقييم المبادرات الخاصة التي حظيت بها منطقة الدراسة قمنا بدراسة مختلف المشاريع التي قام بتمويلها بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة و بنك التضامن و كذا بدراسة المشاريع التي تم تأطيرها من طرف مراكز الأعمال بمختلف الولايات.

1.3.7 بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة

مشمولات البنك:

يقوم بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة بلعب دور محوري صلب المنظومة الوطنية لتمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة من خلال الإحاطة بالباعثين خلال مختلف مراحل انجاز

المشروع و تيسير توفير التمويلات اللازمة لإحداث المؤسسات الصغرى و المتوسطة أو لتوسعة الموجودة منها

✚ قطاعات تدخل البنك:

باستثناء قطاعي السياحة (مجال الإيواء) و البعث العقاري (الموجه للسكن), فان مجال تدخل بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة يشمل كافة القطاعات الاقتصادية دون تمييز بين الجديد منها و الكلاسيكية مع ايلاء عناية خاصة بالأنشطة المجددة التي تتطلب تكنولوجيات متقدمة و التي يتم بعثها من طرف حاملي الشهادات العليا.

✚ حدود تدخل البنك:

يشمل تدخل البنك:

- بعث المؤسسات الصغرى و المتوسطة التي تتراوح استثماراتها الجمالية بين 100 ألف دينار و 10 مليون دينار.

- توسعة المؤسسات الصغرى و المتوسطة, شريطة أن تكون في وضعية مالية سليمة و أن تتراوح مجموع أصولها الثابتة الصافية مع الاستثمارات الجمالية بين 100 ألف دينار و 10 مليون دينار.

هذا و تعتمد السياسة التمويلية للبنك على مبدأ الشراكة في التمويل, غير أن البنك يمكنه تمويل كافة القرض بمفرده بالنسبة للمشاريع التي لا تتعدى كلفة استثماراتها الجمالية 300 ألف دينار.

✚ آليات تدخل البنك:

بصفته بنك استثماريا, فان بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة لا يقتصر على تمويل المكونات المادية للمشروع (معدات الإنتاج, وسائل النقل, البناءات و التهيئة, ...) بل تشمل تدخلاته تمويل المكونات اللامادية للمشروع (البرمجيات, عمليات التكوين, عمليات المصادقة على نظام الجودة, البحث و التطوير, ...).

و تتم عملية الاقتراض على المدى المتوسط و الطويل بشروط السوق.

- مدة تسديد القرض من 2 إلى 10 سنوات.

- مدة الإمهال قد تصل إلى 3 سنوات حسب طبيعة المشروع.

- نسبة فائدة متغيرة (نسبة الفائدة بالسوق النقدية زائد 3% إلى 4% في السنة).

- نسبة فائدة قارة تقدر ب 7.125% في السنة بالنسبة للقروض المسندة على موارد خط التمويل الياباني.

- نسبة فائدة قارة بالنسبة للقروض المسندة على موارد خطوط التمويل الإيطالية, الإسبانية و الفرنسية و ذلك حسب شروطها.

- نسب فائدة تفضلية بالنسبة للمشاريع المنجزة في قطاعات المحافظة على البيئة و التحكم في الطاقة و تكنولوجيايات الاتصال و المعلومات و البيوتكنولوجيا تتمثل في خفض نسبة الفائدة ب 0.5%.

المشاريع المصايق على تمويلها و التي تم إنجازها بمنطقة الدراسة:

بلغ عدد المشاريع الممولة بمعتمديتي كندار و سيدي الهاني 13 مشروع إلى غاية 31 جويلية 2011 سس دخلت جميعها في طور الإنتاج بكلفة استثمارات جمالية قدرت ب 15.206 مليون دينار و بحجم مصادقات قدر ب 4.565 مليون دينار. و مكنت هذه المشاريع من إحداث 292 موطن شغل.

و تتوزع هذه المشاريع حسب النشاط كالآتي:

| النشاط | عدد المشاريع | كلفة المشاريع (أد) | جملة المصادقات (أد) | مواطن الشغل المحدث |
|--|--------------|--------------------|---------------------|--------------------|
| وحدة لصناعة الأدوية (كندار) | 2 | 6850 | 1578 | 170 |
| وحدة لتحويل المواد البلاستيكية (سيدي الهاني) | 1 | 738 | 223 | 12 |
| وحدة لتحويل المواد الغذائية (سيدي الهاني) | 2 | 1610 | 480 | 20 |
| وحدة لصناعة الملابس (سيدي الهاني) | 1 | 260 | 77 | 4 |
| وحدة لتعليب زيت الزيتون (كندار) | 1 | 450 | 140 | 10 |
| وحدة لتحويل و تفصيل الورق (كندار) | 1 | 650 | 199 | 5 |
| مخبر تحاليل بيئية (سيدي الهاني) | 1 | 400 | 100 | 5 |
| وحدة لصناعة الأثاث (سيدي الهاني) | 1 | 620 | 620 | 20 |
| وحدة لحفر و صيانة الآبار (سيدي الهاني) | 1 | 680 | 170 | 16 |
| مكتب اختبارات في الطاقة (سيدي الهاني) | 1 | 200 | 120 | 4 |
| وحدة للصيانة الهيدروميكانيكية (كندار) | 1 | 168 | 84 | 6 |
| وحدة لصناعة القوالب (كندار) | 1 | 2580 | 774 | 20 |
| المجموع | 13 | 15206 | 4565 | 292 |

المصدر: بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة - سوسة.

أما بالنسبة لمعتمديتي زرمدين و بني حسان, بلغ عدد المشاريع الممولة بمعتمديتي زرمدين و بني حسان 3 مشاريع إلى غاية 31 جويلية 2011 دخلت جميعها في طور الإنتاج بكلفة استثمارات جمالية قدرت ب 1.072 مليون دينار و بحجم مصادقات قدر ب 344 ألف دينار. و مكنت هذه المشاريع من إحداث 70 موطن شغل. و تتوزع هذه المشاريع حسب النشاط كالآتي:

| النشاط | عدد المشاريع | كلفة المشاريع (أد) | جملة المصادقات (أد) | مواطن الشغل المزمع إحداثها |
|--------------------------------------|--------------|--------------------|---------------------|----------------------------|
| معصرة زيتون (بني حسان) | 1 | 770 | 140 | 12 |
| وحدة لصناعة الملابس الجاهزة (زرمدين) | 2 | 302 | 204 | 58 |
| المجموع | 3 | 1.072 | 344 | 70 |

المصدر: بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة - المنستير-

توزعت المشاريع المصادق عليها على تمويلها من طرف البنك بعمديات عقارب, منزل شاكر, بئر علي بن خليفة و الصخيرة و التي دخلت في الإنتاج كالآتي:

| المعمدية | عدد المشاريع | كلفة المشاريع (أد) | جملة التعهدات (أد) | مواطن الشغل المزمع إحداثها |
|------------------|--------------|--------------------|--------------------|----------------------------|
| عقارب | 3 | 3558 | 585.6 | 71 |
| منزل شاكر | - | - | - | - |
| بئر علي بن خليفة | - | - | - | - |
| الصخيرة | 1 | 4000 | 1000 | 40 |
| المجموع | 04 | 7558 | 1585.6 | 111 |

المصدر: بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة - صفاقس-

من خلال عرض هذه الجداول يتبين لنا أن بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة ساهم في بعث 20 مشروعاً منها 13 مشروعاً بمعتمديتي كندار و سيدي الهاني و لم يقع بعث أي مشروع بالمعتمديات التابعة لولاية المهدية.

✚ المشاريع المصادق على تمويلها من طرف البنك و التي لم تبرم بعد عقود قروضها:

بلغ عدد المشاريع التي صادق البنك على تمويلها و لم تبرم بعد عقود قروضها 2 مشاريع تتعلق بإحداث مؤسسات جديدة بمعتمدية زرمدين و ذلك بكلفة استثمارات جمالية بـ 580 ألف دينار و حجم مصادقات بـ 154 ألف دينار. و ستمكن هذه المشاريع من إحداث 22 مواطن شغل.

و تتوزع هذه المشاريع حسب النشاط كالآتي:

| النشاط | عدد المشاريع | كلفة المشاريع (أد) | جملة المصادقات (أد) | مواطن الشغل المزمع إحداثها |
|--|--------------|--------------------|---------------------|----------------------------|
| وحدة لتحويل و تفصيل الورق بزرمدين | 1 | 180 | 54 | 6 |
| وحدة لصناعة الأسلاك الكهربائية بزرمدين | 1 | 400 | 100 | 16 |
| المجموع | 2 | 580 | 154 | 22 |

المصدر: بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة - المنستير-

بلغ عدد المشاريع التي صادق البنك على تمويلها بمعتمديات عقارب, منزل شاكر, بئر علي بن خليفة و الصخيرة و التي لم تبرم بعد عقود قروضها 5 مشاريع بكلفة استثمارات جمالية بلغت 11030 ألف دينار و حجم مصادقات بـ 2591 ألف دينار. و ستمكن هذه المشاريع من إحداث 255 مواطن شغل. و تتوزع هذه المشاريع حسب المعتمديات كالآتي:

| المعتمدية | عدد المشاريع | كلفة المشاريع (أد) | جملة المصادقات (أد) | مواطن الشغل المزمع إحداثها |
|------------------|--------------|--------------------|---------------------|----------------------------|
| عقارب | 3 | 5560 | 1586 | 130 |
| منزل شاكرا | 1 | 570 | 185 | 20 |
| بئر علي بن خليفة | - | - | - | - |
| الصخيرة | 1 | 4900 | 820 | 105 |
| المجموع | 05 | 11030 | 2591 | 255 |

المصدر: بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة - صفاقس-

✚ المشاريع المصادق على تمويلها من طرف البنك و التي هي بطور الانجاز:

بلغ عدد المشاريع التي صادق البنك على تمويلها و التي هي بطور الانجاز 2 مشاريع تتعلق بإحداث مؤسسات جديدة بمعتمدية سيدي الهاني و ذلك بكلفة استثمارات جمالية ب 2290 ألف دينار و حجم مصادقات ب 669 ألف دينار. و ستمكن هذه المشاريع من إحداث 21 موطن شغل.

و تنوزع هذه المشاريع حسب النشاط كالآتي:

| النشاط | عدد المشاريع | كلفة المشاريع (أد) | جملة المصادقات (أد) | مواطن الشغل المزمع إحداثها |
|--|--------------|--------------------|---------------------|----------------------------|
| وحدة لصناعة العوازل الصوتية بسيدي الهاني | 1 | 1805 | 550 | 15 |
| وحدة لصناعة المواد الحديدية بسيدي الهاني | 1 | 485 | 146 | 6 |
| المجموع | 2 | 2290 | 696 | 21 |

المصدر: بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة - صفاقس-

بلغ عدد المشاريع الممولة بمعتمديات عقارب, منزل شاكرا, بئر علي بن خليفة و الصخيرة 11 مشروعا إلى غاية 31 أوت 2011 بكلفة استثمارات جمالية قدرت ب 24281 ألف دينار و بحجم مصادقات قدر ب 5868 ألف دينار. و من المتوقع أن تحدث هذه المشاريع 428 موطن شغل.

و تنوزع هذه المشاريع حسب المعتمديات كالآتي:

| المعتمدية | عدد المشاريع | كلفة المشاريع (أد) | جملة المصادقات (أد) | مواطن الشغل المزمع إحداثها |
|------------------|--------------|--------------------|---------------------|----------------------------|
| عقارب | 6 | 9118 | 2157 | 201 |
| منزل شاكرا | 2 | 3340 | 1015 | 42 |
| بئر علي بن خليفة | - | - | - | - |
| الصخيرة | 3 | 11823 | 2696 | 185 |
| المجموع | 11 | 24281 | 5868 | 428 |

المصدر: بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة - صفاقس-

✚ المشاريع المصادق على تمويلها من طرف البنك و المتعهد فيها:

تم إمضاء عقود قروض لفائدة 06 مشاريع بلغ حجم استثمارها 13251 ألف دينار في حين بلغت القيمة الجمالية للتعهدات 3291.6 ألف دينار. و تنوزع هذه المشاريع حسب المعتمديات كالآتي:

| المعتمدية | عدد المشاريع | كلفة المشاريع (أد) | جملة التعهدات (أد) | مواطن الشغل المزمع إحداثها |
|------------------|--------------|--------------------|--------------------|----------------------------|
| عقارب | 3 | 3558 | 585.6 | 71 |
| منزل شاكر | 1 | 2770 | 830 | 22 |
| بئر علي بن خليفة | - | - | - | - |
| الصخيرة | 2 | 6923 | 1876 | 80 |
| المجموع | 06 | 13251 | 3291.6 | 173 |

المصدر: بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة - صفاقس-

2.3.7 البنك الوطني للتضامن

يقوم البنك الوطني للتضامن بدور أساسي إلى جانب الهياكل الأخرى (البرامج الجهوية للتنمية، الصندوق الوطني للتشغيل...) في مجال إسناد القروض الصغرى قصد بعث مشروع أو توسعته، و يمكن لهذه القروض أن تغطي حاجيات المشروع من مال أو تجهيزات أو مواد أولية و تتراوح منها حسب المبلغ المسند.

ولا يمكن أن تفوق القروض 200.000د بنسبة فائض سنوية 5% من مدة إهمال مختلفة حسب حجم المشروع و تحدد أجال الاسترجاع حسب طاقة باعث المشروع و لا يطلب البنك غير الضمانات المتعلقة بالمشروع.

و من بين الأشخاص المنتفعين و شروط الانتفاع بهذه القروض نذكر:

- المستثمرين الصغار الذين لا يملكون الوسائل و الضمانات اللازمة للجوء إلى القروض البنكية
- امتلاك القدرة المهنية الملائمة للمشروع المطروح.
- التركيز حصريا على إدارة المشروع.
- تقديم مشروع مجدي اقتصاديا و مدرا للدخل

تدخلات البنك التونسي للتضامن

| المعتمدية | عدد القروض المسندة | تكلفة المشاريع | توزيع حسب القطاع | | | عدد مواطن الشغل |
|---------------------|--------------------|----------------|----------------------------|---------|---------------|-----------------|
| | | | الحرف و الصناعات التقليدية | الفلاحة | المهنة الصغرى | |
| كندار | 83 | 510206 | - | - | - | 142 |
| سيدي الهاني | 206 | 1017115 | - | - | - | 312 |
| زرمدين | 164 | 1377998 | 12 | 19 | 77 | 318 |
| بني حسان | 129 | 1224608 | 10 | 44 | 46 | 255 |
| أولاد شامخ | 133 | 806000 | - | - | - | 264 |
| شربان | 210 | 1031000 | - | - | - | 369 |
| هبيرة | 92 | 548000 | - | - | - | 183 |
| السواصي | 225 | 1533000 | - | - | - | 446 |
| عقارب | 238 | 2143262 | 5 | 28 | 117 | 430 |
| منزل شاكر | 197 | 1751561 | 0 | 60 | 76 | 350 |
| الصخيرة | 221 | 1695203 | 4 | 126 | 53 | 398 |
| بئر علي بن خليفة | 218 | 1607695 | 4 | 34 | 108 | 395 |
| مجموع منطقة الدراسة | 2116 | 13494087 | 35 | 311 | 477 | 3862 |

المصدر: البنك التونسي للتضامن-سوسة-المنستير-صفاقس-المهدية

مراكز الأعمال

- مشمولات مراكز الأعمال:

- تسعى مراكز الأعمال إلى تيسير تنفيذ المشاريع وتوفير الخدمات اللازمة للمستثمرين والباعثين لتركيز أو تطوير مشاريعهم ومنها على وجه الخصوص:
- إرشاد أصحاب أفكار المشاريع والباعثين والمستثمرين بخصوص إجراءات بعث المؤسسات والتشجيعات والحوافز المتوفرة لفائدتهم وأماكن الانتصاب الممكنة وفرص الاستثمار الواعدة أو الشراكة المتاحة.
 - توفير مكاتب عند الاقتضاء مجهزة بوسائل الاتصال وتقديم الخدمات الأساسية لفائدة الباعثين والمستثمرين بمقابل.
 - تنظيم ندوات للتعريف بالميزات التفاضلية للجهة لفائدة الباعثين والمستثمرين.
 - ويتولى مركز الأعمال استقبال وتوجيه الأشخاص الراغبين في بعث المشاريع ويغطي تدخله جميع القطاعات وجميع الباعثين (بصرف النظر عن مستويات تكوينهم ، وأيضا كان مستوى مشاريعهم : الفكرة ، الدراسة ، و مخطط تمويل...).

- تدخلات مراكز الأعمال على مستوى منطقة الدراسة:

- تم طرح 15 فكرة مشروع على المركز بالنسبة لمعتمديتي كندار و سيدي الهاني بقيمة 1.344 ألف دينار بينما تم الموافقة و متابعة 3 مشاريع فقط بقيمة 101 ألف دينار ساهمت في خلق 11 موطن شغل.
- لم يتم انجاز مشاريع بمعتمديتي بني حسان و زرمدين ذلك لأنه لا تتم برمجة أو تحديد المشاريع و إنما حسب الوافدين على المركز.
- إلا انه توجد 3 مشاريع و التي هي بصدد الانجاز بمعتمدية بني حسان (2 في قطاع الفلاحة و 1 في قطاع الصناعة) (تتم تحديد الكلفة عند انتهاء المشروع) و مشروع واحد (قطاع الصناعة) بمعتمدية زرمدين حيث بلغت تكلفته 343 ألف دينار و قد تعرض هذا الأخير إلى صعوبات في التمويل.
- بينما توزعت أفكار المشاريع حسب القطاعات في معتمديات السواسي, هبيرة, شربان و أولاد شامخ كالاتي:

| المجموع | الصناعات التقليدية | التجارة | الخدمات | الصناعة | الفلاحة | المعتمدية |
|---------|--------------------|---------|---------|---------|---------|--------------|
| 21 | 0 | 2 | 7 | 5 | 7 | السواسي |
| 8 | 1 | 0 | 2 | 0 | 5 | هبيرة |
| 15 | 2 | | 5 | 4 | 4 | شربان |
| 8 | 0 | 0 | 3 | 1 | 4 | أولاد الشامخ |
| 52 | 3 | 2 | 17 | 10 | 20 | المجموع |

المصدر: مركز الأعمال-المهديّة-

و قد توزعت كلفة المشاريع المنجزة بالمعتمديات المذكورة أعلاه كالاتي:

| المجموع | الصناعات التقليدية | التجارة | الخدمات | الصناعة | الزراعة | المعمدية |
|-------------|--------------------|---------|---------|---------|---------|--------------|
| 1268000 | - | - | 543000 | 725000 | - | السواسي |
| 42556.688 | 19556.688 | - | 23000 | - | - | هبيرة |
| 7000 | 7000 | - | - | - | - | شريان |
| | | | | | | أولاد الشامخ |
| 1317556.688 | 26556.688 | | 566000 | 725000 | | المجموع |

المصدر: مركز الأعمال- المهديّة -

أما بالنسبة لمعتمديات عقارب, منزل شاكرا, بئر علي بن خليفة و الصخيرة فقد بلغ عدد المسجلين بالمركز 390 و تتوزع الأفكار كالاتي:

| المعمدية | الفلاحي | الكلفة بالآلف دينار | الصناعي | الكلفة بالآلف دينار | الخدمات | الكلفة بالآلف دينار | التجارة | الكلفة بالآلف دينار | الصناعات التقليدية | الكلفة بالآلف دينار | غير محدد |
|------------------|---------|---------------------|---------|---------------------|---------|---------------------|---------|---------------------|--------------------|---------------------|----------|
| عقارب | 38 | 6720 | 38 | 3100 | 28 | 1425.3 | 12 | 650 | 2 | 21 | 2 |
| منزل شاكرا | 42 | | 10 | | 12 | | 10 | - | 0 | 80 | 1 |
| بئر علي بن خليفة | 31 | | 18 | | 15 | | 18 | 158.6 | 2 | | 1 |
| الصخيرة | 50 | | 22 | | 24 | | 12 | 25 | 2 | | 0 |

المصدر: مركز الأعمال-صفاقس-

4.7 البنية الأساسية لجلب الاستثمار

تعتبر البنية الأساسية من أهم العناصر لجلب لاستثمارات و لتحسين جاذبية المنطقة. و تتمثل مكوناتها في :

1. وجود مناطق صناعية مهيأة
2. وجود مختلف الشبكات التحتية و خاصة الغاز الطبيعي.
3. وجود البنى التحتية للنقل (طرق سيارات, طرق وطنية, سكك حديدية, مطار, مناء...)
4. وجود يد عاملة مختصة و ذات كفاءة .
5. وجود تقاليد صناعية بالمنطقة
6. وجود مراكز تكوين مختصة.
7. قرب المنطقة الصناعية من مركز حضري به مختلف الخدمات التي ترتبط بحاجيات المستثمرين.
8. المسافة الفاصلة بين المنطقة و مركز الولاية (تمركز عدة مؤسسات على مستوى مركز الولاية)
9. التشجيع على الاستثمار

10. عدد نوايا الاستثمار

11. وجود مؤسسات صناعية متركزة

و لتقييم مدى استجابة مختلف المعتمديات المدروسة لهذه المتطلبات سنقوم بتحليل متعدد المعطيات مع إسناد علامات لكل عنصر بهدف إيجاد محور تنموي للمنطقة.

البنية الأساسية لجلب الاستثمار

| البنية الأساسية لجلب الاستثمار | | | | | | | | | | | | | | |
|--------------------------------|---------|-------|------------------|-----------|------------------|---------|------------|-------|----------|----------|-----------------|---------|---------------------------------------|------------------|
| المجموعة الثالثة | | | | | المجموعة الثانية | | | | | | المجموعة الأولى | | | |
| الغربية | الصخيرة | عقارب | بنر علي بن خليفة | منزل شاكر | هبيرة | السواسي | أولاد شامخ | شربان | زرمدين | بني حسان | سيدي الهاني | كندار | | |
| - | - | - | - | - | - | + | - | - | - | - | + | + | المناطق الصناعية المهيأة | المناطق الصناعية |
| + | - | - | + | + | - | - | - | - | + | - | - | + | المناطق الصناعية المبرمجة | |
| + | + | + | + | - | + | + | + | + | + | + | + | + | الكهرباء | الشبكات التحتية |
| -- | -- | -- | | -- | - | - | - | - | + | + | + | + | الماء الصالح للشرب | |
| - | - | + | - | - | - | + | - | - | ++ | ++ | - | - | شبكة التطهير | |
| - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | الغاز | |
| - | - | - | - | - | - | + | - | - | - | - | + | + | الطرق السيارة | البنى التحتية |
| - | - | - | - | - | - | - | - | - | + | + | - | - | حاملة الساحل | |
| - | + | + | + | + | - | - | - | - | - | - | + | + | طريق وطنية | |
| - | - | + | - | + | + | ++ | + | + | - | - | - | + | طريق جهوية | |
| - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | سكك حديدية | |
| ++ | + | ++ | ++ | ++ | ++ | ++ | + | ++ | ++ | ++ | +++ | ++++ | مطار النفيضة | المطارات |
| + | + | + | + | + | + | ++ | + | + | +++ | +++ | ++ | ++ | مطار سقانس- المنستير | |
| ++ | + | ++++ | ++++ | ++++ | ++ | ++ | ++ | ++ | + | + | + | + | مطار صفاقس | |
| + | ++ | +++ | + | +++ | ++ | +++ | + | +++ | +++ | +++ | ++++ | ++++ | ميناء سوسة | الموانئ |
| ++ | ++++ | ++++ | ++++ | ++++ | ++ | ++ | ++ | ++ | + | + | + | + | ميناء صفاقس | |
| ++ | ++ | ++ | ++ | ++ | ++ | ++ | + | ++ | ++ | ++ | +++ | ++++ | ميناء المياه العميقة بالنفيضة المبرمج | |
| ++ | +++++ | + | + | + | + | + | + | + | + | + | + | + | ميناء الصخيرة | |
| - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | يد عاملة مختصة وذات كفاءة | مؤهلات صناعية |
| + | + | ++++ | + | + | - | ++ | + | + | ++++ | ++ | +++ | ++ | وجود تقاليد صناعية | |
| + | + | ++++ | + | + | - | ++ | + | + | ++++ | ++ | +++ | ++ | وجود مؤسسات صناعية | |
| - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | وجود مراكز تكوين مختصة | |
| +++++ | - | +++ | +++ | ++++ | - | +++++ | - | - | +++++ | - | ++++ | ++++ | قرب المنطقة الصناعية من مركز حضري | الترايط الحضري |
| الصخيرة | | صفاقس | الصخيرة | صفاقس | | الجم | | | قصر هلال | | القيروان | النفيضة | المسافة بين المنطقة و مركز الولاية | |
| ++ | + | ++++ | ++ | +++ | + | ++ | + | + | +++++ | +++++ | +++ | +++ | التشجيع على الاستثمار | روح المبادرة |
| + | + | + | - | - | ++ | ++ | ++ | ++ | - | - | + | - | عدد نوايا الاستثمار | |
| ++ | +++ | ++++ | ++ | ++ | + | ++++ | ++ | ++ | ++++ | +++ | ++ | +++ | المجموع | |
| + | ++ | ++++ | ++ | ++ | + | +++ | + | + | ++++ | ++ | +++ | +++ | | |

انطلاقاً من هذا التحليل المتعدد المعطيات يمكن لنا أن نستنتج أنّ معتمديتي زرمدين و عقارب تتمتعان بعدة خصائص و إيجابيات تخوّل لهما أن يكونا قطبا صناعيا و عمرانيا و كذلك له دوره في هيكلة الفضاء. كذلك و انطلاقاً من هذا التحليل يمكننا تصنيف المعتمديات التابعة لمنطقة الدراسة بطريقة تفضلية استناداً على توفر البنية الأساسية لجاب الاستثمار:

- * المجموعة الأولى: زرمدين , عقارب, كندار و السّواسي
- * المجموعة الثانية: سيدي الهاني و بني حسّان, منزل شاكر, بئر علي بن خليفة و الصّخيرة.
- * المجموعة الثالثة: أولاد شامخ, شربان, هبيرة و الغربية.

1.4.7 الإطار التشريعي

تنتمي معتمديات عقارب و الغربية و الصخيرة و سيدي الهاني إلى المجموعة الأولى من مناطق التنمية الجهوية في قطاعات الصّناعة و الصّناعات التقليديّة و بعض الأنشطة المرتبطة بقطاع الخدمات. و تتمتع ببعض التشجيعات المتمثلة في:

- 8% كمنحة استثمار و قد انخفضت هذه المنحة من 25% إلى 8% بعد تنقيح الأمر عدد 483 لسنة 1999 بالأمر عدد 387 لسنة 2008.

أمّا بالنسبة لمعتمديات شربان و هبيرة و أولاد شامخ و بئر علي بن خليفة و منزل شاكر فتتنمي إلى المجموعة الثانية من مناطق تشجيع التنمية الجهوية في قطاعات الصناعة و الصناعات التقليدية و بعض أنشطة الخدمات.

- 15% كمنحة استثمار بعد أن كانت 25% في 1999.

- 50% من المصاريف الناتجة عن أشغال البنية الأساسية.

و قد كان لهذا الإطار التشريعي تأثير على توجّه المؤسسات للتركز بمنطقة الدراسة.

2.4.7 توجه المؤسسات للتركز بمنطقة الوسط الشرقي

| توجه المؤسسات للتركز بمنطقة الوسط الشرقي | | | | | | المعتمدية |
|--|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-------------|
| المجموع | 2005-2001 | 2001-1996 | 1995-1991 | 1990-1986 | 1985-1980 | |
| 486 | 132 | 127 | 72 | 63 | 92 | سوسة |
| 18 | 6 | 4 | 3 | 1 | 4 | سيدي بو علي |
| 17 | 4 | 1 | 2 | 3 | 7 | النفيسة |
| 11 | 3 | 4 | 3 | 0 | 1 | هرقلة |
| 13 | 7 | 6 | 0 | 0 | 0 | كندار |
| 15 | 1 | 4 | 1 | 4 | 5 | بوفيشة |
| 9 | 4 | 4 | 0 | 1 | 0 | سيدي الهاني |
| 569 | 157 | 150 | 71 | 72 | 1 | ولاية سوسة |
| 708 | 213 | 205 | 116 | 76 | 109 | المنستير |
| 14 | 3 | 2 | 3 | 4 | 4 | القالطة |

| | | | | | | |
|------|-----|-----|-----|-----|-----|--------------------|
| 15 | 7 | 2 | 3 | 0 | 0 | بني حسان |
| 31 | 9 | 10 | 3 | 0 | 1 | زرمدين |
| 768 | 232 | 219 | 125 | 4 | 6 | ولاية المنستير |
| 202 | 8 | 7 | 5 | 84 | 180 | قصور الساف |
| 107 | 11 | 2 | 2 | 2 | 92 | سيدي علوان |
| 14 | 1 | 5 | 0 | 0 | 4 | بومرداس |
| 17 | 1 | 5 | 2 | 4 | 7 | الشابة |
| 10 | 2 | 3 | 2 | 2 | 1 | الجم |
| 8 | 3 | 1 | 1 | 2 | 0 | السواسي |
| 15 | 2 | 1 | 1 | 0 | 5 | ملوش |
| 1 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | شربان |
| 371 | 29 | 24 | 13 | 0 | 289 | ولاية المهدية |
| 571 | 109 | 122 | 110 | 16 | 163 | صفاقس |
| 10 | 2 | 2 | 3 | 67 | 1 | شحية |
| 12 | 1 | 1 | 3 | 2 | 4 | سيدي صالح |
| 20 | 8 | 8 | 1 | 2 | 1 | عقارب |
| 18 | 11 | 11 | 0 | 0 | 3 | الغراب |
| 17 | 9 | 9 | 0 | 3 | 1 | جبنيانة |
| 13 | 2 | 2 | 2 | 3 | 5 | المحرس |
| 2 | 1 | 1 | 0 | 1 | 0 | قرفة |
| 11 | 2 | 2 | 3 | 1 | 1 | الحنشة |
| 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | الغريبة |
| 1 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | اللوزة |
| 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | الصخيرة |
| 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | بدر علي بن خليفة |
| 676 | 145 | 145 | 123 | 81 | 180 | ولاية صفاقس |
| 2384 | 563 | 538 | 332 | 157 | 476 | مجموع الاقليم |
| 95 | 39 | 30 | 8 | 5 | 3 | مجموع منطقة لدراسة |

المصدر: دراسة المنطقة الاقتصادية لإقليم الوسط الشرقي-2009-الإدارة العامة للتهيئة الترابية

خلاصة 9: نقاط القوة و نقاط الضعف لمناخ الاستثمارات:

| نقاط الضعف | نقاط القوة | |
|--|---|--|
| <p>- تأثير محدود للاستثمارات على تنمية المجموعة الأولى.</p> <p>- عدد محدود للمشاريع التي تم تنفيذها من القطاع الخاص.</p> <p>- ضعف مساهمة البنوك لتمويل المشاريع الفلاحية.</p> <p>- ضعف مساهمة المهاجرين في احداث مشاريع تنموية بالجهة.</p> | <p>- تطوّر هام في الاستثمارات العمومية بين المخطّط بين المخطّط العشر و المخطّط الحادية عشر.</p> <p>- استثمارات هامة لتحسين البنى التحتية خلال المخطّط العاشر.</p> <p>- استثمارات هامة لتنمية القطاعات الاقتصادية خلال المخطّط الحادي عشر.</p> <p>- تطوّر نوايا الاستثمار في القطاع الصناعي و المشاريع الفلاحية المصادق عليها.</p> <p>- مشاريع فلاحية هامة بسيدي الهاني بقيمة 10 000 ألف دينار.</p> <p>- تطوّر نوايا الاستثمار في قطاع الخدمات.</p> <p>- البنية الأساسية لجلب الاستثمار هامة.</p> <p>- تمّتع سيدي الهاني بمنحة تشجيعية 8%.</p> | <p>المجموعة الأولى: كندار سيدي الهاني</p> |
| <p>- عدم تدعيم القطاعات خلال المخطّط العشر باستثناء بني حسان.</p> <p>- البنى التحتية لجلب الاستثمار محدودة ببقية المعتمديات.</p> <p>- نوايا الاستثمار محدودة و منعدمة بعدة مناطق مثل هبيرة.</p> | <p>- تطوّر هام في الاستثمارات العمومية خلال المخطّط العاشر و المخطّط الحادي عشر.</p> <p>- استثمارات هامة لتدعيم البنى التحتية و الشبكات و التجهيزات الجماعية.</p> <p>- تمّتع شربان و السواسي و هبيرة و أولاد الشامخ بمنحة تنموية ب15%.</p> <p>- البنى الأساسية لجلب الاستثمار هامة بكل من السواسي و زرمدين.</p> | <p>المجموعة الثانية زرمدين بنيحسان أولاد الشامخ شربان هبيرة السواسي</p> |
| <p>- استثمارات محدودة لتدعيم القطاعات الاقتصادية.</p> <p>- نوايا الاستثمار و المشاريع المصادق عليها على مستوى الغربية محدودة.</p> | <p>- استثمارات عمومية هامة خلال المخطّط العاشر و الحادي عشر لتحسين البنى التحتية و الشبكات و التجهيزات الجماعية.</p> <p>- تمّتع الغربية و الصخيرة و عقارب بمنحة استثمار قدرها 8%.</p> <p>- نوايا الاستثمار هامة في القطاع الصناعي بمعتمدية عقارب و المشاريع المصادق عليها في قطاع الفلاحة على مستوى منزل شاكر.</p> | <p>المجموعة الثالثة بئر علي بخليفة الغربية الصخيرة عقارب منزل شاكر</p> |

8 الإشكاليات و أفاق التنمية

1.8 الإشكاليات العامة

مكن التشخيص المعمق لمنطقة الدراسة من إبراز عدد من المجموعات المتجانسة و التي تطرح إشكاليات متقاربة و إن تتوافق هذه المجموعات مع ما تم ضبطه بالضوابط المرجعية مع بعض الاختلافات في المجموعة الثانية و التي تضم كل من زرمدين و بني حسان و المعتمديات الداخلية لولاية المهديّة ذلك أن معتمديات ولاية المنستير تختلف إشكاليات تنميتها على معتمديات المهديّة . و لتحديد الإشكاليات بكل دقة سيقع تناولها و تبويبها في نقاط القوة و نقاط الضعف لكل مجموعة.

تمّ تبويب المعادلة عبر خمس مجالات و هي:

- 1- المجال الاقتصادي.
- 2- المجال الاجتماعي.
- 3- المجال الطبيعي.
- 4- البنية الأساسية.

1.1.8 المجال الاقتصادي

تختلف إشكاليات القطاعات الاقتصادية من معتمدية إلى أخرى و حسب القطاعات.

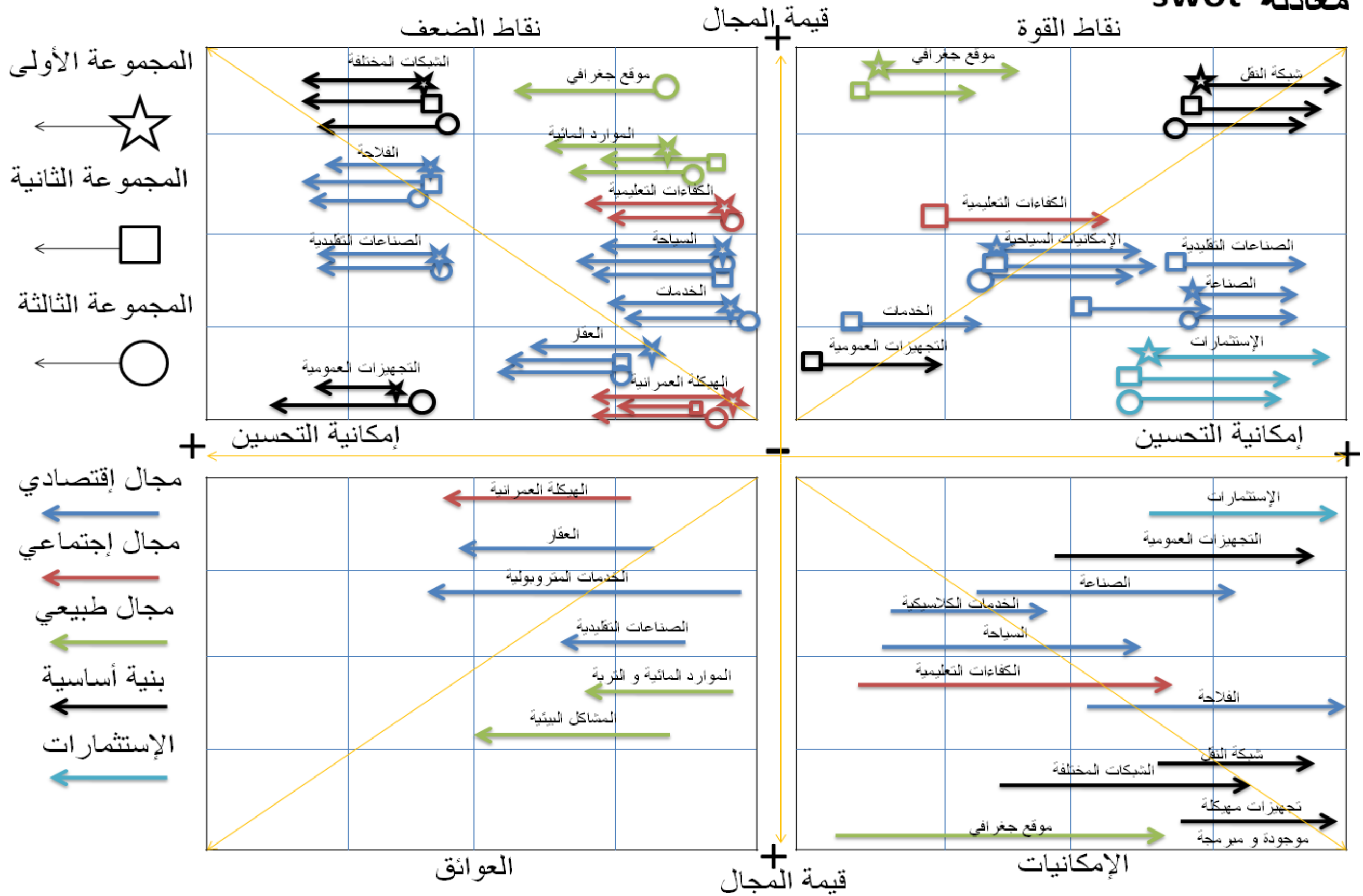
+ القطاع الفلاحي:

رغم أهميّة القطاع الفلاحي باعتباره أهمّ نشاط اقتصادي من حيث توفير مواطن الشغل تواجه الفلاحة تحديات عديدة ذات خصوصيات و تختلف من منطقة الى أخرى.

يواجه القطاع السقوي تحديا كبيرا نتيجة محدودية الموارد المائية بمنطقة الدراسة على مستوى منطقة الدراسة و خصوصا في سنوات الجفاف سواء بالنسبة لكامل الإقليم أو لمنطقة الدراسة. و أمام الحاجيات المتواصلة للاستهلاك في غير الفلاحة نتيجة النمو المتواصل لإقليم الوسط الشرقي أصبحت حاجيات الري الفلاحي إشكالا كبيرا خصوصا في ظل محدودية الموارد المحلية. كما يواجه القطاع الفلاحي مشاكل أخرى مرتبطة بالتجزئة أو بالوضعية العقارية و بقلّة اليد العاملة نتيجة هجرتها نحو الساحل و خصوصا اليد العاملة العائلية و الشبابية في ظل غياب مشاريع فلاحية و خدماتية و حتى صناعية تساهم في تثبيت السكان. فأصبحت المستغلات الفلاحية شبه هرمة إذ أصبح العمل بها يقتصر على أصحابها المالكين و هم في غالبهم من كبار السن (أكثر من 72% من أصحاب المستغلات الفلاحية تتجاوز أعمارهم 65 سنة).

إلى جانب ذلك يعاني القطاع الفلاحي من هرم الغراسات و التي آن الأوان لتشبيها و من مشكلة التصحر و التي تطرح بقوة خصوصا على مستوى معتمدية الصخيرة

معادلة swot



أما بالنسبة لقطاع تربية الماشية الكبرى فيغلب عليه الطابع الرعوي Extensif بالنسبة للأغنام و الأرعوي Hors sol بالنسبة للأبقار و يعتبر هذا القطاع هشا نتيجة افتقار منطقة الدراسة إلى الوفرة في الموارد العلفية و الرعوية و المائية لضمان كمية إنتاج تلبى الحاجيات من الاستهلاك و التحويل.

الى جانب النقص في الموارد العلفية, يشكو قطاع الماشية من مشكلة التزوّد بالعلف المدعم و يزداد هذا الاشكال في سنوات الجفاف.

و ينجرّ من عدم توفرّ هذه المادّة لتغطّيّة الحاجيات مشاكل من أبرزها الاحتكار و ارتفاع الأسعار مقابل عجز مال يعاني منه أغلب الفلاحين باعتبار محدوديّة مقدورتهم الماليّة ممّا يساهم في تهشيش هذا القطاع.

📌 القطاع الصناعي و الأنشطة الاقتصادية الصغرى:

يعتبر القطاع الصناعي بمنطقة الدراسة محدودا جدا نتيجة محدودية المناطق الصناعية المهيئة. و لم تساهم المناطق الصناعية الموجودة بمنطقة الدراسة في دفع عجلة التنمية و في التخفيض من نسبة البطالة و هذا راجع إلى عدة عوامل: أبرزها نوعية الصناعات الموجودة و التي في أغلبها تنتمي إلى قطاع النسيج و هذا القطاع رغم أنه يشغل عدد لا بأس به إلا أن أغلب المشتغلين هم من النساء و لا يتمتعون بأي كفاءة.

أما بالنسبة لقطاع الصناعات التقليدية و رغم وجود تقاليد في هذا القطاع بعدة معتمديات إلا أن هذا القطاع بقي هامشيا باعتبار تركّز أغلب المؤسسات للصناعات التقليدية بالمعتمديات الساحلية و الوسيطة. إذ تفنقر جل المعتمديات التي بها مؤسسات صناعية إلى مؤسسات صناعية تعتمد على الإمكانيات الموجودة بالمنطقة من ذلك الصناعات التحويلية التي ترتبط بالمنتجات الفلاحية للمنطقة, و المؤسسات الحرفيّة رغم المخزون التراثي الهام لمنطقة الدراسة خصوصا في ما يتعلّق بصنع الزربيّة و المرقوم. و قد يبقى هذا القطاع دون تطوير نتيجة تأخّر التكنولوجيات المستعملة إذ ينتج عنها انتاج محدود و قيمة مضافة محدودة و ضعيفة و بالتالي مدخول محدود. و ينتج عن هذه الحلقة استثمار محدود و عرقلة في تحسين الانتاج و هذه صورة من الحلقة المفرغة للفقر.

الى جانب مشكلة التزوّد و الترويج في قطاع الصناعات التقليديّة و الحرف الصغرى يطرح مشكل الكفاءة و التأطير إذ غالبا ما يتمّ تعلّم المهنة عن طريق الأسرة في غياب هياكل التأطير و مراكز تكوين قريبة. ممّا ينتج عنه افتقار المنتجات الى الابداع و التحديث.

2.1.8 المجال الاجتماعي

تضم منطقة الدراسة في آخر إحصاء جويلية 2010. 335.000 ساكنا منهم 45% دون العشرين عاما. و يعتبر هذا العنصر من أهم الثروات التي تزخر بها منطقة الدراسة, إلا أن هذه الثروة تعاني من الهشاشة نتيجة كثرة الهجرة إلى المعتمديات الساحلية القريبة من منطقة الدراسة و نتيجة النمو الديمغرافي المحدود لأغلب المعتمديات و لنفور السكان منها. حتى أن هذه المعتمديات أصبحت غير

قادرة على المحافظة على نموها الطبيعي. و نجد أن على 13 معتمدية 4 معتمديات سجلت نسبة نمو قريبة من الصفر أو سالبة وهي معتمديات منزل شاكور و بئر علي بن خليفة و هبيرة و أولاد شامخ.

كما يلاحظ أن نسبة البطالة هامة في مختلف المعتمديات و تبلغ 16% فباستثناء معتمديتي زرمدين و بني حسان فقد تجاوزت نسبة البطالة في مختلف المعتمديات الأخرى النسبة المسجلة سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي. و تمس البطالة الجنسين على حد السواء و مختلف الفئات العمرية كما تعتبر نسبة الأمية هامة نتيجة الانقطاع المبكر على التعليم. و قد ساهم عدم وجود مراكز تكوين مختصة على مستوى هذه المعتمديات في تعميق هذا الإشكال.

أما بالنسبة للهيكلة العمرانية للمدن، فإنه رغم شساعة محيط الدراسة من حيث المساحة إلا أن التشتت السكاني يعتبر من أهم العوائق لضمان تنمية مستدامة بمنطقة الدراسة ذلك أن نسبة التحضر بها لا تتجاوز 31%. و هذه النسبة تخفي الفوارق بين مختلف المعتمديات. و بالرغم من أن معتمديتي بني حسان و زرمدين يتمتعان ب 100% كنسبة تحضر إلا أن هذه النسبة لا تعكس الصورة الحقيقية للمنطقتين ذلك أن كلا المعتمديتين تتميزان بنسيج عمراني مشتت و لا يختلف كثيرا على المعتمديات الأخرى في شيء.

و يعيق هذا التشتت التنمية من عدة أوجه نذكر منها:

- المبالغ المحقة و المكلفة لتطوير البنى التحتية بها.
- طول المسالك التي و جب تهيأتها لتحسين ظروف العيش.
- عدم وجود شبكة خدمات تساهم في تحسين ظروف عيش المتساكنين و في الحد من معاناة التنقل مع ما يمثلته التنقل من مصاريف تنقل كاهل المواطن و تساهم في تعميق مشاكله.
- عدم وجود مراكز عمرانية هامة تساهم في تحسين جاذبية المدن و في تثبيت السكان بها.

لذلك فإن تطوير المدن الموجودة و تدعيمها لتلعب دورها في التنمية يعتبر خيارا لا يمكن الحيد عنه لأن المدينة هي أهم دعامة للاقتصاد و لتطويره. و لتعزيز الدورة الاقتصادية بهذه المناطق و جب تأهيل هذه المدن و الرفع من مستواها و من نسبة تأطيرها و لا يمكن تحقيق ذلك إلا عبر وضع إستراتيجية عامة بعيدة المدى تأخذ بعين الاعتبار جميع العوائق و تحاول حلها.

3.1.8 المجال الطبيعي

لتحقيق تنمية مستدامة على مستوى منطقة الدراسة فإن أول المبادئ هي المحافظة على الموارد الطبيعية الموجودة بمنطقة الدراسة و التي تعتبر محدودة إلا أن تثمينها يبقى ممكنا (الموارد المائية، التربة و الهواء) و كذلك فإن المحافظة على مختلف المنظومات الطبيعية يعد أمرا حتميا (السبخ، الغابات...) إلى جانب خطة تصرف محكمة و تتمثل في:

- توحيد هياكل التصرف في المنظومات الطبيعية: إمكانية إيجاد مشروع بيئية
environnementale

التحكم في ديمومة الموارد الطبيعية الموجودة و خاصة منها الأراضي الفلاحية الخصبة بالمحافظة
عليها من الانجراف و خطر التصحر و الفيضانات و الاستعمال المشط للمواد المداوية و الموارد
المائية.

- التعمق في إيجاد قطاعات اقتصادية تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الوسط الطبيعي بمنطقة
الدراسة.

2.8 . الإشكاليات الخاصة

| المجموعة الأولى | المجموعة الثانية | المجموعة الثالثة |
|--|---|--|
| <p>الوسط الطبيعي</p> <p>- ضعف استغلال الموقع الجغرافي المميز لكلا المعتمديتين لتطوير الخدمات لأدفاق العبور سواء على الطريق الوطنية رقم 2 أو رقم 12.</p> <p>- موارد من التربة ذات مردودية ضعيفة للمنتوجات الفلاحية و موارد مائية محدودة مع نسبة ملوحة مرتفعة.</p> <p>- 48% من الأراضي الفلاحية غير صالحة للزراعة.</p> | <p>- وجود سبخة سيدي الهاني كعنصر قطيعة بين معتمديتي المنستير و معتمديات المهديّة.</p> <p>- بعد كل من هبيرة و شربان عن المحاور الرئيسية.</p> <p>- عدم الاستفادة من المعتمديات المجاورة لخلق علاقات تفاضلية بينها.</p> <p>- بعد مختلف معتمديات هذه المجموعة عن مركزي الولايتين المهديّة و المنستير.</p> <p>- معدل التساقطات محدود.</p> <p>- نسبة ملوحة مرتفعة في المائدين السطحية و العميقة و موارد مائية محدودة.</p> <p>- مساحات فلاحية هامة يهددها خطر الانجراف.</p> | <p>- عدم وجود علاقات تفاضلية بين المعتمديات الداخلية و صفاقس الكبرى.</p> <p>- بعد مختلف المعتمديات باستثناء عقارب عن مركز الولاية (صفاقس).</p> <p>- بعد الغربية على المحاور الرئيسية.</p> <p>- مساحة المراعي محدودة و تتركز بالصخيرة.</p> <p>- مساحات فلاحية هامة يهددها خطر التصحر خصوصا على مستوى الصخيرة.</p> <p>- تمركز الموارد السطحية القابلة للاستغلال بمناطق محدودة.</p> |
| <p>الموارد البشرية</p> <p>نسبة تحضر ضعيفة و تركز أغلب السكان بالمناطق الريفية.</p> <p>- تشتت سكاني كبير و نسبة كثافة سكانية ضعيفة.</p> <p>- معتمديات طاردة للسكان: صافي الهجرة الداخلية سلبي.</p> <p>- نسبة التمدرس ضعيفة بكلا المعتمديتين (90.9% بكندار و 92% بسيدي الهاني).</p> <p>- نسبة التمدرس بالتعليم العالي منخفضة (5,7% بكندار و 4,7% بسيدي الهاني).</p> <p>- نسبة أمية مرتفعة (30.8% بكندار و 35.7% بسيدي الهاني).</p> <p>- نسبة بطالة مرتفعة خاصة بسيدي الهاني (18.7%).</p> <p>- 75% من العاطلين عن العمل من ذوي التعليم المحدود (لا شيء و ابتدائي).</p> <p>- تقلص عروض الشغل لفائدة غير الاطارات بين 2007 و 2010</p> | <p>- نسبة نمو سلبية و كثافة سكانية ضعيفة لمعتمديات شربان و هبيرة و أولاد شامخ.</p> <p>- نسبة تحضر ضعيفة و تتراوح بين 10% و 25% و لم تتطور هذه النسبة بين سنة 2004 و 2010 بكل من معتمديات السواسي و هبيرة و أولاد شامخ و شربان.</p> <p>- الحاصل الهجري العام مرتفع و سالب بمعتمدية السواسي.</p> <p>- نسبة الذكور منخفضة بهبيرة (47.2%).</p> <p>- نسبة التمدرس محدودة بكل من السواسي و أولاد شامخ.</p> <p>- نسبة التمدرس بالتعليم العالي لا تتجاوز 10% بالنسبة لمعتمديات السواسي و شربان و هبيرة و أولاد شامخ.</p> <p>- نسبة أمية مرتفعة بمعتمديات المهديّة و تتجاوز 33%.</p> <p>- نسبة بطالة مرتفعة ببقية معتمديات المجموعة (السواسي, هبيرة و شربان) أكثر من 15%.</p> <p>- المستوى التعليمي للعاطلين عن العمل محدود (ابتدائي, لا شيء).</p> <p>- عدم تطوّر طلبات الشغل لفائدة الإطارات بين 2007 و 2010.</p> | <p>- تشتت سكاني هام و كثافة سكانية محدودة.</p> <p>- نسبة تحضر ضعيفة خصوصا على مستوى بئر علي بن خليفة و منزل شاكور (9.5% و 6.4%)</p> <p>- الحاصل الهجري العام سالب و مرتفع بكل من بئر علي بن خليفة و منزل شاكور.</p> <p>- نسبة التمدرس منخفضة و أقل من النسبة المسجلة على مستوى الولاية.</p> <p>- نسبة الأمية مرتفعة جدا و تتجاوز 30%.</p> <p>- نسبة التمدرس بالتعليم العالي منخفضة.</p> <p>- نسبة البطالة مرتفعة و نسبة نشاط محدودة.</p> <p>- تركز أغلب المشغّلين بالقطاع الفلاحي و بدرجة ثانية البناء و الأشغال العامة (شغل موسمي).</p> <p>- مستوى تعليمي محدود للعاطلين عن العمل.</p> <p>- عروض الشغل لفائدة غير الإطارات لا تنماشى مع الكفاءات المهنية لطالبي الشغل من نفس الصنف.</p> |

| | | | |
|---|--|--|------------------------------|
| <p>- موارد فلاحية مهددة: ظاهرة التصحر بالنسبة للأراضي و ظاهرة ازدياد ملوحة المياه.</p> <p>- المشكل العقاري يبقى قائما باعتبار أن المسح العقاري لم يشمل مختلف المعتمديات.</p> <p>- قدم و تاكل الحواجز المائية.(CES)</p> <p>- المديونية لصغار الفلاحين مما يجعلهم عاجزين عن تطوير قطاع الفلاحة و على المواصله فيه.</p> <p>- ظاهرة تفریط الفلاح في أرضه نتيجة إمكانياته المحدودة.</p> <p>- غياب الهياكل الجماعية.</p> <p>- وجود عدة آبار متروكة (عدم قدرة الفلاح على إعادة صيانتها لاستغلالها: مشكلة المديونية</p> <p>- غياب هياكل الترويج و التخزين و عدم وجود نقطة تجميع الانتاجات الفلاحية ثم تسويقها فيما بعد.</p> <p>- محدودية مراكز تجميع الحليب و محدودية قطاع تربية البقر الحلوب رغم اعتباره قطاعا حيويا يمكن أن يساهم في دعم التنمية بالمنطقة.</p> <p>- رغم أهمية قطاع تربية الماشية و ما يمكن أن يضمه من دخل إلى الفلاحين فان هذا القطاع لا يتمتع بمنح تشجيع و لا بقروض يمكن أن تساهم في تشجيع الفلاح</p> <p>- محدودية وجود وحدات تحويلية للنهوض بالقطاع الفلاحي.</p> <p>- تغلب على المعتمدية الفلاحة البعلية وتمثل 98% و ترتبط هذه الفلاحة بالعوامل المناخية.</p> <p>- أمام محدودية الإنتاج و قلة المسالك المعبدة يصبح مشكل الترويج قائما خصوصا مع وجود طرقات غير مهينة و يصعب التنقل بها. و عدم وجود هياكل مساندة.</p> | <p>صغر المستغلات الفلاحية ووضعية عقارية شائكة و تشتت الملكية.</p> <p>- هجرة اليد العاملة المختصة و اقتصارها على اليد العاملة العائلية.</p> <p>- هرم المشتغلين الفلاحيين (أكثر من 70% تجاوز سنهم 65 سنة) بمعتمديات المهديّة.</p> <p>- هرم الغراسات ووجوب تشبيها.</p> <p>- مديونية صغار الفلاحين خصوصا بمعتمديات المهديّة.</p> <p>- وجود عدة آبار غير مستغلة على الوجه الأكمل.</p> <p>- عدم وجود وحدات صناعية لتحويل و توظيف المنتوجات الفلاحية.</p> <p>- موارد فلاحية مهددة بظاهرة التصحر, و مياه السيالان و الانجراف.</p> <p>- عدم وجود مراكز للتكوين في القطاع الفلاحي لتحفيز الشباب على الاستثمار بهذا القطاع.</p> <p>- وجود مراكز لتجميع الحليب لا تشتغل.</p> <p>- عجز هام في توفير العلف للماشية مما يثقل كاهل الفلاح.</p> | <p>موارد مائية و موارد من التربة محدودة.</p> <p>- الاعتماد خاصة على الفلاحة البعلية المرتبطة بالظروف المناخية.</p> <p>- غياب تقاليد التعامل مع بعض الزراعات السقوية.</p> <p>- تشتت الملكية داخل المناطق السقوية العمومية.</p> <p>- المنطقة السقوية بكروسية و التي أثقلت كاهل الفلاحين دون استغلالها (ملوحة مرتفعة).</p> <p>- الوضعية العقارية الشائكة لمختلف الأراضي الغير مسوية (كندار)(هنشير OTD).</p> <p>- عجز مالي في مختلف المجامع.</p> <p>- ضعف الإمكانيات للفلاحين و صعوبة التنقل نتيجة رداءة أغلب المسالك الفلاحية خصوصا على مستوى كندار</p> <p>- محدودية الضغط الكهربائي بسببي الهاني (كروسية) و تكلفة مرتفعة للسخ.</p> <p>- ارتفاع تسعيرة الماء داخل المجامع</p> | <p>القطاع الفلاحي</p> |
|---|--|--|------------------------------|

| | | | |
|---|---|--|---|
| <p>- محدودية العرض للمناطق الصناعية و افتقار أغلب المعتمديات لمناطق صناعية مهيأة. - موارد مائية محدودة مما يحد من تنوع الصناعات. - ضعف المبادرات الخاصة لاستغلال الامتيازات التنموية. - عدم وجود مراكز عمرانية يمكن أن تدّعم جاذبية المعتمديات. - ارتفاع ثمن المقاسم الصناعية. - ضعف تشجيعات الدولة للاستثمار فيها مما أدى إلى عزوف الباعثين على الانتصاب فيها.</p> | <p>افتقار مختلف المعتمديات إلى مناطق صناعية مهيأة باستثناء السواسي. - عوائق عقارية لتهيئة مناطق صناعية مثل ما هو الحال لرأس المرج. - اتجاه النسيج الصناعي إلى هيمنة قطاع وحيد مرتبط بالنسيج. - ضعف المبادرات الخاصة لاستغلال الامتيازات التنموية بكل من معتمديات المهديّة. - غياب تقاليد صناعية بمعتمديات هبيرة و أولاد شامخ و شربان. - موارد مائية محدودة مما يحد من تطوّر و تنوّع عدّة صناعات. - محدوديّة الصناعات التحويلية التي يمكن أن تساهم في تنشيط القطاع الفلاحي و خاصّة بمعتمدية بني حسان. - التقيص من المنحة التشجيعية من 25% إلى 15%.</p> | <p>- تراجع عدد المؤسسات بين سنة 2008 و 2010 بسيد الهاني. - عدم تنوع الصناعات الموجودة , أغلبها مرتبط بقطاع النسيج. - محدودية العرض في ما يخص المناطق الصناعية. - عدم تمتع كندار بامتيازات التنمية الجهوية. - اشكاليات عقارية تحول دون توفير المخزون العقاري الصناعي.</p> | <p>القطاع الصناعي</p> |
| | | <p>- عدم وجود وحدات سياحية و فضاءات للخدمات على مستوى محاور العبور. - عدم وجود مسالك سياحية مهيأة على مستوى سبخة سيدي الهاني و مسالك ثقافية تربط بين مختلف المعتمديات. - عدم وجود مشروع ترميم سبخة سيدي الهاني في إطار تدعيم السياحة الايكولوجية. - عدم ترميم المخزون الثقافي و التراثي للمنطقة ككل. - عدم وجود متاحف للتعريف بمخزون المنطقة. - عدم وجود تقاليد سياحية بالمنطقة. - عدم وجود مراكز لتدعيم الصناعات التقليدية و لدعم الحرفيين.</p> | <p>قطاع السياحة و الصناعات التقليدية</p> |
| <p>- تعاني الغربية من نقص على مستوى شبكة الطرقات و الربط مع مختلف المناطق مما يؤدي إلى عزلتها نسبيا. - شدة الضغط على الطريق الوطنية رقم 1 و ما يخلفه من إكتضاض. - قلّة المسالك الفلاحية المهيأة.</p> | <p>- صعوبة الوصول إلى كل من هبيرة و شربان نظرا لبعدهما عن المحاور الرئيسية مما يجعل كليهما في وضعية منغلقة. - الحالة السيئة لبعض الطرقات خاصة في معتمديتي شربان و هبيرة و التي تعتبر عائقا للتواصل مع ولايتي القيروان و صفاقس محدودية المسالك الريفية التي تربط بين مركز المعتمدية و باقي فضاءها.</p> | <p>- شدة الضغط على الطريق الوطنية رقم 2 و ما يخلفه من إكتضاض. - تهيئة المسالك الفلاحية محدودة 60% بسيدي الهاني و 25% بكندار.</p> | <p>شبكة البنى التحتية</p> |

| | | | |
|----------------------------------|--|--|--|
| <p>الشبكات المختلفة</p> | <ul style="list-style-type: none"> - غياب تام لشبكة الغاز الطبيعي. - ضعف الطاقة الكهربائية (ضغط منخفض يتوزع بين الاستهلاك المنزلي و الصناعي) - تفتقر هذه المجموعة إلى شبكة التطهير | <ul style="list-style-type: none"> - ضعف نسبة الارتباط بشبكة الماء الصالح للشرب بالمعتمديات التابعة للمهدية و خاصة شربان. - غياب تام لشبكة الغاز الطبيعي. - ضعف طاقة الاستيعاب خاصة بزرمدين التي تعاني من انقطاع مستمر للتيار الكهربائي. - افتقار كل من شربان, أولاد الشامخ و هبيرة إلى شبكات التطهير. | <ul style="list-style-type: none"> - غياب تام لشبكة التطهير بكامل المجموعة ما عدى عقارب. - ضعف الطاقة الكهربائية (ضغط منخفض موزع بين استهلاك منزلي و صناعي). - نسبة ارتباط ضعيفة بشبكة الماء الصالح للشرب و خاصة ببئر علي بن خليفة (17.9%) - نقص كبير في البنية التحتية بالمناطق الصناعية و عدو توفر آليات للصناعة. |
| <p>التجهيزات الجماعية</p> | <ul style="list-style-type: none"> - يعاني القطاع الصحي بالمجموعة الأولى نقصا في التجهيزات الصحية والإطارات. - عدم تواجد أي مصحة أو مخبر خاص أو مركز لتصفية الدم أو حتى محل تمرير. - نقص فادح في عدد المستشفيات خاصة المحلية. - عدم وجود محاضن أو قاعات رياضية عمومية أو خاصة . - افتقار المجموعة الأولى لدور الشباب. - تمتلك المجموعة الأولى التجهيزات الأساسية الغير مهيكلة. | <ul style="list-style-type: none"> - تشكو معتمدية هبيرة من نقص في المؤسسات التعليمية من مدارس ومعاهد . - نقص فادح في عدد المستشفيات المحلية و الجهوية . - عدم تواجد مصحة أو مخبر خاص أو مركز تصفية للدم أو محل تمرير . - مراكز الصحة الأساسية ذات نسبة ضئيلة و بالكاد تفي بالغرض في كل من معتمدية هبيرة و بني حسان . - عدم تواجد محاضن ما عدى زرمدين و بني حسان أو قاعات رياضية عمومية بكامل المجموعة . - تمتلك المجموعة الثانية التجهيزات الأساسية فقط لكنها تفتقر للموارد البشرية و المادية لتنميتها و النهوض بها. - افتقار المنطقة لمراكز طب استعجالي و طب الاختصاص. | <ul style="list-style-type: none"> - سجلت معتمدية بئر علي بن خليفة أعلى نسبة في عدد المنقطعين عن الدراسة. - نقص في عدد المستشفيات المحلية و الجهوية. - عدم تواجد تجهيزات صحية خاصة بكامل المجموعة الثالثة. - تعاني المجموعة الثالثة من نقص في جميع التجهيزات الصحية و في الإطارات و خاصة في طب الاختصاص. - عدم تواجد للقاعات الرياضية و للمحاضن بكامل المجموعة. - تشكو معتمدية الغربية من نقص كبير في التجهيزات الثقافية و الشبابية. |
| <p>الهيكلية العمرانية</p> | <ul style="list-style-type: none"> - مراكز عمرانية صغيرة و لا تتجاوز 4 000 ساكنا. - مراكز عمرانية مستقطبة من طرف سوسة الكبرى بالنسبة لكندار و من طرف القيروان بالنسبة لسبيدي الهاني. - مستوى تأطير المدن محدود. - مراكز عمرانية يحيط بها فضاء ريفي شاسع. - سبخة الكلبية رغم أهميتها الأيكولوجية تمثل نقطة قطيعة بين المركزين العمرانيين لهذه المجموعة. | <ul style="list-style-type: none"> - أغلب المراكز العمرانية صغيرة و مستوى تأطير يعتبر محدودا. - تركّز التجهيزات الاقتصادية بمنطقة واحدة(السواسي). - مدينة هبيرة بعيدة عن المحاور الرئيسية. - مراكز ريفية تفتقر الى التجهيزات الأساسية. - أغلب المراكز العمرانية بنسبة أقل من 1 و سلبية: - مراكز طاردة للسكان و غير قادرة على تثبيت سكّاتها. - مراكز مستقطبة من طرف المنستير و صفاقس و القيروان. | <ul style="list-style-type: none"> - نسبة النمو قريبة من الصّفر أو سلبية على مستوى بقية المراكز الأخرى. - مراكز عمرانية صغيرة تحيط بها فضاء ريفي شاسع. - مدن غير قادرة على تأطير محيطها الرّيفي. - مراكز مستقطبة من طرف صفاقس. |
| <p>مناخ الاستثمارات</p> | <ul style="list-style-type: none"> - تأثير محدود للاستثمارات على تنمية المجموعة الأولى. - عدد محدود للمشاريع التي تم تنفيذها من القطاع الخاص. - ضعف مساهمة البنوك لتمويل المشاريع الفلاحية. - ضعف مساهمة المهاجرين في احداث مشاريع تنموية بالجهة | <ul style="list-style-type: none"> - عدم تدعيم القطاعات خلال المخطط العشر باستثناء بني حسان. - البنى التحتية لجلب الاستثمار محدودة ببقية المعتمديات. - نوايا الاستثمار محدودة و منعومة بعدة مناطق مثل هبيرة. | <ul style="list-style-type: none"> - استثمارات محدودة لتدعيم القطاعات الاقتصادية. - نوايا الاستثمار و المشاريع المصادق عليها على مستوى الغربية محدودة. |

3.8 أفاق التنمية

أثبتت طريقة التحليل (SWOT) أنّ منطقة الدّراسة هي مجموعة متجانسة تتمتع بعدة نقاط قوّة و أنّ هناك عدّة إمكانيات على مستوى محيطها يمكن استغلالها لوضع إستراتيجية تنموية على المدى المتوسط و البعيد. كما تشكو المنطقة من عدّة نقاط ضعف و من عدّة عوائق تحيط بها و لها تأثير على تنميتها و التي يجب أخذها بعين الاعتبار.

1.3.8 الوسط الطبيعي و الموارد الطبيعية

| الموارد الطبيعية | الوسط الطبيعي | |
|--|--|------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> • تتمين سبخة سيدي الهاني نظرا لمساحتها الشاسعة و ثرائها الإيكولوجي بتهيئتها ووضع خطة تصريف مندمجة لتتمين الزراعات على جوانبها مثل الهندي الأملس والذي يمكن استعماله كعلف للإبل و بعض المواشي الأخرى. • وضع خطة استصلاح الأراضي الفلاحية الغير قابلة للزراعة (48%). • التغلب على محدودية الموارد المائية بالنظر بترشيد الاستهلاك المنزلي وبعث أنشطة اقتصادية غير مستهلكة للماء. | <ul style="list-style-type: none"> - استغلال الموقع الجغرافي المميز لكندار و سيدي الهاني. - خلق علاقات تفاضلية بين كندار, القلعة الكبرى, سيدي بوعلي, النفيضة. - استفادة معتمدية سيدي الهاني من قربها من مركز ولاية القبروان و من مدينة مساكن و خلق علاقات تفاضلية بينهم. | المجموعة الأولى |
| <ul style="list-style-type: none"> • استغلال النسبة المرتفعة من الموارد من التربة الصالحة للزراعة (84.4%) و أراضي المحترثة (74.6%) وذلك بتنشيط القطاع الفلاحي. • الاستفادة من أهمية المراعي و خاصة بأولاد الشامخ و ذلك بالتشجيع على تهيئة المناطق الرعوية. • إيجاد حلول لمشكلة الانجراف التي تهدد الأراضي الفلاحية. • إعداد دراسات للنظر في إمكانية تحسين الموارد المائية إذ تتميز المائدة المائية بارتفاع نسبة الملوحة. محطة لتحلية المياه. | <ul style="list-style-type: none"> - استغلال قرب كل من زرمدين و بني حسان من الطريق الوطنية رقم 1 و من الطريق السيارة A1 تتمين قرب معتمديات هذه المجموعة من المعتمديات المجاورة لها و التي تتمتع بطاقات اقتصادية هامة خاصة : جمال, قصر هلال, بومرداس و الجم. - تحسين الربط مع مركز الولايتين (المهدية و المنستير). - تحسين الربط بين مختلف معتمديات المجموعة الواحدة | المجموعة الثانية |
| <ul style="list-style-type: none"> • الاستفادة من توفر الموارد المائية بكل من عقارب و بئر علي بن خليفة. • التصدي لمشكلة التصحر التي تهدد المساحات الفلاحية خاصة بالصخيرة. • إنشاء مساحة مراعي جديدة. | <ul style="list-style-type: none"> - تهمين الواجهة البحرية لكل من الغربية و الصخيرة. - إنشاء علاقات تفاضلية بين هذه المجموعة و صفاقس الكبرى. - تحسين الربط مع مركز الولاية. - الاستفادة من قرب كل من منزل شاكر و بئر علي بن خليفة من الرقاب كقطب فلاحى هام و خلق علاقات تفاضلية بينهم. | المجموعة الثالثة |

2.3.8 القطاعات الاقتصادية

| السياحة | القطاع الصناعي | القطاع الفلاحي |
|---|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> • استغلال سبخة سيدي الهاني في السياحة الايكولوجية بتهيئة مسالك صحية و مسالك سياحية تربط بين مختلف الأماكن الرطبة للإقليم • إرساء السياحة الثقافية و الايكولوجية بالمنطقة : تهيئة مسالك سياحية ثقافية تربط بين النفيضة ,سيدي خليفة و القيروان مرور ا بكندار و دار بالواعر • تطوير سياحة العبور على الطريق الوطنية رقم 2 ورقم 12 بتهيئة فضاءات استراحة تستجيب لمتطلبات سياحة العبور. • الاستفادة من المناخ المعتد للمنطقة • الاستفادة من قرب المنطقة لمطار النفيضة • إرساء وحدات سياحية و فضاءات خدماتية على مستوى محاور العبور • تميم سبخة سيدي الهاني وادماجها في السياحة الايكولوجية • انجاز متاحف للتعريف بمخزون المنطقة و تدعيم السياحة الثقافية. • وضع إستراتيجية تنموية لتنوع المنتج السياحي على مستوى الإقليم المرتبط حاليا بالسياحة الشاطئية و ذلك ببرمجة أيام سياحية بالمعتمديات الداخلية للتعريف بالخصوصيات البيئية و الفلوكورية و الثقافية. | <ul style="list-style-type: none"> • تدعيم مراكز التكوين و نوعية التكوين مع ما يتماشى مع متطلبات السوق • الاستفادة من قرب المنطقة الصناعية بكندار من المركب الصناعي بالنفيضة: وضع خطة إستراتيجية لتمرکز الصناعة بتخفيف الضغط عن الأماكن الحساسة القريبة من الشواطئ • تشجيع المستثمرين على الاستفادة من الامتيازات التنموية الجهوية المسندة لسيدي الهاني • تهيئة المنطقة الصناعية المبرمجة بكل من بكندار لتدعيم عروض المنطقة • إنشاء مخزون عقاري صناعي • تحسين البنى التحتية للمجموعة و تدعيم المراكز العمرانية. | <ul style="list-style-type: none"> • استثمار المساحة الهامة المتوفرة قرب سبخة سيدي الهاني في تهيئة مراعي الهندي الأملس و إدخال تربية الإبل كحماية للقطيع و لتنمية الاقتصاد الفلاحي. • تدعيم المجامع التنموية المتوفرة لمساعدة الفلاحين و خاصة الصغار منهم • إيجاد حلول للتغلب على محدودية الموارد المائية و من التربة و ذلك بتوجيه الفلاح للمنتجات التي تستجيب لخصوصيات المنطقة. • تنمية الفلاحة السقوية في الاماكن التي تستجيب لخصوصيات هذا النوع من الفلاحة • البحث عن نوع زراعات تتماشى مع الملوحة المرتفعة لمنطقة الكروسية بمعتمدية سيدي الهاني. • تسوية الوضعية العقارية لبعض الأراضي خاصة بكندار (أراضي OTD) • تدعيم مساعدات للفلاحين لتحسين إمكانيتهم. • تحسين المسالك الفلاحية لضمان سهولة التنقل خاصة بسيدي الهاني • تحسين مستوى الضغط الكهربائي خاصة بسيدي الهاني • النظر في حلّ مشكلة مديونية الفلاحين الصغار و التي تعيقهم عن مواصلة نشاطهم. |

| | | |
|--|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> • استغلال تميز الصناعات التقليدية في قطاع النسيج للنهوض بالمنطقة بتدعيم هذه الصناعة وخصوصا بمعتمديات المهديّة. • تدعيم وضعيّة السوّاسي و أولاد شامخ كمنطقة عبور بين الجّم، كمدينة سياحيّة و ثقافيّة و القيروان وذلك بإدماجها ضمن مسلك ثقافي يعرف بالمخزون الثقافي لإقليم الوسط الشرقي و سالغربي • استغلال خاصيّة مطار سقانس- المنستير المتخصّص في سفرات (Sharter) لتدعيم السياحة و انفتاح الجهة. • استغلال الإمكانيات الثقافية و الفلكلوريّة و التقليديّة للمنطقة. • تنمية المخزون الثقافي. • إنجاز برنامج التدخل لدراسة مسلك الزيتون للنهوض بالسياحة الايكولوجيّة بالمنطقة التي قامت بها وزارة البيئة. • تثمين الرصيد الأثري بهييرة ببرمجة دراسة لتحديد المواقع الأثرية و تثمينها • إرساء وحدات سياحية و فضاءات خدميّة على مستوى السواسي • إنجاز متاحف للتعريف بمخزون • مزيد العناية بقطاع الصناعات التقليدية بتركيز وحدات إنتاج في صناعة الزربية و المرقوم و الخياطة و التطريز و تسهيل ترويج المنتج (تكفل الذولة أو الجمعيات بإيجاد مسالك توزيع). | <ul style="list-style-type: none"> • تدعيم النسيج الصناعي بمختلف معتمديات السواسي زرمدين و بني حسان. • انجاز المناطق الصناعية المبرمجة بكل من زرمدين و بني حسان لتحسين عروض المنطقة. • الاستفادة من النسق التصاعدي لتركز المؤسسات الصناعية بالسواسي بتدعيم جاذبية هذه المنطقة: البنى التحتية، الكفاءات • تشجيع بوادر التنمية الصناعية بكل من شريان و أولاد شامخ بتهيئة النواة الصناعية المبرمجة على مستوى شريان وبعث منطقة بأولاد شامخ. • تشجيع المستثمرين على الاستفادة من الامتيازات التنمية الجهوية المسندة لكل من: شريان ; أولاد شامخ هييرة و السواسي • استغلال تنوع المنتج الفلاحي للتشجيع على الصناعات التحويلية • انجاز النوى الصناعية المبرمجة بكل من : السواسي; هييرة و شريان في اطار التنمية المندمجة • برمجة مناطق صناعية مهياة بكامل معتمديات المنطقة • تسوية الوضعية العقارية على مستوى هييرة خاصة وكذلك زرمدين و بني حسان للتمكن من تهيئة مناطق صناعية • تنويع الإنتاج الصناعي • تدعيم المبادرات الخاصة لاستغلال الامتيازات التنموية بكل من معتمديات المهديّة • إرساء تقاليد صناعية بمعتمديات هييرة أولاد شامخ و شريان • تطوير الصناعات التحويلية التي يمكن ان تساهم في تنشيط القطاع الفلاحي و خاصة بمعتمدية بني حسان • إيجاد حلول لمحدودية الموارد المائية للقدرة على تنويع المنتج الصناعي. • برمجة دراسة للنظر في مخزون هييرة من الموارد الأولية (كالرمل والجبس ...) لتثمينه بإدماجه في ميادين الصناعة. | <ul style="list-style-type: none"> • استغلال الموارد المائية الهامة بكل من بني حسان و أولاد شامخ و هييرة لتدعيم الفلاحة السقوية • استغلال أهمية الأراضي السقوية و مردوديتها وتعمير أساليب العمل و تنويع الزراعات و خاصة العلفية منها لتطوير قطاع تربية الأبقار و إنتاج الحليب. • تدعيم التقاليد الفلاحية و الإنتاج المتنوع بالمنطقة من نبات و حيوان • دعم إنتاج الزيتون البيولوجي بمعتمديات المهديّة و تحسين قيمته المضافة. • تفعيل مشاريع تهيئة المراعي و إدماج تربية الإبل • تدعيم المساهمة الهامة في الإنتاج الفلاحي الجهوي • تسوية الوضعية العقارية و الحد من تشتت الملكية للأراضي الفلاحية. • الحد من هجرة اليد العاملة المختصة بتشجيع الشباب على النشاط الفلاحي و الاستثمار فيه. • تشبيب الغراسات المسنة (الزيتون) واستصلاح الأراضي مع التركيز على الإنتاج البيولوجي نظرا لأهميته و قيمته كمورد استراتيجي. • تسوية وضعية صغار الفلاحين (الديون) • استغلال الأبار الموجودة و المتروكة على أكمل وجه بإعادة تجهيزها. • خلق وحدات صناعية لتحويل و توظيف المنتوجات الفلاحية للرفع من القيمة المضافة للمنتوجات الفلاحية. • إيجاد حلول لكل من التصحر؛ الانجراف و مياه السيالان ببرمجة إشغال حماية الأرض و الماء (CES) • إنشاء مراكز تكوين في القطاع الفلاحي لتحفيز الشباب على الاستثمار بهذا القطاع • تفعيل مراكز تجميع الحليب الموجودة و المغلقة. • تشجيع الفلاحين على تربية البقر الحلوب في الأماكن السقوية المعدة للعلف و في المعتمديات التي تتميز بموارد مائية و موارد التربة. إيجاد اتفاقيات بين الهياكل الفلاحية المتدخلة لتدعيم القطاع الفلاحي مثلا لجمعيات التنمية و تعاضديات الخدمات الفلاحية و المجامع المائية. • توفير العلف للماشية بتشجيع التهيئة الرعوية. • بعث وحدات للصناعات التحويلية لتثمين المنتوجات الفلاحية • بعث محطة لوجستية فلاحية بأولاد شامخ كمنطقة ربط بين الوسط الشرقي و الوسط الغربي. |
|--|--|--|

| | | |
|---|--|---|
| <ul style="list-style-type: none"> • تـمـيـن الـسـيـاحـة الـاسـتـسـفـائـيـة بـمـنـطـقـة الصـغـاير بـمـعـتـمـديـة عـقـار ب لـاسـتـغـلـال ثـرـوة المـيـاه الـاسـتـسـفـائـيـة الـمـوجـودـة بـالـمـنـطـقـة) بـعـث أنـشـطـة أـخـرى تـمـاشـى و الـسـيـاحـة الـاسـتـسـفـائـيـة) • اسـتـغـلـال الأـرـاضـي الفـلاحيـة الشـاسـعـة فـي الـسـيـاحـة الفـلاحيـة • إرساء وحدات سياحية و فضاءات خدماتية على مستوى محاور العبور: الصخيرة • تـمـيـن المـخـزـون الـثقـافـي و التـراثـي الـلـمـنـطـقـة. • إنـجـاز مـتـحـف للـزيتونـة عـلى مـسـتـوى مـنـزل شـاكر أو بئر علي بن خليفة • بـعـث بـعض وـحـدات الضيافة بمنزل شاكر وبئر علي بن خليفة للتشجيع على السياحة الفلاحية | <ul style="list-style-type: none"> • إنـشـاء مـنـاطـق صـنـاعـيـة مـهـيـأة بـمـخـتـلـف مـعـتـمـديـات المـجـمـوعـة • تـدعـيـم تـكـويـن الشـبـان مـن غـيـر الإـطـارـات لـتـلـبـيـة حـاجـيـات سـوق الشـغـل. • -إيجاد حلول لمحدودية الموارد المائية • تـشـجـيع المـبـادرات الخـاصـة لـاسـتـغـلـال الـامـتـيـازات التـنـمـويـة بـعـقـار ب و الغـريـبـة و الصـخـيـرة. • إنـشـاء مـراكـز عـمـرانـيـة لـتـدعـيـم جاذبية المدينة وجلبا لمستثمرين • وـضـع إستـراتـيجـيـة جـهـويـة للـتـنـقـيـص مـن تـمـركـز المـؤسـسات الصـنـاعـيـة بـصـفـاقـس الكـبـرى و تـوجـيـهـها نـحو بـقـيـة المـعـتـمـديـات خـصـوصـا عـقـار ب و الصـخـيـرة • التـشـجـيع عـلى تـركـز صـنـاعـا تـغـيـر مـسـتـهـلكـة الـمـاء | <ul style="list-style-type: none"> • دـعـم الـدور الجـهوي الـلـمـنـطـقـة فـي الإـنـتـاج الفـلاحي (الـزيتون؛ اللوز و القـرعيـات البـدريـة) و تـربيـة الـدواجن • الـحد مـن ظـاهـرة التـصـحر و ارتـفـاع مـنـسوب مـلـوحـة المـيـاه • تـسـويـة الـوضـعيـة العـقـاريـة لـلـأرـاضـي الفـلاحيـة • تـسـويـة وـضـعيـة صـغار الفـلاحيـن (الـمـديـونـيـة) • إـعـادـة اسـتـغـلـال الأبار المـتـروكـة • إنـشـاء هـيـاكـل تـرويـج و تـخـزيـن و نـقـاط تـجـمـيع الـانـتـاجات الفـلاحيـة ثـم تـسـويـقـها • دـعـم قـطـاع تـربيـة البـقر الـحـلـوب بـاعـتـبارـه قـطـاعا و اعدا بالمنطقة • إنـشـاء مـراكـز تـجـمـيع الحليب • تـفـعـيل إـشـغال صـيـانـة المـيـاه و التـربيـة (CES) • إرساء الهياكل الجماعية من تعاضديات و غيرها • الإـعـتـمـاد عـلى أسـالـيب فـلاحيـة جـديـدة (كـالـفـلاحة السـقـويـة) • بـعـث وـحـدات تـحـويلـيـة للـنـهـوض بـالقـطـاع الفـلاحي • تـشـجـيع قـطـاع تـربيـة المـاشـيـة (مـنـح: قـروض) • تـحـسين المـسـالك الفـلاحيـة و الطـرقـات لـضـمان تـرويـج المـنـتـوجات |
|---|--|---|

3.3.8 البنية التحتية و الهيكلية العمرانية

| الهيكلية العمرانية | التجهيزات الجماعية | البنية التحتية |
|---|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> • تدعيم دور المراكز الريفية المهمة في الهيكلية العمرانية (أولاد عامر, دار بالواعر..) • النهوض بمستوى التجهيزات الاقتصادية لكلا المركزين العمرانيين: كندار و سيدي الهاني • الاستفادة من موقع هذه المجموعة الهام. • استغلال تطوّر المركز العمراني لكندار بتدعيمه و تميمه. • تميمين قرب كندار من النفيضة كمركز عمراني في طور النمو. • تدعيم كندار و سيدي الهاني كمركز عمرانية رئيسية لتثبيت السكّان و الحدّ من الهجرة الداخليّة (جاذبية سوسة القيروان خاصة). • إدماج تهيئة سبخة الكليبة التي تمثّل نقطة قطيعة ضمن الهيكلية العمرانية العامة للمجموعة . | <ul style="list-style-type: none"> • تدعيم التجهيزات الصحيّة عامة بالمجموعة. • تدعيم المؤسسات التعليميّة الثانويّة خاصّة بكندار. • إنشاء تجهيزات رياضية و ترفيهية. | <ul style="list-style-type: none"> • الاستفادة من سهولة الولوج لهذه المنطقة من الطريق السيار A1 بخلق علاقات تفضلية مع المعتمديات الوسيطة و الساحلية. • الانتفاع من ثراء شبكة الطرقات (وطنية, جهوية, محليّة و مسالك فلاحية) بهذه المجموعة لتتمين علاقاتها مع مختلف المعتمديات المحيطة بها • استغلال قرب معتمدية كندار من المحطّة اللوحسنتية العالمية المبرمجة بالنفيضة لتتمين أنشطتها الاقتصادية • الضغط و الازدحام على الطريق الوطنية رقم 2. • تدعيم المسالك الفلاحية لإحكام الربط بين مركز المعتمدية و محيطها الريفي • تدعيم الشبكات المختلفة بارساء شبكة الغاز و شبكة التطهير. • تحسين الضغط الكهربائي. |

المجموعة الأولى

| المجموعة الثانية | <ul style="list-style-type: none"> • الاستفادة من حاملمة الساحل المبرمجة و المازة بكل من بني حسان و زمردين لمزيد انفتاح المنطقة على محيطها الجهوي. • الانتفاع من قرب معتمدية أولاد شامخ من مدينة القيروان لخلق علاقات تفضلية معها. • الاستفادة من قرب بني حسان و زمردين لمركز الولاية (المنستير) و من سوسة و مابهما من تجهيزات (مطار سفانص, ميناء سوسة و المحطة اللوجستية المبرمجة بسوسة) لتتمين مختلف الأنشطة الاقتصادية. • تحسين و تدعيم الربط كل من شربان و هبيرة بالمحاور الرئيسية لتسهيل الولوج إليهما. • تدعيم و تهيئة الطرقات بكل من مناطق النفاية القواسم المحارزة الجنوبية و هبيرة لدعم العلاقات بين معتمديتي شربان و هبيرة و ولايتي القيروان و صفاقس. • تهيئة بعض الطرقات المحلية و تحسينها. • تدعيم شبكة المسالك الفلاحية للربط بين مراكز مختلف المعتمديات و محيطها الريفي. • تدعيم شبكة الماء الصالح للشرب • تدعيم الشبكات المختلفة بإرساء شبكة الغاز بكامل المنطقة و شبكة التطهير بكل من شربان أولاد شامخ و هبيرة. | <ul style="list-style-type: none"> • تدعيم المستشفيات المحلية و مراكز الصحة الأساسية. • تدعيم التجهيزات الرياضية و الترفيهية بالمنطقة. • تدعيم التجهيزات المخصصة للمعوقين باعتبار وجود عدد هام منهم خصصا على مستوى معتمدية شربان. | <ul style="list-style-type: none"> • تدعيم زمردين كمركز عمراني ذو وزن ديمغرافي هام. • تدعيم السواسي كمركز عمراني في طور النمو. • الاستفادة من الموقع الاستراتيجي لكل من السواسي و زمردين و قربهما من جمال و الجم و مالها من أهمية كمراكز عمرانية مستقطبة. • تدعيم التجهيزات الاقتصادية بالسواسي. • تدعيم دور المراكز الريفية الهامة في الهيكلة العمرانية (سيدي زيد, الشحيات, المحارزة...). • التحسين من مستوى تأطير مختلف المراكز العمرانية الصغيرة لخلق هيكلية عمرانية متوازنة. • دعم اللامركزية الاقتصادية. • تحسين ربط هبيرة بالمحاور الرئيسية. • تجهيز المراكز الريفية بأهم التجهيزات الأساسية. • تثبيت السكّان بكل المنطقة. |
|------------------|---|--|--|
| المجموعة الثالثة | <ul style="list-style-type: none"> • تثمين عنصر القرب و حسن الربط مع مركز ولاية صفاقس و من مطار صفاقس الدولي و كذلك المحطة اللوجستية المبرمجة بها. لإنفتاح المنطقة على محيطها الجهوي • تحسين شبكة الطرقات بالغربية و بالتالي الربط مع مختلف المناطق للحد من عزلتها. • الحد من ازدحام الطريق الوطنية رقم 1. • الاستفادة من السكك الحديدية الموجودة بالغربية. • الاستفادة من الجزء الثاني المبرمج للطريق السيارة A1 (صفاقس- قابس--مدنين) الماز بكل من الصخيرة و الغربية لدعم جاذبية المنطقة. • تدعيم العلاقة بين كل من عقارب و صفاقس نظرا لقربهما. • تدعيم و تحسين مختلف الشبكات. | <ul style="list-style-type: none"> • تشجيع التجهيزات الصحية الخاصة. • تدعيم التجهيزات الصحية الموجودة بالإطارات و الكفاءات. • إرساء تجهيزات رياضية و ترفيهية. • تدعيم التجهيزات الثقافية و الشبابية خاصة بالغربية. | <ul style="list-style-type: none"> • تدعيم دور عقارب و الصخيرة كأهم وزن ديمغرافي في هذه المجموعة. • الاستفادة من الموقع الاستراتيجي لبعض المراكز الريفية كالمحروقة, سيدي بن سهلون, الزيتونة و تثمينها لتسطيع تأطير محيطها الريفي • تثبيت السكّان للحد من ظاهرة الهجرة الداخلية (صفاقس) بتدعيم جاذبية المراكز العمرانية. • دعم المدن لتأطير محيطها الريفي. |

الخطة التنموية لتنمية منطقة الدراسة

انطلاقاً من تحديد نقاط القوة و نقاط الضعف لمنطقة الدراسة و من آفاق التنمية حسب كل مجموعة تهدف الخطة التنموية المقترحة الى:

- دفع روح المبادرة و الرفع من الطاقة التشغيلية لمنطقة الدراسة و ذلك ب:
 - ✚ تهيئة نقاط القوة التي تمّ تشخيصها و تحديدها و محاولة معالجة نقاط الضعف التي تعيق نموّ و تطوّر منطقة الدراسة.
 - ✚ استقطاب الاستثمار الصناعي بالمعتمديات التي تتميز بمناخ استثمار هام و ملائم مثل(كندار, السواصي, زرمدين و عقارب) و دفع الاستثمار الصناعي بالنسبة للمعتمديات التي تتميز بمناخ استثمار متوسط (سيدي الهاني و الصخيرة و بني حسّان و الغربية) و بعث نواتج صناعية بالنسبة للمعتمديات الأخرى (شربان و هبيرة و أولاد شامخ و منزل شاكرو و بئر علي بن خليفة).
 - ✚ تشجيع خريجي مراكز التكوين المهني و التعليم العالي على احداث مشاريع صغرى في مجالات المهن الصغرى و الحرف و الصناعات التقليدية و الخدمات بجميع انواعها.
- استغلال الميزات التفاضلية لمختلف مجموعات منطقة الدراسة في المنتجات الفلاحية التي تميّزها كالزيتون البيولوجي و اللوز البيولوجي و اللحوم الحمراء و الحليب و مزيد تطويعها و ذلك من خلال:
 - ✚ احداث مشاريع فلاحية صغرى و متوسطة و العمل على مزيد تحسين مردودية المستغلات الفلاحية الموجودة باستغلال الموارد المائية المتاحة و نوعية التربة لتنمية الفلاحة السقوية البدرية تحت البيوت المكيفة بكلّ من معتمديات المهديّة (أولاد شامخ) و معتمديات بئر علي بن خليفة.
 - ✚ تطوير طرق الانتاج بتكثيف الزيتين و اللوز و الزراعات البيولوجية.
 - ✚ دعم قطاع تربية الماشية بتنمية التهيئة الرعوية و تطوير الموارد العلفية الذاتية للفلاحين و ادماج تربية البقر الحلوب بالضيعات السقوية.
 - ✚ دعم قطاع تربية الماشية الصغرى مثل الدواجن و الأرناب.
 - ✚ احداث وحدات للخدمات الفلاحية.
- استغلال الميزات التفاضلية لمختلف مجموعات منطقة الدراسة في ما يتعلق بالامكانيات السياحية التي تميّزها و ذلك من خلال:
 - ✚ الاستثمار في منتج سياحي يتماشى و خصوصية كل مجموعة أو كل معتمدية (السياحة الايكولوجية, الفلاحية, الاتشفائية, الثقافية و كذلك سياحة العبور).
 - ✚ بعث وحدات للاستقبال و لاستراحة زوار مختلف مناطق الدراسة.
 - ✚ دعم قطاع الخدمات السياحية.
- تحسين ظروف عيش المتساكنين و تنمية جاذبية منطقة الدراسة و ذلك من خلال:
 - ✚ تدعيم قطاع الخدمات (بنوك, المتدخلون العموميّين... الخ) و تطويره.
 - ✚ تدعيم التجهيزات الجماعية لمختلف معتمديات منطقة الدراسة و خاصة منها المتعلقة بالتجهيزات الثقافية و الرياضية و الترفيهية.
- تدعيم دور القطاع العام لتنمية منطقة الدراسة و ذلك من خلال:

- ✚ تحسين مناخ الاستثمار بمختلف المعتمديات خصوصا التي تشكو نقصا حادًا مثل معتمديات المهديّة (باستثناء السواسي) و معتمديات صفاقس (باستثناء عقارب).
 - ✚ تدعيم الموارد البشرية لمختلف معتمديات منطقة الدّراسة (توفير مراكز للتكوين قريبة من معتمديات منطقة الدّراسة مع اختصاصات تتماشى و النسيج الاقتصادي الموجود) .
 - ✚ تطوير الهيكلة العمرانية لمنطقة الوسط الشرقي لتدعيم دور منطقة الدّراسة.
- و لبلوغ هذه الأهداف تمّ اقتراح المجالات الواعدة للاستثمار على مستوى كلّ مجموعة و التي تعتمد بدرجة أولى على المجهود الخاص.

المجالات الواعدة للاستثمار

لتحديد المجالات الواعدة للاستثمار تمّ الاعتماد على طريقة مواجهة مختلف عناصر المصفوفة و ذلك لتحديد الايجابيات القادرة على المنافسة و منها استخلاص المجالات الواعدة للاستثمار.

❖ مواجهة مختلف عناصر المصفوفة

- نقاط القوة + الإمكانيات ← الايجابيات القادرة على المنافسة
- نقاط القوة + العوائق ← الحاجيات من الإجراءات لتحقيق تنمية مستديمة
- نقاط الضعف + الإمكانيات ← الحاجيات للتحويل
- نقاط الضعف + العوائق ← المخاطر

| المخاطر نقاط الضعف+العوائق | الحاجيات للتحوّل نقاط الضعف+الامكانيات | الحاجيات من الاجراءات لتحقيق نقاط القوّة+العوائق | الايجابيات القادرة على المنافسة نقاط القوّة+الامكانيات | |
|---|--|---|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> - ايجاد حلول للنقص في الموارد المائية. - استصلاح و المحافظة على الموارد من التربة. - المشاكل البيئية. - الهيكلة العمرانية. | <ul style="list-style-type: none"> - تدعيم الموارد البشرية. - التكوين. - التحفيز على المبادرات الخاصة. - تدعيم قطاع الخدمات و التجهيزات الجماعية و خصوصا المتعلقة بالثقافة و الشباب. | <ul style="list-style-type: none"> - تخفيف الظّغط على الواجهة الساحلية و توجيه المستثمرين للانتصاب بالمعتمديات الوسيطة و الداخلية. - تدعيم قطاع السياحة البديلة. - توزّع سكاني متوازن. | <ul style="list-style-type: none"> - الموقع الجغرافي المميّز لكلا المعتمدين. - النسيج الصناعي الموجود. - الامكانيات السياحية. - شبكة النقل. - مناخ الاستثمار. - طاقة بشرية على الانتاج هامة. - توفّر مساحات هامة للتهيئة الرّعوية. - تطوّر هام للمركز العمراني كندار. | <p style="text-align: center;">المجموعة الأولى</p> <ul style="list-style-type: none"> - كندار - سيدي الهاني |

| المخاطر نقاط الضعف+العوائق | الحاجيات للتحوّل نقاط الضعف+الامكانيات | الحاجيات من الاجراءات لتحقيق نقاط القوّة+العوائق | الايجابيات القادرة على المنافسة نقاط القوّة+الامكانيات | |
|---|--|--|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> - الموارد المائية ببعض المعتمديات(شربان و السواسي). - الهيكل العمرانية بالنسبة لمعتمديات ولاية المهديّة: تدعيم ظهير ولاية المهديّة لايجاد هيكله عمرانية متوازنة. | <ul style="list-style-type: none"> - تدعيم الموارد البشرية. - التكوين. - تشجيع خريجي التعليم العالي على الانتصاب للحساب الخاص. - تدعيم قطاع الخدمات. - تدعيم التجهيزات الجماعية و خصوصا المتعلقة بالثقافة و الشباب. | <ul style="list-style-type: none"> - تدعيم قطاع الصناعات الغذائية و التحويلية. - تدعيم قطاع السياحة البديلة (السياحة الثقافية و السياحة الفلاحية). - تخفيف الطّغط على مركز ولاية المهديّة. - توزّع سكاني متوازن. - تخفيف الطّغط على المعتمديات الوسيطة بالنسبة لولاية المنستير. | <ul style="list-style-type: none"> - الموقع الجغرافي لمعتمديات السواسي, زرمدين و بني حسان. - موقع أولاد شامخ كنقطة ربط بين اقليم الوسط الشرقي و الوسط الغربي. - الامكانيات السياحية لمعتمديات المهديّة. - القطاع الفلاحي: انتاج الزيتون البيولوجي و الغير بيولوجي, تربية الماشية الكبرى(البقر الحلوب و الاغنام), انتاج الحليب و عدّة أنواع من الخضّر. - توفّر موارد مائيّة و نسبة أراضي محترثة هامة. - وجود تجمّع سكاني هامّ بالسواسي. - طاقة بشريّة على الانتاج هامة باستثناء أولاد شامخ - تقاليد صناعية بكلّ من زرمدين و بني حسان. - مستوى تعليمي هامّ للموارد البشرية بكلّ من بني حسان و زرمدين. - تقاليد فلاحية متجدّرة . توفّر عدّة منتوجات فلاحية قابلة للتحويل(الزيتون, الخضّر, اللّحوم الحمراء و الجلود و الصّوف). - وجود تقاليد في الصناعات التقليدية. - توفّر بعض المواد الانشائيّة بكلّ من بني حسان و *هبيرة. - وجود نسيج صناعي نشيط بالسّواسي. | <p>المجموعة الثانية</p> <ul style="list-style-type: none"> - بني حسان - زرمدين - شربان - هبيرة - أولاد شامخ - السواسي |

| المخاطر نقاط الضعف+العوائق | الحاجيات للتحوّل نقاط الضعف+الإمكانات | الحاجيات من الإجراءات لتحقيق نقاط القوة+العوائق | الإيجابيات القادرة على المنافسة نقاط القوة+الإمكانات |
|---|---|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> -إيجاد حلول لتلبية الحاجيات من الموارد المائية. - الهيكلة العمرانية: تدعيم ظهير ولاية صفاقس لتخفيف الطّغط على مركز الولاية | <ul style="list-style-type: none"> - تدعيم الموارد البشرية. - التكوين - الحّ من ظاهرة الانقطاع المبكّر عن التعليم. - تدعيم قطاع الخدمات. - تحسين جاذبيّة المراكز العمرانية الموجودة. - التجهيزات الجماعية خصوصا منها الصحيّة و الثقافيّة. | <ul style="list-style-type: none"> - تخفيف الطّغط على مركز الولاية صفاقس و تدعيم القطاع الصّناعي بكلّ من عقارب و الغربية. - دفع القطاع السياحي و تنميته و تنويعه. - مناخ الاستثمار ملائم بعقارب. | <ul style="list-style-type: none"> - الموقع الجغرافي لمختلف المعتمديات باستثناء الغربية. - وجود امكانيات سياحيّة هامّة و متنوّعة. - وجود واجهة ساحليّة للمجموعة. - منتوجات فلاحية هامّة و متنوّعة(الزّيتون و اللّوز البيولوجي و الغير بيولوجي). - تجارب في الفلاحة السقويّة ناجحة خصوصا على مستوى بئر علي بن خليفة. - تطوّر هام للمركز العمراني عقارب. - قطب بترولي هام بالصّخيرة. |

بعد مواجهة عناصر المصفوفة لمختلف المجالات تم اقتراح مصفوفة القطاعات الاقتصادية. تعتمد مصفوفة القطاعات الاقتصادية على الإيجابيات القادرة على المنافسة لكلّ قطاع و مدى قابليتها للتطوير و التثمين. تمثّل كلّ خانة قابليّة النشاط للتطور و التثمين ليصبح مجالا و اعدا للاستثمار.

+++ :قابلية للتثمين و التطوير مرتفعة و هامّة.

++ :قابلية للتثمين و التطوير هامّة.

+ : قابلية للتثمين و التطوير متوسطة.

- : قابلية للتثمين و التطوير منعدمة أو ضعيفة.

| مصفوفة القطاعات الاقتصادية | | | | | | | | | | | | | |
|--------------------------------------|---------|-------|------------------|------------------|-------|---------|------------|-----------------|--------|----------|-------------|-------|----------------------------------|
| المجموعة الثالثة | | | | المجموعة الثانية | | | | المجموعة الأولى | | | النشاطات | | |
| الغربية | الصخيرة | عقارب | بنر علي بن خليفة | منزل شاكر | هبيرة | السواسي | أولاد شامخ | شربان | زرمدين | بني حسان | سيدي الهاني | كندار | كندار |
| القطاع الفلاحي | | | | | | | | | | | | | |
| 1-الانتاج النباتي | | | | | | | | | | | | | |
| + | +++ | + | +++ | +++ | +++ | ++ | +++ | ++ | + | + | +++ | + | التهية الرعية |
| ++ | ++ | ++ | +++ | +++ | ++ | ++ | +++ | +++ | + | + | - | - | انتاج الزيتون |
| ++ | ++ | ++ | +++ | +++ | ++ | ++ | +++ | +++ | + | + | - | - | انتاج اللوز |
| + | ++ | + | ++ | + | +++ | + | ++ | + | + | +++ | + | + | الفلاحة السقوية |
| ++ | ++ | ++ | ++ | ++ | ++ | ++ | ++ | ++ | + | + | + | +++ | الفلاحة البعلية |
| 2-الانتاج الحيواني | | | | | | | | | | | | | |
| + | +++ | ++ | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | - | - | - | - | الحليب |
| + | +++ | ++ | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | + | + | ++ | + | اللحوم الحمراء |
| + | +++ | ++ | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | ++ | ++ | ++ | ++ | اللحوم البيضاء |
| + | + | + | + | + | + | + | + | + | + | + | + | + | العسل |
| + | + | + | ++ | ++ | + | + | + | + | ++ | ++ | ++ | ++ | الصوف |
| + | +++ | + | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | + | + | ++ | + | الجلود |
| ++ | +++ | ++ | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | + | + | + | + | 3-الفلاحة المندمجة |
| + | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 4- الصيد البحري |
| + | ++ | ++ | +++ | ++ | ++ | +++ | ++ | ++ | + | + | + | + | 5-الخدمات الفلاحية |
| - | - | - | + | + | +++ | + | + | + | - | - | - | + | 6-التحويل الأولي المندمج |
| الصناعة | | | | | | | | | | | | | |
| 4- الصناعة التحويلية و الغذائية | | | | | | | | | | | | | |
| +++ | +++ | ++ | ++ | ++ | ++ | +++ | ++ | ++ | ++ | ++ | - | - | الزيوت البيولوجي و الغير بيولوجي |
| + | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | +++ | - | - | - | - | الحليب و مشتقاته |
| + | +++ | ++ | ++ | ++ | ++ | +++ | ++ | ++ | + | + | +++ | +++ | تأمين اللحوم |
| + | ++ | + | +++ | + | +++ | +++ | +++ | +++ | + | +++ | + | + | توظيف و فرز الخضرة و الغلال |
| + | + | + | +++ | + | + | + | +++ | + | + | +++ | + | + | التخزين و التبريد |
| + | ++ | +++ | ++ | ++ | ++ | +++ | ++ | ++ | - | - | - | - | 5-الصناعات المختلفة(الجلود) |
| 6- صناعة النسيج | | | | | | | | | | | | | |
| ++ | + | +++ | + | + | + | +++ | + | + | ++ | ++ | +++ | +++ | 7-صناعة ملابس الجاهزة |
| 7-صناعة مواد البناء و الخزن و البلور | | | | | | | | | | | | | |
| - | - | - | - | - | ++ | - | - | - | +++ | - | - | - | صناعة الأجر |
| - | - | - | - | - | ++ | - | - | - | - | - | - | - | صناعة البلور |
| - | - | - | - | - | + | - | - | - | +++ | - | - | - | صناعة الخزف |
| + | +++ | +++ | + | + | + | +++ | + | + | + | + | ++ | +++ | الخدمات الصناعية |
| السياحة | | | | | | | | | | | | | |
| +++ | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | +++ | - | السياحة الايكولوجية |
| - | - | - | +++ | +++ | - | +++ | +++ | - | - | - | - | - | السياحة الفلاحية و التفاعلية |
| - | - | +++ | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | السياحة الاستشفائية و الفلاحية |
| + | - | - | - | - | +++ | +++ | ++ | ++ | - | - | + | ++ | السياحة الثقافية |
| - | ++ | - | - | - | - | - | - | - | - | - | ++ | ++ | سياحة العبور |
| ++ | + | + | + | + | + | ++ | + | + | - | - | ++ | ++ | الخدمات السياحية |
| ++ | ++ | ++ | ++ | ++ | +++ | +++ | +++ | +++ | + | + | + | + | الصناعات التقليدية |

1- المجالات الوعدة للاستثمار بالمجموعة الأولى

القطاع الفلاحي

تتميز هذه المجموعة بمحدودية مواردها المائية، وتغلب على أراضيها التربة الغير صالحة للزراعة (خصوصا على مستوى سيدي الهاني). و رغم ذلك يتركز القطاع السقوي ببعض العمادات ككروسيّة و أولا علي بلهاني... و لتنمية قطاع الفلاحة يمكن التوجّه الى:

- ✚ النهيئة الرّعية على مستوى سبخة سيدي الهاني و ادماج تربية الابل بهذه المنطقة بعد تهيئتها.
- ✚ التوجّه نحو النشاطات الفلاحية التي لا تعتمد على توقّر الموارد المائية و الموارد من التربة مثل تسمين العجول و القعود.
- ✚ تدعيم تربية الماشية الصغرى كالارانب و الطيور و الحزرون و النحل باعتبارها قطاعات واعدة و لا تتطلب مساحات هامة و موارد من الماء و التربة هامة.
- ✚ تكثيف استغلال المناطق السقوية الموجودة بالمنطقة و ذلك بتجهيزها بمعدّات اقتصاد في الرّي و تحسين نوعيّة التربة عبر عملية الاستصلاح و توجيه الفلاح للمنتجات التي تستجيب لخصوصيات المنطقة.
- ✚ اعدا دراسة للنظر في امكانية زراعة نبتة الجوجوبا بسيدي الهاني لما لهذه الزراعة من قيمة مضافة.

القطاع الصناعي

تتميز كلّ من معتمدية كندار و سيدي الهاني بنسيج صناعي هامّ مقارنة ببقية معتمديات منطقة الدّراسة و انطلاقا من الايجابيات القادرة على المنافسة التي تمّ تحديدها فإنّ التوجّه الى الانشطة الصناعية ذات القدرة التشغيلية الهامة تعتبر من الصناعات التي يمكن تركّزها بالمنطقة خصوصا نظرا لتوقّر موارد بشريّة هامة (دون كفاءة). و من الانشطة الصناعيّة التي يمكن استقطابها:

- خياطة الملابس الجاهزة.
- احداث وحدات لتثمين لحوم الابل(السلخ, الفرز, التوظيف).
- تدعيم قطاع الأنشطة الحرفيّة و تطويره.

القطاع السياحي و الصناعات التقليدية

تتميز المجموعة الأولى بتعدّد امكانياتها السياحية و لتنمية هذا القطاع و تطويره يمكن التوجّه الى:

- ✚ بعث السياحة الايكولوجية على مستوى سيدي الهاني.
- ✚ ارساء السياحة الثقافية بكندار باعتبار قربها من عدّة أماكن أثريّة هامة (دار بالواعر, النفيضة في اتجاه القيروان).
- ✚ تطوير قطاع الصناعات التقليدية بتنوع المنتوجات و الرقي بها و ذلك باحداث ورشات انتاج و عرض لمنتوجات الصناعات التقليدية لتوقّر امكانية تسويقها بمدينة سوسة (قطاع سياحي هام).

قطاع الخدمات

تعتبر الخدمات المتصلة بالصناعة من الأنشطة الواعدة بكلا المعتمديتين خصوصا بكندار نظرا لتطور نسيجها الصناعي و قربها من أقطاب صناعية هامة (النفيضة).

كما تعتبر الخدمات المتصلة بالقطاع السياحي من الأنشطة التي يمكن أن تدفع بالاستثمار بهذه المجموعة. اعتبارا لخصائص مواردها البشرية (الفئة الشبابية الهامة) و أهمية عدد المنقطعين عن التعليم فإنّ المجالات

التجارية و الترفيحية يمكن أن توفر فرصا واعدة للاستثمار خصوصا على مستوى المناطق المتواجدة على الطرقات الوطنية (ط و رقم 1 ط و رقم 12).

2- المجالات الواعدة للاستثمار بالمجموعة الثانية

القطاع الفلاحي

تتميز المجموعة الثانية بأهمية مواردها من الماء و التربة خصوصا على مستوى معتمديات أولاد شامخ و هبيرة و بني حسان مقارنة ببقية معتمديات منطقة الدراسة و بتوسخ تقاليد فلاحية هامة في الفلاحة السقوية و تربية الماشية (البقر الحلوب). لذلك تتمثل المجالات الواعدة للاستثمار في لمجال الفلاحي في:

- ✚ تنمية الزراعات السقوية بكل من أولاد شامخ و هبيرة درجة أقل و بني حسان .
- ✚ تدعيم تجهيز المناطق السقوية بمعدات مقصدية لمياه الري و تركيز البيوت المكيفة.
- ✚ تدعيم غراسة الزيتون (العادي) و ادماج زراعة الخضر و تربية الأبقار.
- ✚ زراعة الاعلاف بالمناطق السقوية و ادماج تربية البقر الحلوب.
- ✚ تدعيم قطاع انتاج اللوز و تربية النحل البيولوجي و غير البيولوجي.
- ✚ تثمين الزراعات البيولوجية و خاصة منها الزيتون البيولوجي و اللوز البيولوجي.
- ✚ بعث منابت للزيتون المعد للزيت و للاشجار المثمرة الاخرى.
- ✚ تدعيم الانتاج الحيواني و ذلك بتنمية قطاع تربية الماشية الكبرى (الابل، الأغنام، العجول) و الصغرى (الارانب و النحل)

القطاع الصناعي

انطلاقا من خصوصية الوضع الاقتصادي لهضده المجموعة و التي يطغى عليه الطابع الفلاحي و من توفر بعض المواد الانشائية بكل من معتمديتي بني حسان و هبيرة تتمثل المجالات الواعدة للاستثمار بالقطاع الصناعي بهذه المجموعة في:

- ✚ بعث محطة لوجستية للمنتوجات الفلاحية باولاد شامخ باعتبارها نقطة ربط بين الوسط الغربي و الوسط الشرقي.
- ✚ بعث وحدات لتحويل و توظيف المنتوجات الفلاحية
- ✚ تدعيم قطاع الحليب: تفعيل المراكز الموجودة و المغلقة و بقت مراكز جديدة
- ✚ تثمين قطاع الحليب: تجميع و توظيف الحليب و مشتقاته.
- ✚ بعث وحدات صناعية لتثمين المنتوجات الحيوانية: سلخ الحيوانات، توظيف اللحوم.
- ✚ احداث و حدات صناعية لاستغلال فواضل الزيتون و فواضل الماشية(انتاج مستسمد).
- ✚ تثمين قطاع صناعة الأجر و الخزف بزرمدين باعتبار توفر المواد الأولية بهذه المعتمدية.
- ✚ صناعة الجلود و تعتمد أساسا على شراء الجلود المتوفرة لدى مربّي الأبقار و تحويلها لجلود لبيعها الى مصانع صنع الأحذية و الحفائب.

القطاع السياحي و الصناعات التقليدية

تتميز المجموعة الثانية بوجود بعض الامكانيات السياحية خصوصا على مستوى معتمديات المهديّة التي تعدّ قريبة من المهديّة كقطب ثقافي و الجمّ في اتجاه القيروان.

- ✚ بعث السياحة الثقافية بمختلف معتمديات المهديّة باعتبار احتوائها على بعض المناطق الاثرية الغير

مهيأة و تواجدها بين الجمّ و القبروان كأهمّ موقع لتنمية قطاع السياحة الثقافية.

تدعيم قطاع الصناعات التقليدية باعتبار تفرّد هذه المجموعة بصناعات تقليدية مميزة خاصة في ما يتعلّق بالنسيج كما يمكن استغلال خشب الزيتون لبعث ورشات صناعية للمنتجات التقليدية و استغلال انتاج الزيت البيولوجي لصنع معدّات تجميلية (صابون, مراهم طبيعية).

قطاع الخدمات

تعتبر الخدمات المتعلقة بالقطاع الفلاحي من الانشطة الواعدة بهذه المجموعة نتيجة أهمية هذا القطاع. و تتمثل الخدمات في توفير مستلزمات الانتاج و الخدمات المتصلة بحفر الآبار و الحراثة و حماية النباتات و مداواتها و الخدمات البيطرية و التي تتركز بالمدن الكبرى ممّا يساهم في اثقال كاهل الفلاح. كما يعتبر بعث و وحدات لتجميع المنتجات الفلاحية و نقلها لبيعها بالاسواق القريبة من المجالات الواعدة للاستثمار خصوصا بالنسبة لخريجي التعليم العالي.

و لتنشيط القطاع السياحي بهذه المجموعة فإنّ تطوير قطاع الخدمات المرتبطة بهذا القطاع يعتبر حتميا و من ذلك بعث وحدات للاستراحة و الترفيه سواء لزوّار المنطقة أو لسكانها كما يمكن ايجاد متحف للتعريف بمتيزات المنطقة و بالصناعات التقليدية الموجودة بها.

3- المجالات الواعدة للاستثمار بالمجموعة الثالثة

القطاع الفلاحي

تساهم المجموعة الثالثة بنسبة هامة في الانتاج الفلاحي المتعلّق بالزيتون و اللوز و باللحوم الحمراء و بدرجة أقلّ باللحوم البيضاء و العسل. كما يشهد القطاع السقوي البديري في بعض المناطق نموا هاما (المناطق التي تتميز بموارد مائية و موارد من التربة). و تتمثل مجالات الاستثمار في القطاع الفلاحي في الانشطة التالية:

تدعيم قطاع الانتاج النباتي السقوي على مستوى معتمدية بئر علي بن خليفة و معتمدية الصخيرة.

تدعيم قطاع تربية البقر الحلوب خصوصا على مستوى معتمديات الصخيرة و بئر علي بن خليفة و منزل شاكر.

تنويع المنتجات: ادخال زراعة النباتات العطرية و الطبية.

دعم انتاج الباكورات و القرعيات ببئر علي بن خليفة

تدعيم قطاع الصيد البحري على مستوى معتمدية الغربية

النهوض بالفلاحة البعلية و تطويرها باعتبار وجود تقاليد راسخة في التعامل مع هذه النوعية من الفلاحة مع ادماج أنواع نباتية أخرى كالفسق.

النهوض بالتهيئة الرعوية و تشجيع المستثمرين على تربية الاغنام.

القطاع الصناعي

يطغى على هذه المجموعة الثالثة الطابع الفلاحي, و تمثل المنتجات الفلاحية للمجموعة من أهمّ المميزات لتطوير قطاع الصناعة التحويلية خصوصا على مستوى بئر علي بن خليفة و منزل شاكر.

بعث محطة لوجستية للمنتجات الفلاحية ببئر علي بن خليفة باعتبار قرب هذه المعتمدية من معتمدية تتميز بمنتجات فلاحية هامة كمعتمدية الرقاب.

✚ بعث وحدات لتحويل و توظيف المنتوجات الفلاحية(الزيتون, اللوز بأنواعه البيولوجي و الغير بيولوجي).

✚ بعث وحدات صناعية لتثمين المنتوجات الحيوانية (لحوم و المنتوجات البحرية).

✚ احداث وحدات لاستخراج العطور من النباتات العطرية و الطيبة.

القطاع السياحي و الصناعات التقليدية

تتميز المجموعة الثالثة بوجود امكانيات سياحية مختلفة و هامة.

✚ بعث السياحة الايكولوجية بالغربية باعتبارها تحتوي على محمية طبيعية فريدة (جزر الكنايس).

✚ تدعيم النواة الاستشفائية الموجودة بمنطقة الصغائر.

✚ ارساء السياحة الفلاحية بكل من منزل شاكرو و بئر علي بن خليفة.

✚ تدعيم سياحة العبور بالصنخيرة نظرا لتميزها كنقطة عبور بين اقليم الوسط الشرقي و الجنوب الشرقي.

✚ تطوير قطاع الصناعات التقليدية بتنوع المنتوجات(تثمين المواد الاولية للمنطقة كخشب الزيتون) و احداث ورشات لصنع و بيع المنتوجات التقليدية.

قطاع الخدمات

تعتبر الخدمات المتصلة بالقطاع الفلاحي و بالقطاع الصناعي و بالقطاع السياحي من الأنشطة الواعدة بمختلف معتمديات المجموعة الثالثة حسب خصوصية كل معتمدية. و تتمثل هذه الخدمات في:

✚ توفير مستلزمات الانتاج و الخدمات المتصلة بالحفر و الجني و تهيئة الآبار و الخدمات البيطرية و التي تتواجد خاصة بمركز الولاية بصفل\اقس.

✚ تدعيم الأنشطة الترفيهية و التجارية و الخدمات (بنوك, المتدخلون العموميون) على مستوى الصخيرة لتحسين جاذبية هذه المعتمدية و تثمينها.

✚ توفير الخدمات المتصلة بالقطاع السياحي من وحدات ترفيهية و وحدات للاستراحة.

جدول المجالات الواعدة للاستثمار

| المجموعة الأولى | القطاع الفلاحي | القطاع الصناعي | القطاع السياحي الصناعات التقليدية |
|------------------|---|---|---|
| | <ul style="list-style-type: none"> - استثمار المساحة الهامة المتوافرة قرب سبخة سيدي الهاني في تهيئة المراعي الهندي الاملس و ادخال تربية الابل لتدعيم تربية قطاع الماشية الكبرى - تنمية الفلاحة السقوية في المناطق التي تتوفر بها المواد المائية ككروسيّة و سيدي علس بلهاني - تدعيم زراعة الخضر و النباتات العطرية بكندار - تدعيم تربية الماشية الصغرى كالارانب و الطيور و الحزرون و النحل - تدعيم قطاع الخدمات الفلاحية لتثمين الانتاج النباتي و الحيواني. - تدعيم تربية الماشية الكبرى كتسمين العجول و تسمين القعود | <ul style="list-style-type: none"> - تدعيم الصناعة الغذائيّة و التحويليّة - تدعيم صناعة النسيج و الملابس - تدعيم قطاع الصناعة الكهربائيّة - تدعيم قطاع الخدمات الصناعية - تدعيم قطاع الأنشطة الحرفيّة. | <ul style="list-style-type: none"> - استغلال سبخة سيدي الهاني في السياحة الايكولوجيّة - استغلال المناطق الاثريّة القريبة من كندار لتثمين السياحة الثقافية بهذه المنطقة. - تدعيم قطاع الخدمات السياحيّة و خدمات العبور بكلّ من المعتمدين. - تدعيم قطاع الصناعات التقليديّة |
| المجموعة الثانية | <ul style="list-style-type: none"> - استغلال توفر الموارد الطبيعيّة بهذه المجموعة لتدعيم الفلاحة السقوية - العمل على تطوير و بعث عدة مشاريع في الفلاحة المندمجة انتاج الخضر+الزيتون المروي+تربية الأبقار - انتاج اللوز و تربية النحل(العادي و البيولوجي) - تثمين الزراعات البيولوجية و خاصة منها الزيتون البيولوجي و اللوز البيولوجي. - ايجاد منابة للزيتون المعد للزيت و للاشجار المثمرة - تدعيم الخدمات الفلاحية المراقبة و البيطرية و حفر الآبار و اعادة تشغيلها - تدعيم الانتاج الحيواني يبعث مشاريع تتعلّق بالماشية الكبرى و الصغرى - ايجاد وحدات لتجميع و نقل المنتجات الفلاحية | <ul style="list-style-type: none"> - بعث وحدات لتحويل و توظيف المنتوجات الفلاحية. - تفعيل مراكز الحليب الموجودة و المغلقة - تدعيم قطاع الحليب بفتح مراكز لتجميع الحليب و وضع مصانع لاستغلال الحليب من توظيف و صنع مواد لمشتقات الحليب. - بعث وحدات صناعية لتثمين المنتوجات الحيوانية (سلخ الحيوانات و تثمين اللحوم الحمراء) - بعث محطة لوجستية فلاحية بأولاد الشامخ كمنطقة ربط بين الوسط الغربي و الشرقي - تدعيم صناعة مواد البناء و الخزف و البلور خصوصا على مستوى زمردين نتيجة تواجد المواد الأولية بهذه المنطقة و كذلك بهيرة. - تدعيم قطاع الأنشطة الحرفيّة - تثمين المنتوجات الفلاحية بادخالها في مواد التجميل و الزيتية(الصابون زيت الزيتون) | <ul style="list-style-type: none"> - تثمين السياحة الثقافية و التفاعلية على مستوى معتمديتي اولاد شامخ و السواسي - تثمين السياحة الفلاحية و التفاعلية - استغلال تميز القطاعات التقليديّة خصوصا في قطاع النسيج و المصوغ على مستوى معتمديات المهديّة |

| | | |
|---|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> - تـمـيـن الـسـيـاحـة الـاسـتـشـفـائـيـة و التـفـاعـلـيـة بـعـقـارـب. - تـمـيـن الـسـيـاحـة الـايـكـولـوجـيـة بـالـغـرـيـبـة. - تـدعـيـم الـسـيـاحـة الـفـلاـحـيـة و التـفـاعـلـيـة بـبـئر عـلـي بـن خـلـيـفـة و مـنـزل شـاـكـر. - تـطـوـيـر الخـدـمـات الـسـيـاحـيـة و خـدـمـات العـبـور. | <ul style="list-style-type: none"> - تـدعـيـم قـطـاع المـعـاصـر العـصـريـة و البيـولـوجـيـة لـانـتـاج الـزيت. - تـوظـيـب و لـفـت المـنـتـوجـات الفـلاـحـيـة. - تـمـيـن المـنـتـوجـات الفـلاـحـيـة: عـجـيـن الـلـوز, شـرـاب الـلـوز, عـجـيـن الـزيتون...الخ. - تـدعـيـم الصـنـاعـة الكـيـمـيـائـيـة بـالصـخـيـرة. | <ul style="list-style-type: none"> - تـدعـيـم قـطـاع الـانـتـاج الـنبـاتـي مـن زراعات سقوية و قطاع بعلي خصوصا في ما يتعلّق بالزياتين (البولوجي و العدي). - دـعـم قـطـاع تـربـيـة انـتـاج البـقـر الحـلـوب خـصـوصـا عـلـى مـسـتـوى بـئر عـلـي بـن خـلـيـفـة و مـنـزل شـاـكـر. - دـعـم انـتـاج البـاكـورـات القـرعيـات بـبـئر عـلـي بـن خـلـيـفـة. - زراعة النباتات العطرية و الطبيّة. - احداث منابت للاشجار و النباتات. - تـدعـيـم قـطـاع المـاشـيـة الصـغـرى(الـدـجـاج العـرـبـي, الحـجـل, الـارانب). - تـطـوـيـر قـطـاع الصـيـد البـحـري |
|---|--|--|

المجموعة الثالثة